



منع نجوم مصريين الجنسية السعودية يثير جدلا على مواقع التواصل

٥ ص



منال مغربي مخرجة توظف السينما لرفع مستوى الوعي الاجتماعي

١٤ ص



الأتراك يستهدفون الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك

٣ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/01/31

19 رجب 1445

السنة 46 العدد 13027

Wednesday 31/01/2024

46th Year, Issue 13027

العرب

المصريون منشغلون باجتماع البنك المركزي وسط قلق من تعويم جديد للعملة

وذكر في تصريح لـ "العرب" أنه لا توجد جدوى من تحرير سعر الصرف في مصر الآن بسبب الفجوة الواسعة بين سعر صرف الدولار في البنوك وسعر صرفه في السوق السوداء. ولا حل أمام مصر خلال الوقت الحالي إلا بطرق أسواق الديون مع انتظار تمويلات من صندوق النقد الدولي، ورفع أسعار الفائدة قد يجذب الاستثمارات الأجنبية في السندات وأذون الخزانة بمعدل أكبر، لكن تكمن المشكلة أيضا في خفض تصنيف البلاد الائتماني الذي يبعث الخوف في نفوس المستثمرين. وبمقام رفع أسعار الفائدة أزمة الديون في البلاد ويزيد من عجز الموازنة العامة للدولة. وأشار عويضي إلى أن اجتماع البنك المركزي (الخميس) سيكون حاسما لسعر صرف العملة، وما يشهده الدولار من مضارببات بين التجار تابع من غموض الموقف بشأن قرارات البنك المركزي المصري.

الغاية الأساسية من رفع سعر الفائدة ليست الحفاظ على بعض مؤشرات الاقتصاد، وإنما تهدئة روع الشارع

وقال مسؤول مصري لـ "العرب" إنه لا توجد حلول لأزمة الدولار في مصر إلا بتجديد تاريخ طباعة الدولارات ولن يتم قبولها في البنوك إذا كانت طباعتها تعود إلى العام الماضي مثلاً، وإن من يحوزها يجب أن يستبدلها من البنك في غضون شهر.

وأكد المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه أنه دون ذلك لن يتم حل أزمة الدولار قريباً، وربما يستغرق الأمر سنوات، لأن الأزمة اتحدت وخرجت من السيطرة. وأشار إلى أن الحل البديل، لو رفضت السلطات اتباع المخرج السابق، هو تكثيف القبض وتوقيف تجار العملة والمتعاملين بالنقد الأجنبي، وهم معروفون لدى السلطات، وهو حل تم اللجوء إليه عندما تم تحرير سعر الصرف عام 2016.

وتوقع الخبير المصري محمد بدرة في تصريح لـ "العرب" رفع أسعار الفائدة خلال اجتماع البنك المركزي بمعدلات تتراوح بين 2 و3 في المئة، لاستيعاب الضغوط التضخمية، مع خفض قيمة الجنيه، حال أصر صندوق النقد على ذلك.

القاهرة - سيعقد البنك المركزي المصري اجتماعاً مهماً غدا الخميس يتابعه الكثير من المواطنين، والذي يمكن أن يتخذ قراراً خاصاً بتعويم جديد للجنيه المصري، أو يفسح المجال لاستمرار المضارببات في العملة. وظهرت تلميحات بشأن اتخاذ إجراءات حكومية قاسية ضد من يستحوذون على الدولار لضبط السوق، ما يمكن أن ينعكس سلباً على تحويلات العاملين بالخارج التي تراجعت أخيراً بنحو 30 في المئة. وتنبأ برأي المحللين بشأن مصر سعر الفائدة في مصر خلال اجتماع لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي، بينما تشير فئة منهم إلى التثبيت، وتؤشر المعطيات الحالية على أن البنك المركزي قد يرفع أسعار الفائدة لكبح التضخم الحقيقي في الأسواق.

وأصبح رفع سعر الفائدة ضرورة ملحة إثر احتدام أزمة سعر العملة التي فقرت بمختلف أسعار السلع إلى مستويات قياسية أربكت حسابات المصانع المنتجة بكل القطاعات.

وبسبب رفع الفائدة ضرورة لسحب السيولة من الأسواق ولأجل التحكم في عشوائية الأسعار التي تضرب السوق المحلية، ولا تملك السلطات النقدية سوى سحب السيولة الحالية لأنها عاجزة عن حل الأزمة الأساسية المتمثلة في تخول السوق السوداء.

وسم تعد الغاية الأساسية من رفع سعر الفائدة الحفاظ على بعض مؤشرات الاقتصاد المصري وأبرزها التضخم، وإنما هي تهدئة روع الشارع ومختلف فئات الشعب الذي زعر من انغلات الأسعار -في مقدمتها أسعار السلع الأساسية- بشكل يهدد السلم المجتمعي في البلاد.

ويرى خبراء أن رفع سعر الفائدة حالياً يتوافق مع وجهة نظر صندوق النقد الدولي التي تشير إلى ضرورة مواجهة معدلات التضخم كاولوية في مصر حالياً.

ويواجه البنك المركزي المصري معضلة تتمثل في انتشار تجارة العملة، حيث تفتش بشكل خطير، وأدى ذلك إلى تعدد أسعار الدولار في السوق الموازية بحسب القطاع الذي يتداول فيه (ذهب، سيارات، حديد...)، وإذا استمر ذلك فقد يحدث انهيار اقتصادي على غرار لبنان. وتوقع المحلل الاقتصادي سيد عويضي رفع أسعار الفائدة بمعدلات تتراوح بين 2 و3 في المئة، لاستيعاب مازق تعويم الجنيه، كون البنك المركزي غير مستعد لذلك على الإطلاق. وبالتالي لا خيارات أمامه سوى مواجهة التضخم، بشكل آمن ومنظم.

ردّ الولايات المتحدة على إيران هل سيأتي على قدر الاعتداء أم ردًا إستراتيجيًا

تردد أميركي بين الردع المحدود وتسديد ضربة قوية توسع نطاق الحرب



بايدن يبحث عن سليمان ومهندس مناسبين لانتقامه أسوأ بترامب

لكنه تابع أن "القادة الإيرانيين لم يفهموا هذه الرسالة للأسف، واعتقد أن هذا يزيد فرص حصول مواجهة عسكرية". ويرى محللون سياسيون أن الاستمرار في الوضع الحالي القائم على قواعد اشتباك باردة وروتينية يصب في صالح إيران، التي تهدف بالأساس إلى استثمار هذا الاستنزاف ضمن سياسة استعراض القوة وتأكيد أهميتها في أي توازن إقليمي، مشيرين إلى أن طهران تريد جر الولايات المتحدة إلى مربع التوتر المحدود، ولكن الدائم، خاصة أن المعركة بعيدة عن أراضيها، وهي تعرف أن الولايات المتحدة تتجنب الاشتباك معها.

وسيكون الحل الأنسب هو سحب البساط من تحت أقدام الإيرانيين من خلال تحقيق اختراق جدي في الملفات الكبرى، خاصة الموضوع الفلسطيني، لاسيما بعد أن نجحت إيران في استثمار الحرب في غزة بإظهار أدعائها (الحوثيين وحزب الله) في ثوب الحركات المدافعة عن غزة وإكسابها تعاطفا فلسطينيا وعربيا. ويعتبر التقدم الدبلوماسي نحو تبادل الأسرى وإنهاء الحرب بين إسرائيل وحماس بمثابة فوز إستراتيجي للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، وسيكون أيضا بمثابة ضربة لإيران

ويرى الكيس بليستاس من "المجلس الأطلسي" (مركز أميركي للدراسات يقع مقره في واشنطن) أن الولايات المتحدة أمام تحد، هو ضمان أن يكون الرد على قدر كاف من القوة لمنع أي هجوم جديد على القوات الأمريكية، دون أن يتسبب في اندلاع حرب جديدة في المنطقة". وهذه أول مرة يُقتل فيها جنود أميركيون في الشرق الأوسط منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة في 7 أكتوبر الماضي، وهذا ما سيحدث تغييرا في الوضع حتما.

وجاءت الضربة بعد أكثر من 150 هجوماً بمسيرات وصواريخ نفذتها مجموعات موالية لإيران على القوات الأميركية في العراق وسوريا. وأعلنت كتائب حزب الله العراقي أنها علقت كل عملياتها العسكرية ضد القوات الأميركية بدعوى عدم إخراج الحكومة العراقية، ولكن في الواقع لعدم إخراج إيران.

ويعتبر غوردون غراي، الأستاذ في جامعة جورج واشنطن، أن الولايات المتحدة قد ترد بضرب "هدف عسكري أو هدف تابع للحرس الثوري داخل إيران".

وشدد على أن إدارة بايدن "حرصت على عدم إظهار رد فعل مبالغ فيه وعلى عدم ترك انطباع أن الهجمات غير مقبولة".

واشنطن - تزداد الضغوط على الولايات المتحدة بعد مقتل ثلاثة جنود في قاعدة عسكرية بالأردن، للرد بشكل سريع على الاستهداف الذي طال قواتها من مجموعات موالية لإيران، وهو ما يطرح تساؤلات عن طريقة الرد التي ستعتمدها إدارة الرئيس جو بايدن؛ هل ستكون عقابا على قدر الاعتداء، وهو ما قد يفتح الباب أمام توسيع دائرة الحرب، أم أنها ستختار ردًا إستراتيجيًا من خلال تسويات في الملفات الرئيسية تسمح بسحب البساط من تحت أقدام إيران.

ولا يريد الرئيس الأميركي تصعيد التوتر خوفا من اتساع دائرة الحرب واضطرار الولايات المتحدة إلى خرق إستراتيجيتها القائمة على الانسحاب من النزاعات والتأثير فيها عن بعد. وصرح بايدن لصحافيين في البيت الأبيض لدى مغادرته للمشاركة في جولة انتخابية في فلوريدا "لا اعتقد أننا نريد حربا أوسع نطاقا في الشرق الأوسط. هذا ليس ما أسعى إليه".

ويجد الرئيس الأميركي، المرشح لولاية رئاسية ثانية، نفسه الآن أمام عملية اختيار صعبة بين الاستمرار في سياسة الردع المحدود وتسديد ضربة قوية تنطوي على مخاطر تصعيد. وهذا الارتباك عكسه كلام المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي الثلاثاء حين قال إن رد بلاده قد يكون على مراحل، وليس ضربة قوية وحاسمة.

وقال كيربي "من الممكن جدا أن تشبهوا مقارنة متدرجة في هذه الحالة؛ ليس مجرد إجراء واحد بل احتمال اتخاذ عدة إجراءات".

الحل الأنسب هو سحب البساط من تحت أقدام الإيرانيين عبر تحقيق اختراق جدي في الملفات الكبرى، وخاصة حرب غزة

وقد يقود التردد في القرار الأميركي إيران والمجموعات الموالية لها إلى المزيد من الاستفزاز عبر هجمات جديدة وتنفيذ عمليات أكثر جرأة واستعراضا. ويقول محللون إنه من الصعب على إدارة بايدن تحقيق المعادلة التي تريدها: تنفيذ هجوم محدود والقيام برد قوي في الوقت نفسه.

ثورة المزارعين في أوروبا تتسع ضد ارتفاع التكاليف وتراجع الدعم

خلال الأشهر الأخيرة انتشر سخط مماثل في بولندا ورومانيا وسلوفاكيا والمجر وبلغاريا، حيث ندد المزارعون بما يرونه منافسة غير عادلة بسبب الواردات الأوكرانية، والتي أدت إلى تراجع أسعار الحبوب لدى هذه الدول. ويندد المزارعون الأوروبيون كذلك بالمنافسة غير العادلة مع المنتجات المستوردة التي لا تخضع للمعايير نفسها.

وعقب بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022 أدى تصدير المنتجات الزراعية الأوكرانية إلى الاتحاد الأوروبي معفاة من الرسوم إلى اضطرابات في الأسواق الداخلية لهذه الدول، وهو ما زاد من استياء المزارعين.

المخصصة للقطاع لا تساعد على تحسين الأوضاع. ودعت إلى التحرك "إذا أردنا الاستثمار في العثور على الطعام السويدي في أطقنا"، حسب ما ورد في البيان الصحفي الذي حذر من أن المزارعين السويديين "يختنقون في ظل السياسة الزراعية وتعقيدها، ويتوقعون الحصول على عائدات أفضل من السوق".

وتطالب الهيئات الزراعية بزيادة أسعار المنتجين بنسبة 5 إلى 10 في المئة هذا العام. وفي المستقبل ينبغي تحديد الأسعار على أساس تكاليف الإنتاج والمخاطر المحتملة، وذلك للسماح بدخل عادل، حسب ما جاء في البيان ذاته.

وأعرب اتحاد المزارعين السويديين والغرف الزراعية في المناطق الناطقة بالفرنسية عن قلقهما على وضع المزارعين في البلاد.

ولاحظت الهياكل القطاعية أن أوضاع المزارعين "هشة" ومحفوفة بـ"عدم اليقين"، معتبرة أن الاعتمادات

الهيئات الزراعية تطالب بزيادة أسعار المنتجين بنسبة 5 إلى 10 في المئة، ومستقبلا تحديد الأسعار حسب تكاليف الإنتاج

الرئيسي الأول للحكومة المعنية حديثا في البلاد. واتخذت تعبئة المزارعين الغاضبين الاثنتين مسارا جديدا في مختلف أنحاء فرنسا مع إعلانهم فرض "حصار" على باريس، وسط مخاوف من "أسبوع ينذر بالمخاطر" بين المزارعين وقوات حفظ الأمن.

ويندد المزارعون بالسياسة الزراعية الأوروبية المشتركة، معتبرين أنها منفصلة عن الواقع. وعبرت الأوساط الزراعية السويدية عن دعم مطالب المزارعين في ألمانيا وفرنسا بإطلاق عريضة تتضمن عدة إجراءات مع عدم استبعاد اتخاذ إجراءات احتجاجية.

في ألمانيا واصل المزارعون الاحتجاجات على مدار أسابيع لرفضهم إصلاح الضرائب على الديزل الزراعي، والذي يرض على إلغاء الإعفاء الذي استفاد منه المزارعون، بحلول عام 2026. ووافقت الحكومة على تخفيف حدة الإجراءات عبر إلغاء تدريجي لدعم الديزل على مدار ثلاث سنوات، بدلا من إلغاء بائر فوري، ولكنها تمسكت بهذه السياسة. ويتعرض الائتلاف الحاكم في ألمانيا بقيادة المستشار أولاف شولتس لضغوط متزايدة من أجل زيادة عائدات الضرائب أو خفض الإنفاق لسد فجوة كبيرة في الميزانية. أما في فرنسا فيبدو أن الغضب المتنامي بين المزارعين يشكل التحدي

بروكسل - خرج المزارعون الغاضبون في مختلف أنحاء أوروبا إلى الشوارع، وخاصة منها الرئيسية، اعتراضا على استمرار الاحتجاجات نظموها أمام البرلمان الأوروبي في بروكسل، الأربعاء الماضي، قررت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين فتح حوار إستراتيجي معهم. انتفض المزارعون وتصاعد غضبهم، وأغلقت الطرق ونظمتوا مراكب احتجاج بالجرارات خلال الأسابيع الماضية، بعدما خرجوا في احتجاجات بشوارع فرنسا وألمانيا وليتوانيا وبولندا ورومانيا، وقبل ذلك في هولندا.

جلسات مناقشة مشروع الموازنة في البرلمان الأردني تتحول إلى استعراض

● وإنهاء الفقر والبطالة، فعلياً هدم الجدران التي تحاصرننا وتقيدننا". وأوضح الفريجات أن الجدار الأول هو جدار صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، مشيراً إلى أن الأردن سيصبح بعد سنوات غير قادر على سداد قوائد المديونية، وهذا يؤكد "أننا مربطون وعلينا التحرر من سياسات صندوق النقد والبنك الدولي".

وأما الجدار الثاني الذي يجب هدمه، وفق الفريجات، فهو العلاقة مع الولايات المتحدة بإعادة الترميم في العلاقة معها، مؤكداً "أننا إذا لم نغير لهجتنا مع أميركا، فهناك علامات استفهام، رغم أن المجلس اليوم قادر على تقديم هذه الأدوات للملك عبدالله الثاني.

وأضاف، أنه لا بد من تغيير الأدوات، مستذكراً رئيس النواب الأسبق عبد اللطيف عريبات وتقديمه الأدوات للملك الراحل الحسين بن طلال، مشيراً إلى أن المجلس اليوم قادر على تقديم هذه الأدوات للملك عبدالله الثاني.

والحاجز الثالث وفق فريجات، هو العلاقة مع إسرائيل والاتفاقيات التي تربط الأردن معها، مشيراً إلى أن الاحتلال يبقى يهدد الأردن في العطش، ويهدد بالاتفاقيات سعياً لاندماج الأردن في اقتصادهم.

ويرتبط الحاجز الرابع بالعلاقة مع الحلفاء بشكل عام، مشيراً إلى أن هناك الكثير من الحلفاء من يمنح الأردن المساعدات بيد، ويحاول لي ذراعها باليد الأخرى، داعياً إلى التنوع من الخيارات وعدم اقتصرها سواء كان عربياً أو دولياً.

وقال الفريجات إن الحاجز الخامس، هو العلاقة في الداخل الفلسطيني، مستذكراً الارتباط بمن يحظى بـ 7 بالمئة من ثقة الفلسطينيين وترك من يحظى بـ 70 بالمئة من ثقة الفلسطينيين، في إشارة إلى السلطة الفلسطينية وحماس.

وبدا أن الهدف من خطابات النواب تسجيل موقف قبل الاستحقاق الانتخابي، حيث أن الكثير من أعضاء المجلس الحالي يعززون الترشيح مجدداً، فضلاً عن كون أن مشروع الموازنة المطروح هو أقصى ما يمكن للحكومة عرضه، وبالتالي فإن تمريره أمر مفروغ منه، رغم تحفظات الكثيرين عليه.

وقال النائب سلامة البلوي في كلمته، إن موازنة 2024 بدأت بصفر وانتهت بصفر والناتجة صفر ناقص، "وهذا الموجود".

وأكد البلوي خلال جلسة مناقشة الموازنة، أنه لن يتحدث عن الموازنة وأرقامها وعجزها ومديونيتها، لهذا السبب. وفضل البلوي الحديث عن غزة بدلاً من مناقشة الموازنة.

وانطلقت الجلسات المخصصة للنقاش في الموازنة العامة منذ الأربعاء الماضي، وستواصل على مدار الأسبوع الحالي.

وكانت الحكومة الأردنية، أعلنت في نوفمبر الماضي عن مشروع الموازنة للعام 2024 بعجز متوقع قيمته 812 مليون دينار (1.143 مليار دولار)، مقارنة مع عجز بـ 1.862 مليار دينار (2.625 مليار دولار) للعام الماضي.

وقدر إجمالي النفقات العامة في العام 2024 بـ 12.37 مليارات دينار (17.42 مليار دولار)، مقارنة مع 11.4 مليار دينار (16 مليار دولار) عام 2023.

● عمان - تحولت جلسات مناقشة مشروع الموازنة العامة في مجلس النواب الأردني إلى منبر لخطابات استعراضية لا تمس بجوهر القضية الموضوعة أمام النواب، فيما بدا أن الهدف هو دغدغة مشاعر الأردنيين بكلمات رنانة عساها تترك أثراً في نفوسهم مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية.

ويرى متابعون للجلسات، أن النواب ركزوا في كلماتهم على الشأن السياسي وعلى القضية الفلسطينية وبعضهم تحدث عن تجربته البرلمانية، مع أن المفروض هو الإصداح بموقفهم من فصول مشروع الموازنة، الذي كانت تقدمت به حكومة بشر الخصاونة نهاية العام الماضي.

ويقول المتابعون، إن مناقشة مشروع الموازنة أضحت فرصة مناسبة لإلقاء خطابات الغرض منها استئمان الشارع الأردني الغاضب على أداء البرلمان الذي تحول في السنوات الأخيرة إلى مجرد ملحق بالسلطة التنفيذية، ودوره ينحصر في المصادقة على مشاريع قوانين تعرضها، حتى وإن كانت مثيرة للجدل أو لا تحظى بقبول الأردنيين.

ويلفت المتابعون إلى أن النواب يدركون أن مشروع الموازنة سيمر بالشكل الذي ترضيه الحكومة، وأنه لا مساحة للاعتراض، وبالتالي فإن الكثيرين منهم استغلوا المناسبة لتمرير مواقفهم من باقي الملفات.

وقال النائب عمر العيصرة في كلمة باسم كتلة التيار الديمقراطي، الثلاثاء، "سببتني هذه القبة.. أرهقتني.. اتعبتني.. في عام الختام". وتحدث العيصرة عن تجربته البرلمانية وما تعلمه والصراع السياسي وكواليس لعبة السياسة و"تفيل الكتان والجارات" والسناسل.

وقال في كلمته التي عرضتها وسائل إعلام محلية، إنه تعلم أن المظلوم في هذا المكان هي الدولة الأردنية في كل المحطات، مشدداً على أن الأردن دولة ووطن معا وليس كسوريا أو العراق أو مصر أو أي وطن آخر، مضيفاً "لن نخرج من الأزمات يوماً وسنظل كذلك ولن يصلح معنا أن نحكم أنفسنا بالحلم، قبل أن تكون هناك مقاربة سياسية واقعية نتفق عليها ونحاسب الإدارة".

وزاد "تعلمت أن رجل الدولة الحقيقي سواء أكان في الموالاة أم المعارضة، يتعلم كيف يفهم إكراهات دولته وحدود إمكانياتها ليستقر على الأرض بواقعية، لنحدث ضمن الإمكانيات المتاحة والمقدرات.. حتى يأتي مشروع عربي إسلامي لياخذنا للتغيير والتحرير، فهناك موازين في المعادلات.. القصر والأمن والشاشر والديموغرافيا والأصول الفلسطينية والاحتلال.. وهناك الأميركي والجيوستاسي والموازنة والضعف الاقتصادي، وكل هذه التعقيدات تنتج في النهاية قراراً لا يأتي بخطبة عصماء تقول فيها نريد أن نكون مثل سويسرا".

وهاجم العيصرة الموالاة قائلاً إن "جزءاً من الموالاة للدولة أصبح كسولا يجلس في حضن الدولة وينتظر المغنم ولا يدافع عنها.. فلم نعد نرى الاشتباك والنضال السياسي، وحتى الموالاة الناقدة لم يعد لها حراك"، مبدياً خشيته من أن تكون التجربة الحزبية كسولة أيضاً.

ونوه إلى أن الأردن دائماً متهم، مطالباً بفهم الدولة وعلاقاتها وشرعياتها وهامش حركتها، وعلى من لا يعرف أن يراجع نفسه حتى لا يكون خاصرة لينة تجاه دولته.

من جهته، قال النائب ينال الفريجات "إنه إذا أردنا بناء أردن قوي ومنيع وتحسين الأوضاع الاقتصادية للمواطنين

مقترح باريس لهدنة في غزة في مهب الشروط والشروط المضادة

نتنياهو تحت ضغط اليمين: لن نخرج من غزة ولن نطلق سراح الآلاف من المعتقلين



على أمل وقف إطلاق النار

الأولوية هي لوقف العدوان الغاشم على غزة وانسحاب قوات الاحتلال كليا إلى خارج القطاع".

واردف نتنياهو "هذا يعني القضاء على حماس، وعودة جميع مختطفينا، والوعد بأن غزة لن تشكل بعد الآن تهديداً لإسرائيل".

وتابع "لن نخرج الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة ولن نطلق سراح الآلاف ممن ادعى أنهم "إرهابيون" في إشارة إلى الأسرى الفلسطينيين، وقال "لن يحدث أي من هذا. ماذا سيحدث؟ النصر المطلق".

ويتعرض نتنياهو لضغوط شديدة من قبل جناح ائتلافه اليميني، حيث هدد إيتamar بن غفير وزير الأمن الوطني بالانسحاب من الحكومة في حال إبرام أي اتفاق "غير محسوب" مع حركة حماس.

وتكتب بن غفير، الشريك اليميني المتطرف في الحكومة والذي ينتهي إلى حزب القوة اليهودية، على منصة التواصل الاجتماعي إكس "اتفاق غير محسوب = تفكيك الحكومة".

وتقول وسائل إعلام إسرائيلية إن نتنياهو يتعامل بجدية مع تهديدات بن غفير ووزير المالية زعيم حزب "الصهيونية الدينية" بتسلييل سموريتش، بحل الحكومة.

ولدى بن غفير وسموريتش 14 مقعداً من مقاعد الكنيست الـ 120، وفي حال قررا مغادرة الحكومة فإن ذلك يعني سقوطها.

وتحظى الحكومة بدعم 64 من أعضاء الكنيست، ولكن بقاءها يتطلب دعم 61 نائباً على الأقل.

ويرى مراقبون أن الولايات المتحدة التي صاغت المقترح سيكون عليها دور كبير في الضغط على نتنياهو، في المقابل فإن مصر وقطر سيكون عليهما دفع الفصائل إلى تقديم تنازلات من أجل تسهيل تمرير الاتفاق.

ويشير المراقبون إلى أن موافقة حماس على المقترح في حال حصل لن يكون كافياً، ذلك أن المحتجزين الإسرائيليين ليسوا جميعهم لدى الحركة بل وأيضاً لدى فصائل أخرى على غرار حركة الجهاد الإسلامي.

وأعلن أمين عام حركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، الثلاثاء، أن حركته لن تنخرط في أي تفاهمات بشأن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة دون ضمان وقف شامل لإطلاق النار.

وأضاف النخالة "نؤكد على موقفنا الثابت باننا لن نخرط في أي تفاهمات دون أن نضمن وفقاً شاملاً لإطلاق النار، وانسحاب قوات الاحتلال، وضمان إعادة الإعمار، وحلا سياسياً واضحاً يضمن حقوق الشعب الفلسطيني".

ويقدر وجود نحو 136 أسيراً إسرائيلياً في غزة بينهم ثلاثون أسيراً بأيدي الجهاد الإسلامي، فيما تحتجز إسرائيل في سجونها ما لا يقل عن 8800 فلسطيني، بحسب مصادر رسمية من الطرفين.

الإسرائيليين من الذكور والنساء، على أن تشمل المرحلة الثالثة تسلم جنابمين الرهائن الذين توفوا في الأسر.

وقال المسؤول إن عدد المحتجزين المطلوب من الجانب الفلسطيني الإفراج عنهم لم يتحدد والمسألة متروكة لعملية التفاوض.

والاثنين، قال البيت الأبيض إن محادثات باريس الرامية إلى إطلاق سراح دفعة جديدة من المحتجزين لدى حركة حماس تشمل وفقاً تدريجياً إطلاق النار في غزة.

وتجذبت حركة حماس الإصداح بأي موقف لها حيال المقترح، وقالت الحركة على لسان رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية "إنها تسلمت المقترح الذي تم تداوله في الاجتماع وإنها تصدق دراسته وتقديم ردها عليه على قاعدة أن

تجنبنا حركة حماس الإصداح بأي موقف حيال مقترح باريس لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، قائلة إن المقترح تحت الدرس. في المقابل شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على أن حكومته لن تقبل بأي انسحاب من غزة قبل أن تتحقق جميع الأهداف المعلنة، ما يعني أن فرص تمرير المقترح تبقى ضعيفة ما لم تتوافق بضغط دولي ولاسيما أميركي.

● غزة - يواجه مقترح باريس لوقف إطلاق النار في غزة، جملة من التعقيدات في ظل الشروط والشروط المضادة لطرفي الصراع.

ويشكل المقترح الذي تم التوصل إليه خلال اجتماعات عقدت في العاصمة الفرنسية باريس، بين مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.آي.أي) وليام بيرنز، ومسؤولين كبار من مصر وقطر وإسرائيل، إطاراً عاماً لمفاوضات تمهد الطريق لحل الصراع الدائر منذ أكتوبر الماضي بين حركة حماس وإسرائيل.

ويرى متابعون أن فرص تمرير المقترح تبقى رهين موافقة طرفي الصراع، مشيرين إلى أن ردود الفعل عليه لا تبدو مباشرة، خصوصاً من الجانب الإسرائيلي الذي أعلن أنه لن يقبل بإنهاء الحرب طالما لم تتحقق أهدافه جميعاً.

وقال مسؤول كبير بحركة حماس لوكالة "رويترز" الثلاثاء، إن مقترح باريس لوقف إطلاق النار يشمل ثلاث مراحل، تتوقف العمليات العسكرية من الجانبين خلالها.

وذكر أن المرحلة الأولى تشمل إطلاق سراح الرهائن المدنيين مثل النساء والأطفال والشيوخ والمرضى، وتشمل المرحلة الثانية إطلاق سراح المجندين

المستعربون..

وحدة إسرائيلية بهيئة عربية

● وخاصة في المناطق المدنية المكتظة بالسكان".

وتختلف المناطق، وتعمل على منع الأنشطة المعادية وتعمل بشكل علني وسري بين السكان العرب المحليين، وفقاً للجيش.

وبدا الفلسطينيون يتداول اسم "المستعربين" في الانتفاضة الفلسطينية الأولى (الحجارة) التي اندلعت عام 1987، ثم الانتفاضة الثانية (الأقصى) عام 2000.

واشبق اسم هذه الوحدة من طريقة تنكر أفرادها، إذ غالباً ما يرتدون ملابس مشابهة لتلك التي يرتديها الفلسطينيون ويضيفون إليها الكوفية الفلسطينية، أما النساء فيرتدين الحجاب.

وخلال الانتفاضتين وغيرهما من الاحتجاجات الفلسطينية ضد اعتداءات الاحتلال، كان أفراد هذه الوحدة يتغلغلون وسط المحتجين قبيل تنفيذ مهمة اغتيال أو اعتقال نشطاء.

وعادة ما يستخدمون سيارات تحمل لوحات فلسطينية للتمنك أثناء اقتحامهم البلدات والمخيمات الفلسطينية لتنفيذ عمليات الإغتيال والاعتقال.

ويتزايد اعتماد إسرائيل على وحدة "المستعربين" في ظل تكثيف عملياتها في الضفة الغربية المحتلة، على وقع حرب مدمرة تشنها على قطاع غزة منذ نوفمبر/أكتوبر 2023.

ومنذ اندلاع الحرب وحتى الثلاثاء، قتلت إسرائيل في الضفة الغربية ما لا يقل عن 380 فلسطينياً واعتقلت 6 آلاف و390، بحسب مصادر فلسطينية رسمية.

بشكل وثيق مع جميع قوات الأمن، بما في ذلك الشاباك والجيش، ويتم تفعيلها في عمليات عديدة، بينها حوادث الرهائن.

ويتكون طاقم الوحدة من جنود أنهوا الخدمة العسكرية الكاملة في الوحدات القتالية والخاصة، وينخرطون في الجيش لفترات طويلة كأفراد دائمين، ويستمر عدد كبير منهم في الوحدة حتى سن الـ 45 عاماً.

● المستعربون نفذوا العديد من الاغتيالات في صفوف الفلسطينيين، أحدثها عملية الاغتيال التي تمت في مستشفى "ابن سينا" في الضفة.

ووفقاً لمقطع فيديو التقطته كاميرات المراقبة في المستشفى، أحصى مراسلون مشاركة 13 عنصراً ملثماً يحملون أسلحة رشاشة في عملية الاغتيال.

ومن بين هؤلاء شخص ظهر برزي طيب، وآخر في هيئة مسعف، وآخرون في هيئة سيدات لمخبات ورجال بملابس عربية.

والثلاثاء، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه اغتال في عملية مشتركة بين جهاز الأمن العام (الشاباك) والوحدة الشريطية الخاصة (مستعربين)، 3 فلسطينيين داخل مستشفى ابن سينا.

وقال وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتamar بن غفير، في تغريدة على منصة إكس، إن من نفذوا عملية الاغتيال هم عناصر من وحدة النخبة في شرطة حرس الحدود.

وبحسب الشرطة على موقعها الإلكتروني، فإن هذه الوحدة تتعاون

● رام الله - قتل أفراد من القوات الإسرائيلية تنكر بعضهم بلباس مدني فلسطيني أو كممرضين ثلاثة فلسطينيين داخل مستشفى في مدينة جنين في الضفة الغربية الثلاثاء.

ويعتقد أن العملية قامت بها وحدة "المستعربين"، وهي وحدة تضم أشخاصاً بملامح شرق أوسطية يجيدون اللغة العربية ويرتدون ملابس تقليدية فلسطينية.

وعلى مدى سنوات، نفذت هذه العناصر اغتيالات واعتقالات عديدة في صفوف الفلسطينيين، أحدثها عملية الاغتيال التي تمت فجر الثلاثاء في مستشفى "ابن سينا" بمدينة جنين شمال الضفة.

ووفقاً لمقطع فيديو التقطته كاميرات المراقبة في المستشفى، أحصى مراسلون مشاركة 13 عنصراً ملثماً يحملون أسلحة رشاشة في عملية الاغتيال.

ومن بين هؤلاء شخص ظهر برزي طيب، وآخر في هيئة مسعف، وآخرون في هيئة سيدات لمخبات ورجال بملابس عربية.

والثلاثاء، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه اغتال في عملية مشتركة بين جهاز الأمن العام (الشاباك) والوحدة الشريطية الخاصة (مستعربين)، 3 فلسطينيين داخل مستشفى ابن سينا.

وقال وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتamar بن غفير، في تغريدة على منصة إكس، إن من نفذوا عملية الاغتيال هم عناصر من وحدة النخبة في شرطة حرس الحدود.

وبحسب الشرطة على موقعها الإلكتروني، فإن هذه الوحدة تتعاون



ججعة بلا طحين

لقاء قمة سعودي - كويتي في أول زيارة خارجية للشيخ مشعل الأحمد كأمير للكويت



ثقة متوارثة عبر الأجيال

وبالإضافة إلى العلاقات السياسية المتينة بين الكويت والسعودية، تجمع البلدين علاقات اقتصادية متنامية حيث قفزت تجارتها البينية خلال 2022 إلى أعلى مستوياتها في أكثر من عشرة أعوام لتبلغ 2.85 مليار دولار.

وتجاوز الكويت بالإضافة إلى السعودية، العراق غير المستقر بشكل كامل والذي تقوده أحزاب موالية لإيران وتنشط على أراضيه ميليشيات مسلحة. وأعاد العراق مجددا إثارة مشكلة ترسيم الحدود بإلغائه برلمانه اتفاقية خور عبدالله المنظمة لتقاسم النفط البحري للبلدين على مياه الخليج. جاء ذلك بينما تثير إيران الواقعة على الضفة الأخرى من الخليج مشكلة بشأن حقل السرة البحري النفطي حيث تدعي طهران وجود حصّة لها فيه بينما تقول الرياض والكويت إنه ملك خالص لهما. وتضاعف مثل هذه الأوضاع حاجة الكويت إلى السند الخليجي عموما والسعودي على وجه الخصوص.

الكويت سعادته بلقاء خادم الحرمين الشريفين".

وقالت مصادر سياسية إنّ من أهداف الزيارة التباحث مع قيادة المملكة وكبار مسؤوليها "حول الوضع في المنطقة في ضوء التطورات الأخيرة التي تشهدها وسبل نزع فتيل الأزمات الإقليمية ودعم وحدة الموقف الخليجي تجاهها، وتنسيق سياسات البلدين النفطية في إطار منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)".

كما ذكرت المصادر حضور الوضع في قطاع غزّة والتصعيد في البحر الأحمر على أجندة الزيارة.

وقال سفير الكويت لدى السعودية الشيخ صباح ناصر صباح الأحمد، في تصريح صحفي إنّ زيارة أمير الكويت إلى الرياض "في أول زيارة خارجية بعد تسلمه مقاليد الحكم تجسد في مضمونها العلاقات الأخوية المتأصلة والراسخة عبر الزمن"، مؤكداً عمق العلاقات بين البلدين على الصعيدين الرسمي والشعبي.

الرياض - عقد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الثلاثاء، لقاء قمة مع أمير الكويت الجديد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح الذي توجه إلى السعودية في أول زيارة خارجية له منذ توليه مقاليد الحكم في ديسمبر الماضي. وتُنظر قيادة الكويت إلى المملكة باعتبارها "الشقيقة الكبرى" وتحافظ معها على علاقات جيدة، وسبق أن اعتمدت على دعمها في أوضاع صعبة على غرار تلك التي واجهتها البلاد خلال الغزو العراقي لها في مطلع تسعينات القرن الماضي.

واستقبل الشيخ مشعل خلال الزيارة من قبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز واستعرضا معا "العلاقات الوثيقة بين البلدين".

وجرى اللقاء بحضور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وقالت وكالة الأنباء السعودية (واس) إنّ الملك سلمان "رحّب بالشيخ مشعل والوفد المرافق له، فيما أبدى أمير دولة

مراجعة وشيكة تدهم مناطق سيطرة السلطة الشرعية في اليمن

وهو تطور خطير لا يمكن التنبؤ بتبعاته وانعكاساته".

كما ورد في النداء قول المسؤولين في الغرفة إنه "لإيماننا بقوة الروابط الأخوية بيننا كيمنيين وبينكم في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة قيادة وشعباً، ولإدراكنا لمدى اهتمامكم الكبير بالوضع الحالي في اليمن وحرصكم المعهود على تقديم كل ما بوسعكم من دعم اقتصادي وحرصكم على تخفيف معاناة إخوانكم المعيشية، فقد رأينا أن نخاطبكم بشكل مباشر أمليين تدخلكم في دعم العملة اليمنية وإيقاف تدهورها كما هي موافقكم الممهودة مع أشقاائكم، الأمر الذي سيعكس بشكل إيجابي وسريع على إيقاف التدهور والتخفيف من معاناة الناس وتحسين معاشهم عما هي عليه والسيطرة على التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تنشأ نتيجة للتدهور المستمر".

وتعليقا على المناشدة قال السياسي اليمني مصطفى النعمان إنّ توجيه "النصار اليميين للقيادتين السعودية والإماراتية لإنقاذ الاقتصاد جاء بعد أن يتسوا من قدرات السلطات اليمنية واهتمامها بما يعانيه الناس".

وأضاف في تعليق عبر منصة إكس "أن سبب وصول الأوضاع إلى هذه الحالة هو هروب كبار المسؤولين من البلاد ليتابعوا أعمالهم الخاصة وأوضاع أبنائهم"، معتبرا تلك المناشدة "إهانة مستحقة لكل المسؤولين على كافة المستويات".

وباب المنذب باستهدافهم السفن التجارية، وما تطلبه ذلك من رد عسكري أميركي - بريطاني عليهم.

ويهدد التصعيد بتعطيل وصول الكثير من السلع إلى اليمن سواء في نطاق العمليات التجارية أو على شكل مساعدات عينية مرسله من دول ومنظمات أجنبية.

وقالت الغرفة في ندائها الموجه إلى الرياض وأبوظبي إنها تود إعلامهما على ما يعانيه اليمينيون "من ترد مستمر للأوضاع المعيشية والاقتصادية الناتجة عن زيادة معدلات التضخم المتصاعد بنسب كبيرة في مقابل التدهور المستمر في أسعار العملة".



مصطفى النعمان
مناشدة التجار
إهانة مستحقة
لكل المسؤولين

عدن - دقّت الغرفة التجارية والصناعية في عدن جرس الإنذار محذرة من مجاعة قالت إنها وشيكة الحدوث في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية اليمنية. وناشدت الدولتين الرئيسيتين في الإقليم، السعودية والإمارات، المساعدة على وقف التدهور السريع لقيمة العملة اليمنية وما خلقه من وضع اجتماعي بالغ الصعوبة غدا المواطن العادي في ظلّ غير قادر على الحصول على أكثر من وجبة غذائية واحدة في اليوم.

وواصل الريال اليمني في المناطق الخارجة عن سيطرة الحوثيين انهياره الثابت خلال الفترة الأخيرة مسجلاً أرقاما قياسية في تدهور قيمته ومتجاوزاً سقف 1600 ريال مقابل الدولار و425 ريالا مقابل الريال السعودي.

جاء ذلك في ظل حالة من عجز السلطة اليمنية المعترف بها دولياً والبنك المركزي التابع لها عن إيجاد الحلول لهذا التدهور الذي تسبب في فقرة جنوبية لأسعار السلع الأساسية والمواد الغذائية انهارت أمامها القدرة الشرائية للسكان الذين يواجهون أصلا انتشار الفقر والبطالة في صفوفهم بشكل غير مسبوق. ويعتبر انهيار قيمة العملة صدى لاضطراب الحركة الاقتصادية وتعذر تصدير النفط الخام الذي كان يغطي جزءاً هاماً من الاحتياجات المالية للحكومة التي تقوم على إدارة شؤون مناطق السلطة المعترف بها دولياً.

وضاعف صعوبة الوضع الاقتصادي والاجتماعي في اليمن التصعيد العسكري الذي فرضه الحوثيون في البحر الأحمر

جهود تركية لتحجيم نفوذ حزب الاتحاد الوطني الكرديستاني في كركوك

تدخل مباشر للاستخبارات التركية في تشكيل التحالف المؤهل لقيادة المحافظة

وفي وقت سابق طالب وزير الخارجية التركي هاكان فيدان خلال اجتماع عقده مع توران في أنقرة بـ"الاستمرار في القاعدة المتبعة سابقاً في اختيار محافظ كركوك بالتناوب بين أطراف تلك المحافظة المهمة"، ويعني ذلك ذهاب المنصب إلى التركمان بعد أن كان الأكراد والعرب قد تداولوا على شغله منذ سنة 2003.

كما عبّر الوزير صراحة عن امتعاضه من "التقدم غير المتوقّع" الذي حققه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انتخابات مجالس المحافظات، مشدداً على وجوب منع "حدوث شراكة بين حزب الاتحاد وحزب العمال كقضي إلى هيمنتها على المحافظة".

وجاءت زيارة قائل الثانية للعراق في سياق تنفيذ هذا المنظور بشكل عملي عبر إقناع القوى السياسية بعدم التحالف مع حزب الاتحاد لتشكيل الحكومة المحلية لكركوك.

وفي وقت سابق طالب وزير الخارجية التركية هاكان فيدان خلال اجتماع عقده مع توران في أنقرة بـ"الاستمرار في القاعدة المتبعة سابقاً في اختيار محافظ كركوك بالتناوب بين أطراف تلك المحافظة المهمة"، ويعني ذلك ذهاب المنصب إلى التركمان بعد أن كان الأكراد والعرب قد تداولوا على شغله منذ سنة 2003.

كما عبّر الوزير صراحة عن امتعاضه من "التقدم غير المتوقّع" الذي حققه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انتخابات مجالس المحافظات، مشدداً على وجوب منع "حدوث شراكة بين حزب الاتحاد وحزب العمال كقضي إلى هيمنتها على المحافظة".

وجاءت زيارة قائل الثانية للعراق في سياق تنفيذ هذا المنظور بشكل عملي عبر إقناع القوى السياسية بعدم التحالف مع حزب الاتحاد لتشكيل الحكومة المحلية لكركوك.

منع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الحاصل على أفضل نتيجة في الانتخابات المحلية بمحافظة كركوك، من قيادة مجلس المحافظة تطلب من تركيا إرسال رئيس مخابراتها إلى العراق للمرة الثانية في أقل من أسبوع، الأمر الذي عكس جدية الأطماع التركية في المحافظة، ومقدار القلق من العودة القوية للحزب إلى الساحة العراقية.

في الانتخابات على سبعة مقاعد، من بينها خمسة للاتحاد الوطني ومقعدين للحزب الديمقراطي الكردستاني، ومثلهما للتركمان وستة مقاعد للقوائم العربية ومقعد واحد (الكوتا) للمكون المسيحي ممثلاً بحركة بابليون.

ودخلت مفاوضات الأحزاب العراقية بشأن تشكيل الحكومات المحلية مرحلة حاسمة، بعد أداء الفائزين في الانتخابات الأخيرة اليمين القانونية.

وتخشى أنقرة من توسع نفوذ حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في مناطق تعمل تركيا على إيجاد موطن قدم لها فيها نظراً لأهميتها الاقتصادية والأمنية. وفي مقدمتها كركوك ونيونوي.



سعدى بيره
يجب استئناف
اجتماعات الحزبين في
هذا الظرف الحساس

وكان من ضمن الشخصيات التي التقاهما قائل خلال زيارته لأربيل رئيس الجبهة التركمانية العراقية حسن توران، والنائب التركماني في البرلمان العراقي أرشد الصالحي.

ويعتبر وجود توران على رأس الجبهة التركمانية إحدى ثمار التدخل التركي المباشر في شؤون تركمان العراق، حيث لعب أنقرة قبل نحو ثلاث سنوات دوراً كبيراً في دفع أرشد الصالحي إلى التخلي عن رئاسة الجبهة واختيار توران خلفاً له.

ووقع اختيار توران لقيادة الجبهة لسببين؛ أولهما توجهه الإسلامي المتوافق مع توجهات حزب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مقابل الميول القومية الكمالية للصالحي والتي تجعله أقرب إلى حزب الشعب الجمهوري، وثانيهما حالة الوفاق بين توران وقيادتي الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالفين مع أنقرة في مقابل برود علاقة الصالحي بهم.

وتفضل تركيا أن تذهب قيادة الحكومة المحلية لكركوك إلى التركمان الذين يشاركونها الانتماء القومي ولها نفوذ كبير على ممثليهم السياسيين. ورغم النتيجة المتواضعة الذي حققها التركمان في الانتخابات المحلية إلا أنهم ظلوا يطالبون بمنصب المحافظ استناداً إلى معادلة وضعيتها الحكومة التركية بحد ذاتها.



رياح انتخابات كركوك جرت بما لا تشتهي سفن تركيا

مشروع قانون كرامة يصطدم بلاءات رجال الدين في موريتانيا

الحسابات الانتخابية تجعل من السلطة السياسية مترددة في تمرير المشروع



حقوق مهضومة

الحقوق التي يكفلها القانون، يعاقب بالحبس ستة (6) أشهر إلى سنة (1) وبغرامة عشرة آلاف أوقية إلى عشرين ألفا أو بإحدى هاتين العقوبتين". وكانت المادة 19 من قانون النوع المثير للجدل في موريتانيا والتي تنص على أنه "يعاقب من سنة إلى سنتين بالحبس كل زوج يمنع أو يقيد شريكه عن ممارسة لحياته العامة"، قد تعرضت لانتقادات حادة من قبل عدد من نواب المعارضة، الذين نادوا بتوضيحها. وأوصت اللجنة الدولية المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة موريتانيا بالتعجيل بطرح مشروع القانون أمام البرلمان ليعتمده، وقالت إنه يجب اعتماد هذا القانون أمام البرلمان انسجاما مع الالتزام الذي قطعه الوفد الموريتاني خلال الحوار البناء للقيام بذلك في النصف الأول من عام 2023، وأعيد تأكيده أيضا في الجولة الثالثة من الاستعراض الدوري الشامل. كما طالبت اللجنة التابعة للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة باعتماد تدابير محددة الأهداف لحماية نساء الحرائط واللاجئات وعديمات الجنسية والمهاجرات والنساء ذوات الإعاقة والنساء الريفيات.

والخاضعة للمرجعيات الإخوانية، تقف بقوة ضد أي محاولة لتحديث المجتمع، وهي تستند في ذلك إلى قدرتها على اختراق المجتمع المحافظ بالاعتماد على التزييف والتضخيم والتشويش والتلاعب بالمعطيات والتشكيك في النوايا وتليبس الاجتماعي بالسياسي، والداخلي بالخارجي، وتحريض الراي العام على السلطة وعلى الطيف التقدمي والليبرالي والداعي إلى تمكين المرأة من حقوقها أو إلى المساواة بين الجنسين. وأوضحت وزيرة العمل الاجتماعي والطفولة والأسرة صافية بنت انتاهم أن الحكومة لن تتأخر في التصديق على مشروع قانون محاربة العنف ضد النساء والفتيات (كرامة)، إذا كانت نصوصه "منسجمة مع الشريعة الإسلامية". وينص مشروع القانون الجديد الذي يضم 55 مادة على أن "كل من يتزوج فتاة دون الثامنة عشرة (18) من العمر، يعاقب بالحبس ستة (6) أشهر إلى سنة (1) وبغرامة عشرين ألف أوقية إلى خمسين ألفا أو بإحدى هاتين العقوبتين، من دون المساس بأحكام مدونة الأحوال الشخصية". كما ينص في مادة أخرى على أن "كل من يجرم امرأة أو فتاة من ممارسة

الحرمان التعسفي من الحرية، سواء في الحياة العامة أو الخاصة. ويعرّف الاغتصاب بأنه أي وطء جنسي من أي نوع كان خارج إطار الزواج، يرتكب ضد امرأة أو فتاة، عن طريق العنف أو الإكراه أو التهديد، أما التحرش الجنسي فهو فرض أقوال أو حركات أو إحصاءات بصفة متكررة أو أفعال ذات صبغة جنسية، على امرأة أو فتاة، تمس بكرامتها بسبب طابعها المهين أو المذل، أو تخلق لها حالة ترويع أو عدوانية. وبسبب مراقبين، فإن الحكومة لا تستطيع تحدي موقف رجال الدين، لاسيما وأن البلاد مقبلة على استحقاق رئاسي مهم يترشح الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني لخوضه املا في الحصول على عهدة ثانية. وكانت الحكومة أعلنت أن الرئيس الموريتاني أعطى في مجلس الوزراء تعليمات صارمة بعدم تمرير أي مشروع قانون يخالف الشريعة الإسلامية، مضيفة أن مسودة مشروع القانون قيد الدراسة من طرف العلماء والقانونيين. ويرى المراقبون أن المؤسسة الدينية في موريتانيا وخاصة منها الأجنحة المرتبطة بتيارات الإسلام السياسي

المنصوصة في القانون الجنائي ومدونة الأحوال الشخصية. وقال الموقعون على البيان، وفي مقدمتهم الشيخ محمد الحسن الددو، رئيس مركز تكوين العلماء، وعضو مجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والشيخ محفوظ بن الولد، رئيس المنتدى الإسلامي، ومفتي البلاد الشيخ إبراهيم بن يوسف بن الشيخ سيديا، إنه لا عذر لمسؤول تنفيذي ولا تشريعي - بعد كل ذلك - في العمل على فرضه على المسلمين.

ورأى المنتدى الإسلامي الموريتاني أن "قانون كرامة" يتصادم مع العقيدة القرآنية، والشريعة الإسلامية، والقيم الأخلاقية، وهو "مخالف للكتاب، والسنة، وما أجمع عليه سلف وخلف الأمة، وغريب على عاداتنا الاجتماعية، ويهدد كيان الأسرة، واستقرار المجتمع، ومخالف لدستور الجمهورية الإسلامية الموريتانية الذي ينص على أن الإسلام هو المصدر الوحيد للتشريع". وأكد المنتدى وجود مساع حثيثة تقوم بها بعض الجهات لتسويق القانون تمهيدا لعرضه على الجمعية الوطنية من جديد، بعد فشل المحاولات السابقة، مشددا على أن اعتماد هذا القانون يفتح على البلاد والعباد أبوابا كثيرة من الشرور المستطيرة، معتبرا في بيان أن "القانون ينطلق من فلسفة النوع المتنافية للدين والفطرة، فيه تبديل لشرع الله، وتشريع من الدين لما لم يأن به الله، وذلك من خلال تحريم ما أحل الله، وتجريم ما شرع الله، وتحديد عقوبات مخالفة لحدود الله، ومنع حقوق شرعية أثبتها الله، ومنح (حقوق) مزعومة لم يأن بها الله". وادعى المنتدى أن "دولا كفرنجة، ومنظمات دولية هي التي تروج للقانون، وتسعى لفرضه، وتعمل على اعتماده، وتضغط من أجل ذلك، ولا يسع أي مؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر، ويغار على عقيدته، وينتصر لشريعته، ويؤد عن قيمه، ويدافع عن أخلاقه، ويسعى لمصلحة شعبه، ووطنه، وأمته، إلا الوقوف في وجه هذا القانون، والعمل على واده في مهده".

ويعرّف مشروع القانون العنف ضد النساء والفتيات بأنه أي عنف موجه ضد الإناث يتسبب أو قد يتسبب في إلحاق أذى أو معاناة بدنية أو جنسية أو نفسية أو أدبية أو اقتصادية أو ثقافية، بالنساء والفتيات، بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأعمال، أو الإكراه أو

يوأجه مشروع قانون يهدف إلى حماية المرأة الموريتانية من العنف المسلط عليها، بمعارضة شديدة من رجال الدين وتيار الإسلام السياسي، الذين يرون أن المشروع يستهدف تغيير النمط المجتمعي للدولة، ويشكل ضربا للشريعة الإسلامية.

دونية المرأة وتبعيتها، يفرضان ضرورة اعتماد قانون يتعلق حصرا بمحاربة العنف ضد المرأة، خصوصا في ظل انتشار وتعدد أشكال العنف وخطورة استفحالها".

ويواجه القانون انتقادات حادة من قبل رجال الدين وتيار الإسلام السياسي والقوى المحافظة في المجتمع، التي سبق وأن وقفت في 2017 و2018 ضد "قانون النوع" الذي صادقت عليه الحكومة في العام 2020، ولكن دون أن تحيله إلى البرلمان.

ويتضمن مشروع "قانون كرامة" ستة فصول و54 مادة تجرم كافة أشكال العنف ضد النساء والفتيات، وأنواع التحرش "في الفضاء العمومي أو غيره بأفعال وأقوال أو إشارات ذات طبيعة جنسية واضحة أو لأغراض جنسية واضحة بواسطة رسائل مكتوبة". وتنص المادة 26 من القانون على عقوبة "بالحبس من شهر إلى ستة أشهر وبغرامة عشرة آلاف أوقية إلى عشرين ألف أوقية أو بإحدى هاتين العقوبتين دون المساس بالتعويض للضحية عن الأضرار".

ووفق المادة الأولى "يهدف القانون إلى الوفاقية من العنف ضد النساء والفتيات ووضع الإجراءات القانونية الكفيلة بحماية الضحايا وتوعيتهن عن الضرر ومعاقبة الجناة"، وتنص المادة 27 على تجريم ختان الفتيات وكل ما من شأنه تشويه العضو التناسلي للفتاة، وجاء فيها "كل من يقوم بتشويه العضو التناسلي لبنت أو باي ممارسة أخرى تضر بصحة المرأة والبنت، إذا لم تسفر نتيجة الفعل عن عقوبة أشد، يعاقب بالحبس ستة أشهر إلى سنة".

وفي موفي سبتمبر الماضي، أعلن 152 من رجال الدين في البلاد، في بيان عن رفضهم لقانون العنف ضد النساء والفتاة، واعتبروه "نسحا كليا لشريعة الرحمن بشريعة شيطان"، زاعمين أنه ينسف ثوابت الولاية والقوامة، ويشجع على العقوق والتشويش، ويشجع للفاشية والرذيلة، ويمكن دعاة الشقاق وقطيعة الأرحام من العبث بسكينة الأسر واستقرارها، وإلغاء للأحكام الشرعية

الحبيب الأسود

نواكشوط - لا يزال الجدل محتما بين مختلف الأوساط السياسية والاجتماعية والدينية في موريتانيا حول "قانون كرامة".

وقال الوزير الأول محمد ولد بلال خلال جلسة برلمانية إن مشروع القانون يشكل أداة قانونية لقمع مرتكبي أفعال العنف ضد المرأة، وسيفور أداة قانونية إضافية لحماية الضحايا، ولمعالجة أشكال العنف المختلفة التي تقع النساء ضحايا لها بشكل متزايد. وأعلن ولد بلال أنه سيتم تنظيم عدة قوافل للتوعية بحقوق النساء والفتيات في العديد من الولايات، إضافة إلى إنشاء مكتب استقبال للشكاوى، مع تواصل جهود إعادة تأهيل الأطفال المتنازعين مع القانون والجهود التوعوية حول ظاهرة انحراف القصر، حيث تعهد بتعزيز هذه الجهود خلال العام الجاري من خلال إشراك جميع الأطراف وعلى جميع المستويات في الوقاية والدعم الاجتماعي، من أجل مكافحة انحراف هذه الشريحة والحد من تهميشها.



محمد ولد بلال

المشروع يوفر أداة قانونية إضافية لحماية الضحايا

ويأتي مشروع "قانون كرامة" وفق مسودته "إيمانا بقيم الإسلام ومقاصده التي جاءت لتحمي قدسية الأسرة وتوصون كرامة المرأة والفتاة، واستلهاما للمبادئ الدستورية والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.. ويهدف القانون إلى الوفاقية من العنف ضد المرأة والفتاة، ووضع الإجراءات القانونية الكفيلة بحماية الضحايا وتوعيتهن عن الضرر ومعاقبة الجناة".

وقال وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي الداه ولد سيدي ولد عمر طالب إن "استفحال ظاهرة العنف في سياقاتها المتعددة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، واستمرار النماذج النمطية القائمة على فكرة

الانضمام إلى تكتلات إقليمية متنوعة خيار إستراتيجي

يستهدف رفد الاقتصاد المغربي

وضع "شريك الحوار القطاعي" لدى "أسيان"، ما يتيح له حضور اجتماعات التكتل والتعاون مع دولة في قطاعات محددة. وعادة ما يسبق وضع "شريك الحوار القطاعي" الحصول على العضوية الكاملة في "أسيان" التي تأسست عام 1967، ويضم 10 دول هي: إندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وبروناي وفيتنام ولأوس وميانمار وكمبوديا.

المملكة من مداخليل اقتصادية هامة ستساهم في دعم النمو". وينظره أشمل، اعتبر أن "هذا التحالف تقرضه الظرفية الاقتصادية الصعبة التي يجتازها العالم، ما دفع المغرب إلى التفكير في منهجية جديدة للتعاطي مع الوضع (عبر الانخراط في تكتلات)". وقبل أشهر على الانضمام إلى التحالف العربي، حصل المغرب على

والخدمات البنكية، التي تآثر بعوامل داخلية أو خارجية أو مناخية". وبحسب أستاذ الاقتصاد في جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء (حكومية) زهير الخيار، فإن "انضمام المغرب إلى التحالف العربي خطوة مهمة للوصول إلى اقتصاد قوي وجلب الاستثمارات والرفع من وتيرة التجارة بالمنطقة". وقال الخيار إن "انضمام المغرب إلى التحالف، إن تم تفعيله جيدا، سيمكن

مكاملة في قطاعات ومتنافسة في أخرى".

واعتبر أن هذا الوضع "سيدفع الجميع إلى تحسين شروط استقبال على استثمارات، وترسيخ التوجه نحو التصنيع، وتوفير فرص عمل.

وأوضح ياوحي أن "بعض دول التحالف لديها تجربة في التصنيع، خصوصا الصناعة التحليلية، وأخرى لديها تجربة في الصناعات الثقيلة، كالصناعات النقطية وتكرير الفوسفات والتعدين والصلب، بالإضافة إلى تواجد سوق مهمة لتصدير المنتجات، سواء في دول الخليج أو أفريقيا أو اختراق سوق أسيا، خاصة (دول) جنوب شرق القارة".

كما "سيوفر التحالف لدوله مصادر مهمة للتحويل (...) والانخراط في مشاريع البنية التحتية المكلفة وضعيفة المردودية على المستوى القصير". ورجح أن "هذه الخطوة ستشكل فرصة للمغرب كدولة صناعية ناشئة لترسيخ توجهها نحو التصنيع، ودعم مشاريع كبرى تعدينية وطنية وأخرى تتعلق بتكرير وتحويل الفوسفات وتطوير الصناعات الغذائية، ما سيعطي قيمة مضافة كبيرة جدا مقارنة بتصدير المواد الخام".

وبشأن الأولوية في التعاون، رأى ياوحي أن "من المهم التركيز على التعاون في القطاع الصناعي، فهو الأكثر أهمية لكل اقتصاد، عكس الفلاحة (الزراعة) والخدمات كالسياحة والنقل والتأمينات

إلى تحقيق خمسة أهداف هي: الولوج إلى أسواق جديدة لتصدير منتجاته، وزيادة التبادلات التجارية، والحصول على استثمارات، وترسيخ التوجه نحو التصنيع، وتوفير فرص عمل.



زهير الخيار

انضمام المغرب إلى التحالف العربي خطوة مهمة

وانطلق التحالف الصناعي من ابوظبي في مايو 2022، بمشاركة الإمارات ومصر والأردن، ثم انضمت إليه البحرين بعد شهر خلال اجتماعات في القاهرة. وقال أستاذ الاقتصاد في جامعة محمد الخامس بالرباط (حكومية) محمد ياوحي إن "اقتصادات دول هذا التحالف

الرباط - يشكل الانضمام إلى تكتلات إقليمية متنوعة أحد الخيارات التي يتبناها المغرب، لتخطي تداعيات تقلبات الأوضاع الاقتصادية على مستوى العالم.

وأعلن المغرب في الثاني عشر من يناير الجاري عن انضمامه إلى "التحالف الصناعي التكاملي لتنمية اقتصادية مستدامة"، والذي يضم الإمارات ومصر والأردن والبحرين، ويهدف إلى دعم وتقوية التنمية الاقتصادية والاستثمار والصناعة.

وكانت المملكة، حصلت في سبتمبر 2023، على وضع "شريك الحوار القطاعي" لدى رابطة دول جنوب شرق أسيا "أسيان"، لتصبح سابع دولة تحظى بهذا الوضع.

وقال خبراء اقتصاديون إن المغرب يسعى عبر التحالف الصناعي العربي

بنما تعترف بسيادة المغرب على الصحراء

السلمي والديمقراطية والحكمة الجيدة والتضامن والشفافية والاحترام المتبادل. وأشار الإعلان إلى النتائج الإيجابية المحققة على مستوى تطوير علاقاتها على الصعيدين الثنائي ومتعدد الأطراف، واتفق الطرفان على مواصلة النهوض بهذه العلاقات في أفق بلورة خارطة طريق تعكس عزم البلدين على العمل بشكل مشترك على الساحة الدولية خدمة لمصالحهما المشتركة. ونوه المغرب بدور بنما كمرکز لوجستي جوي وبحري وبرى بالنسبة لأميركا اللاتينية والكارايب، مبرزا أن موقعها الجغرافي الإستراتيجي يمكن أن يشكل نقطة لولوج الصناعة المغربية إلى المنطقة.

المعنية" بحثا عن الحل السياسي الذي يشده مجلس الأمن. كما جددت التأكيد على أهمية الدفع بالمسلسل السياسي على الصعيد الدولي، مع الأخذ بعين الاعتبار، بشكل "جدي وملزم"، قرارات مجلس الأمن من أجل تحديد نقاط التوافق. وانضمت بنما بذلك إلى العشرات من الدول التي أقرت بأن الطرح المغربي هو الأكثر واقعية وجدية لحل قضية الصحراء المغربية. ويشكل الموقف البنمي باكورة نجاحات دبلوماسية حققتها الرباط خلال السنوات الأخيرة، ومن شأنه أن ينعكس إيجابيا على العلاقات الثنائية. وأكد الإعلان المشترك على روابط التعاون التي تجمع المغرب وبنما والتي تقوم على مبادئ التعايش

الرباط - أكدت بنما، الثلاثاء، دعمها لمبادرة الحكم الذاتي، التي تقدم بها المغرب عام 2007، باعتبارها "أساسا وحيدا لحل عادل ودائم" للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، معربة عن التزامها بـ "تحديد عملها المستقبلي واتخاذ موقف على أساس هذا الإعلان". وجرى التعبير عن هذا الموقف لبنما في إعلان مشترك موقع عقب اللقاء الثنائي، المنعقد عبر تقنية التناظر المرئي، بين وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، ونظيرته البنمية جانينا تيواني ميكونمو. وجاء في الإعلان المشترك أن بنما "تعتبر أن الأمم المتحدة تظل الآلية الملائمة" لجميع "كافة الأطراف



الشراكة الصناعية التكاملية لتنمية اقتصادية مستدامة
Industrial Partnership for Sustainable Economic Growth
11 January 2024

تحالف عربي لتكامل اقتصادي

نيويورك تايمز تلغي بودكاست عن اتهام حماس بالعنف الجنسي

وتأتي المعارضة داخل التايمز في الوقت الذي تواجه فيه الصحيفة أيضا تدقيقا خارجيا خطيرا بسبب تغطيتها للحرب الإسرائيلية على غزة. فمنذ السابع من أكتوبر أبدت الصحيفة اعتمادها على مصادر الجيش الإسرائيلي بينما قللت من حجم الموت والدمار في فلسطين.

وقد وجد تحليل أجرته شركة "انترسبت" أنه في الأسابيع الستة الأولى من الحرب قامت صحيفة نيويورك تايمز، إلى جانب العديد من الصحف الرئيسية الأخرى، بنزع الشرعية باستمرار عن مقتل الفلسطينيين ومارست "اختلالا فادحا" في التغطية بالاعتماد على المصادر والأصوات المؤيدة لإسرائيل.

وفي البداية قللت تغطية الصحيفة من خطورة اتهام جنوب أفريقيا إسرائيل بالإبادة الجماعية في محكمة العدل الدولية، كما قللت من أهمية هزيمة إسرائيل في الدعوى، وفي الأسبوع الماضي فقط نشرت صحيفة التايمز عنوانا رئيسيا يروج لـ "انخفاض عدد الوفيات في غزة"، حتى مع استمرار إسرائيل في قتل الفلسطينيين بأعداد مروعة يوميا.

ومنذ بداية الحرب بين إسرائيل وحماس قام صحافيو التايمز بتغطية الأحداث سياسيا واستقلالية وتفصيل لا تتزعزع عن الأحداث المدمرة التي ولدت ردود فعل قوية، بما في ذلك المقال الصحفي الصادر في 28 ديسمبر الماضي حول مزارع العنف الجنسي الذي ارتكبته حماس. وكتب المتحدث باسم التايمز "نحن نواصل النشر عن هذا الأمر كجزء من تغطيتنا الأوسع للصراع، حيث نلتقط التناقضات العالمية والقصص الشخصية العميقة للمتضررين من القتال المستمر".

بالتشكيك، وي طرح أسئلة مفتوحة كانت غائبة عن المقال الأصلي، الذي قدم النفاذ التي توصل إليها كدليل قاطع على الاستخدام المنهجي للعنف الجنسي سلاح في الحرب.

ولا تزال هذه المسودة الجديدة محل جدل كبير ولم يتم بثها بعد على البودكاست الرئيسي. ويعد المنتجون والصحيفة أنفسهم في مأزق؛ فإما اعتماد نسخة تقترب بشكل وثيق من القصة المنشورة مسبقا والمخاطرة بإعادة نشر أخطاء جسيمة، أو نشر نسخة مخففة بشكل كبير، ما يثير تساؤلات عما إذا كانت الصحيفة لا تزال متمسكة بالتقرير الأصلي. وفي الوقت نفسه تقول مصادر في التايمز إنه تم تكليف جيتلمان بمتابعة جمع الأدلة التي تدعم تقاريره الأصلية.

الصحيفة تواجه انتقادات بسبب ممارسة «اختلال فادح» في تغطية الحرب بالاعتماد على المصادر المؤيدة لإسرائيل

ويتخوف منتقدون داخل نيويورك تايمز من أن يكون المقال بمثابة كارثة صحفية أخرى، وقال أحد موظفي التحرير المحبطين "يبدو أنه لا يوجد وعي ذاتي، تستحق القصة المزيد من التدقيق في الحقائق، حيث تم تطبيق جميع المعايير الأساسية على عدد لا يحصى من القصص الأخرى". وقد سلط المنتقدون الضوء على تناقضات كبيرة في الروايات المقدمة في التايمز حول الصراع.

نيويورك - ألغت صحيفة نيويورك تايمز حلقة من البودكاست الخاص بها "ذا ديلي"، تتناول العنف الجنسي الذي ارتكبته حركة حماس في 7 أكتوبر الماضي، وسط جدال داخلي غاضب حول قوة التقارير الأصلية للصحيفة بشأن تغطيتها للحرب الإسرائيلية على غزة.

وقال موقع "ذا انترسبت" في تقرير استنادا إلى مصادر في غرفة أخبار الصحيفة إن الحلقة المُلغاة استندت إلى مقال بارز بقلم جيفري جيتلمان الحائز على جائزة بوليتزر، يدعي فيه أن حماس استخدمت العنف الجنسي بشكل منهجي سلاح في الحرب.

وفي البداية تم الإعلان عن تقرير التايمز في رسالة بريد إلكتروني تم إرسالها إلى غرفة الأخبار، تحمل إشادة المحرر التنفيذي جو كان الذي وصف القصة بأنها مثال على أفضل نوع من التقارير المؤسسية التي تستطيع الصحيفة إنجازها.

لكن هذه الرسالة تزامنت مع وصول رسالة أخرى من أحد الموظفين تحت موظفي التايمز على عدم انتقاد بعضهم البعض في تطبيق داخلي للشركة، ما دفع المراسلين والمحررين إلى اعتبار هذا التوجيه إشارة إلى نقاش داخلي مكثف بشأن القصة، في معركة متجددة يتم إحياؤها بشكل شبه يومي حول فعوى تغطية التايمز للحرب في غزة.

ووفقا لصادر غرفة الأخبار المطلعة على القضية، فإنه مع تزايد الانتقادات الموجهة إلى مقال جيتلمان داخليا وخارجيا، قام المنتجون في "ذا ديلي" بتعليق نشر النص الأصلي وأوقفوا الحلقة مؤقتا، وتمت صياغة نص جديد يتضمن تحذيرات شديدة اللهجة ويسمح

صعدي في الجامعة الأميركية أصبح سعودي في الجامعة الأميركية

منح الجنسية السعودية لنجوم مصريين يثير جدلا على مواقع التواصل



مخاوف من سحب البساط من القوى الناعمة المصرية

أهلا بك في "منارة الفنون والإبداع والثقافة".

وثمة جزء ثالث يتعلق بالعولة ومقتضياتها الإنسانية، وما يرتبط بها من انفتاح وتلاقح للأفكار والخبرات في مجالات متنوعة، وأن الحساسية المصرية لها جوانب أخرى، تخص العلاقة مع الآخر، فإذا حصل مصري على جنسية أميركية أو بريطانية يبدو الأمر مقبولا، وإذا حصل عربي على الجنسية المصرية يبدو ملفوظا.

وقال المخرج المصري أمير رمسيس إن الجدل حول حصول الفنانين على الجنسية السعودية يحوي غيرة فنية في ظل مخاوف من سحب البساط من القوى الناعمة المصرية، وهو تخوف مشروع وسط مشكلات تعاني منها الفنون عامة في مصر.

وأوضح رمسيس لـ "العرب" أن هذا الاتجاه لا يمتاشي مع الانفتاح الدولي وتجاذو مصطلحات الصناعة المحلية للفنون، ما جعل حصول عدد من النجوم الفرنسيين على الجنسية الروسية مثلا لم يكن محل جدل واسع، مثلما الوضع حاليا في مصر.

وتكرر رمسيس أن القوى الناعمة المصرية سعيدة بوجود حركة فنية متطورة في دولة مجاورة، لكن الخشية تأتي من التأثير السلبي على سمعة الفن المصري، وتبقى الأزمة في كيفية التعامل مع المشكلات التي تساهم في دفع النجوم إلى الذهاب إلى السعودية لأن ما تقدمه الجهات الحكومية في الرياض من خدمات لصناع الفن يساعد على المزيد من الهجرات إليها، مقابل وجود معوقات تعترض عملية التصوير، فضلا عن تشدد الرقابة على بعض القضايا المقدمة في مصر.

ولفت في حديثه لـ "العرب" إلى أن حصول نجوم ومشاهير على الجنسية السعودية لا يخصم بشكل مباشر من قوة الفن المصري، لكنه يُعد من ملامح التراجع الضمني، لأن الفنان الذي حصل على جنسية دولة أخرى ستظل حياته مرتبطة بتلك الدولة، وهناك قناة بان مصر أولى بأبنائها وعليها أن تستوعبهم بما لا يؤدي إلى هجرتهم.

وشهدت مصر خلال عقد الستينات من القرن الماضي انحسارا فنيا، دفع الكثير من النجوم إلى الذهاب إلى لبنان والإقامة والعمل هناك، ومنهم من حصلوا على جنسيته، هربا من مشكلات صناعة السينما المصرية التي تطل برأسها في الوقت الحالي.

ويخشى بعض النقاد من أن تحدث انتكاسة فنية في مصر إذا لم يجد المسؤولون عن هذه الصناعة وسيلة لإنقاذها، وتبديد المخاوف من الحصول على الجنسية السعودية، فالتشكيك في الولادات الوطنية بالتصريح والتلميح لمن حصلوا عليها ينطوي على افتعال أزمة وليس مواجهة مرض يمكن أن يتطور ويتحول إلى هروب.

يتواصل الجدل في مصر بشأن حصول نجوم ومشاهير على الجنسية السعودية أخركهم محمد هنيدي، بالتزامن مع انتعاشة فنية سعودية ترتبط بتقديم مزايا مادية ومعنوية كبيرة، بينما يعتبر الكثيرون أن التشكيك بالولاءات الوطنية لمن حصلوا عليها ينطوي على افتعال أزمة.

القاهرة - كشف تعرض الفنان الكوميدي المصري محمد هنيدي لحملة سخرية واسعة بمصر على مواقع التواصل الاجتماعي بعد الإعلان عن حصوله على الجنسية السعودية أخيرا، عن محاولة لافتعال أزمة تلهي المواطنين عن مشاكلهم الحقيقية.

وجرى تحريف أسماء بعض أعماله الفنية كنوع من السخرية ما يجعلها تنماشى مع البيئة السعودية، فـ "عندليب الدقي" نسبة إلى حي الدقي الشهير في القاهرة تحول إلى "عندليب الرياض"، وفيلم "صعدي في الجامعة الأميركية" أطلق عليه "سعودي في الجامعة الترفيه بالسعودية الشيخ تركي آل الشيخ الفنان هنيدي بتقديم جزء آخر من الفيلم الأصلي، قبل نعتد تحريف اسمه.

وسخر معلق: @aassddf12345672

ويطن الفنان عن أهم أعماله القادمة: - سعودي في الجامعة الأميركية - أبها رايح جاني - همام في الدمام - جدة رهيبه - عتار ابن آل سعود

ولم يكن هنيدي أول فنان مصري أو عربي يحصل على الجنسية السعودية أو الخليجية، فقد سبقه كثيرون من نجوم السينما والإعلام والموسيقي والغناء، وبعضهم قبلوا بالإقامة الذهبية لتجنب تعرضهم لانتقادات أو غضب الجمهور المصري منهم.

أمير رمسيس
الجدل حول الجنسية السعودية يحوي غيرة فنية

وتزامنت الخطوة مع انتعاشة فنية سعودية ارتبطت بتقديم مزايا مادية ومعنوية كبيرة، وتعامل ساخر من جانب شريحة من المصريين يجيدون مزج السياسة بالكوميديا، وبدأت كأنها موجهة للنيل من نجومهم والتقليل من فنههم أو صناعة مجد على أكتافهم.

ومع أن الرياض تحدثت بشكل إيجابي عن الفن المصري وتاريخه ونجومه وأبدت سعادتها باستضافتهم وتكرمهم والاحتفاء بهم، غير أن هناك من تعاملوا في القاهرة مع ذلك باعتباره استهزاء أو محاولة لسحب البساط من تحت أقدام المصريين.

وفي الوقت الذي حظي هذا الاتهام بتأييد على مواقع التواصل الاجتماعي، هناك من كانوا أكثر صراحة في تحليل

عقوبات بريطانية على مسؤولين إيرانيين متورطين في تهديدات بقتل صحافيين

الأمم وهو يبدي اهتماما شديدا بالمبنى الذي كان آنذاك مقرا لقناة "إيران إنترناشيونال"، قبل أن تغادر لندن وتنتقل إلى الولايات المتحدة بسبب تزايد التهديدات ضدها في بريطانيا.

وبعد التحدث إلى دوفتايف عدة مرات، شعر الحراس بالقلق واتصلوا بالشرطة وحضر الضباط بعد فترة وجيزة، والقوا القبض عليه بسرعة.

وتكررت التقارير أنه في الأشهر السابقة لتلك الواقعة تعرضت المؤسسة الإعلامية لـ "تهديدات خطيرة" من إيران ضد موظفيها، والتي يُعتقد أنها كانت "رد فعل على إذاعتها تقارير عن القضايا السياسية والاجتماعية في البلاد".

ونفت إيران صلتها بأي مخطط لاغتيال مذيعين في القناة، وقالت عبر سفارتها في لندن إن التقارير الصحفية البريطانية عن الواقعة "لا أساس لها من الصحة".

وكانت "إيران إنترناشيونال" قد قالت في فبراير الماضي، بعد وقت قصير من اعتقال دوفتايف، إنها ستنتقل استوديوها البث المباشر إلى الولايات المتحدة بعد التهديدات التي واجهتها في بريطانيا. واستأنفت القناة البث من لندن في سبتمبر الماضي.

وحذرت الشرطة ومسؤولون أمنيون من استخدام إيران المتزايد لعصابات كوكلاء، وقال مات جوكس، مساعد مفوض الشرطة ورئيس شرطة مكافحة الإرهاب في بريطانيا، لوسائل إعلام في وقت سابق من هذا الشهر "لماذا تفعل ذلك بنفسك طالما يمكنك شراء مجرم من عصابة للقيام بالأمر نيابة عنك ويبعدك عنه ويجعل بوسك الإنكار".

وتشمل العقوبات المسؤول في فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني محمد انصاري، ومحمد عبدالرازق كنفاني الذي اتهمه بتسنيق التهديد على قناة "إيران إنترناشيونال".

وفي ديسمبر الماضي أعلنت قيادة "مكافحة الإرهاب" في شرطة العاصمة البريطانية عن سجن رجل لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة، بعد تحقيق أجرته أثبت محاولته جمع "معلومات استطلاعية معادية" عن مقر قناة "إيران إنترناشيونال"، فيما يعتقد أنها كانت محاولة من "عملاء إيرانيين" لاغتيال صحافيين في القناة.

وقالت الشرطة إن ماجوميد حسين دوفتايف (31 عاما)، وهو مواطن نمساوي، زار مجمع تشيسويك للأعمال في فبراير 2023، وقد رصده حراس

لندن - فرضت بريطانيا عقوبات على مسؤولين إيرانيين قالت إنهم متورطون في تهديدات بقتل صحافيين على الأراضي البريطانية وآخرين قالت إنهم أعضاء في عصابات إجرامية دولية مرتبطة بإيران.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية إن العقوبات، التي فرضت بالتنسيق مع الولايات المتحدة، تستهدف سبعة أفراد ومنظمة واحدة. والمسؤولون الإيرانيون المستهدفون بالعقوبات أعضاء في الوحدة 840 التابعة للحرس الثوري الإيراني والتي قال تحقيق أجرته قناة أي.تي.في ببريطانيا إنها ضالعة في مؤامرات لاغتيال مذيعين تلفزيونيين اثنين من قناة "إيران إنترناشيونال" الإخبارية في المملكة المتحدة.

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون "بشكل النظام الإيراني والعصابات الإجرامية التي تعمل نيابة عنه تهديدا غير مقبول لآمن المملكة المتحدة". وأضاف "تكشف حزمة اليوم عن أدوار المسؤولين الإيرانيين والعصابات المتورطة في أنشطة تستهدف تقييض وإسكات وتعطيل الحريات الديمقراطية التي نقدرها في المملكة المتحدة".



تحت التهديد

حماس لا تزال قادرة على محاربة إسرائيل لعدة أشهر

تعديل حماس تكتيكاتها في مواجهة الهجوم متعدد الجبهات يبقيا صامدة



صمود حماس يعكس مدى استخدامها الفعال لتكتيكات حرب العصابات وترسانة أسلحة موسعة. وهو ما يجعل أهم أهداف إسرائيل المتمثل في سحق الحركة بالكامل محل تشكيك متزايد بعد 4 أشهر من هجومها البري.

غزة - يقدر مسؤولون أميركيون أن حركة حماس تمتلك ما يكفي من الذخائر والقوة البشرية لمواجهة العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة لعدة أشهر أخرى، وهو ما يزيد الشكوك حول قدرة إسرائيل على تفكيك الحركة بالكامل. وبالإضافة إلى الحفاظ على قدرتها على ضرب إسرائيل بالصواريخ ومحاربة القوات الإسرائيلية في غزة، تمكنت حماس من إعادة تشكيل قوة الشرطة التابعة لها في أجزاء من مدينة غزة. ولم تتمكن تل أبيب إلا من قتل ما بين 20 إلى 30 في المئة من مقاتلي حماس في غزة منذ 7 أكتوبر، على الرغم من شن حملة جوية وبرية مكثفة على القطاع الفلسطيني. ويشير محللون عسكريون أميركيون إلى أن حماس، التي تسيطر على السلطة في غزة منذ عام 2007، قاومت بتعديل تكتيكاتها في مواجهة الهجوم الإسرائيلي المتعدد الجبهات. وأضاف المحللون أنها باتت تعمل في وحدات أصغر، وتستخدم تكتيكات حرب العصابات لنصب كمائن للقوات الإسرائيلية، بينما يتولى المقاتلون الأفراد المزيد من المهام لحساب الخسائر بين صفوفهم. ووفقا لمعايير العقيدة العسكرية الأميركية، فإن خسارة ما بين 20 في المئة إلى 30 في المئة من القوة المقاتلة من شأنه أن يجعل مثل هذه القوة "غير فعالة قتاليا". لكن المحللين العسكريين الأميركيين يقولون إن هذا لا ينطبق على حماس، فهي جماعة "غير نظامية" غير تقليدية تتحوص حرباً دفاعية في بيئة حضرية كثيفة السكان. وبالتالي فإن عتبة جعلها غير فعالة أعلى بكثير من تلك الخاصة بالقوة التقليدية. ودفع ذلك إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى تقليص توقعاتها بشأن حرب إسرائيل، إلى تدهور قدراتها بدلاً من تدميرها بالكامل. وعلى الرغم من أن حماس تكبدت آلاف الضحايا، وفقا للتقييمات الأميركية والإسرائيلية، إلا أنها تهدف ببساطة إلى البقاء على قيد الحياة في هذا الصراع.

وقال مسؤول عسكري إسرائيلي كبير نقلت عنه صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية عن هدف حماس "ليس عليك أن تفوز، عليك فقط ألا تخسر". ولم يعرف بعد حجم الخسائر القتالية التي تكبدتها حماس، حيث تقول إسرائيل، إنها قتلت تسعة آلاف مقاتل منذ بداية حربها، فضلا عن إصابة 16 ألفاً بجراح. وتقدر الولايات المتحدة أن ما بين 10.500 و11.700 من مقاتلي حماس أصيبوا بجروح، مع عدد أقل بكثير من القتلى. وتسببت الحرب التي شنتها إسرائيل على غزة في مقتل ما يزيد

خارج الصراع، بل شكّل محاولة حكومية لتقديم دمشق نفسها طرفاً مفيداً في أوقات الأزمات. وتلعب أنظمة إقليمية أخرى لعبة مماثلة، حيث إن دول الخليج التي كانت على طريق التطبيع مع إسرائيل، والتي أبقّت نفسها على مسافة صحية من أي خطوة يمكن تفسيرها على أنها تصعيد، تلقت مكافآت بالفعل.

ويذكر مثال إسقاط ألمانيا حق النقض على مبيعات طائرات "يوروفايتر العربية فرصة التقدم في تطبيعها مع دمشق وللمناحسين الدوليين لإعادة تأكيد تحيزهم المختار لصالح العمل مع الحكومة الرسمية، بغض النظر عن سوء إدارتها المتعمد وسجلها الوحشي، لكن الطبيعة كانت بريئة من الزلزال الثاني، وهو هجوم حماس على إسرائيل والهجوم الإسرائيلي اللاحق على غزة. وهزّت هذه الحرب منطقة اعتبرها

مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان قبل أسبوع من الصراع "أكثر هدوءاً اليوم مما كانت عليه منذ عقدين". ويقول مالك العبد، محلل شؤون الشرق الأوسط، في تقرير نشره موقع

عرب دايجست، إن نظام الأسد يعمل هنا أيضاً على الاستفادة من حياده غير الملن في حرب غزة لتخفيف العقوبات عن نفسه ونيل المساعدة الاقتصادية. وتبدو خطة "المكافأة على الحيا

د" وهي تقلق الدبلوماسيين في أوروبا والمنطقة لأنها تثير أسئلة صعبة حول كيفية موازنة الغرب بين التزامه بحل سياسي شامل لسوريا وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2254 الذي يتطلب مواصلة الضغط على الرئيس السوري، والرغبة في منع انهيار الدولة في مناطق

النظام. ويشمل هذا هدفا طموحا يكمن في وجود جيش من المتطوعين بالكامل، واندماج محتمل لبعض الفروع الأمنية وإغلاق فروع أخرى مثل فرع فلسطين سيء السمعة، وإنشاء "أمانة عامة للرئاسة" تعوّض وزارة شؤون رئاسة الجمهورية.

ويحصد الأسد بهذا نتائج منطق التنازلات المتبادلة بين دمشق والغرب، الذي دعت إليه بعض مراكز الأبحاث والمبعوث الخاص للأمم المتحدة منذ 2019.

وقد تأتي إعلانات النظام ذات التوجه الإصلاح، المتزامنة مع بقاء سوريا خارج المعركة في غزة، بمكافأة تشمل تخفيف العقوبات، والمزيد من رحلات الدبلوماسيين الأوروبيين إلى دمشق، والمزيد من المساعدات الإنسانية لإعادة الإعمار إلى مستوى كان يعتبر خطاً أحمر للاتحاد الأوروبي حتى وقت قريب. وقد يضاعف الأوروبيون من خطابهم حول المسألة وقرار مجلس الأمن رقم 2254 لاسترضاء المنتقدين.

وأعربت مصادر دبلوماسية أوروبية بالفعل عن قلقها من أن مؤتمر المانحين في بروكسل هذا العام قد يكون مسرحاً لمثل هذه المواقف العلنية التي تخفي بشكل أفضل التورط مع الأسد. وستكون مكافأة الأسد بهذه الطريقة انتصاراً للأوروبيين الذين يعتبرونه الفاعل الأفضل القادر على الحفاظ على الدولة السورية وإدارة ملف اللاجئين. ويرى البعض أن ترك الأسد على رأس السلطة يُبقي حصناً ضد التصعيد الإيراني المنيق من الأراضي السورية، على الرغم من انتشار عشرات الآلاف من رجال الميليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني هناك بالفعل. ويتماشي سينااريو مكافآت الحيا

مع سلسلة من التطورات الأخرى التي



مكافأة على الحيا

دمشق - حوّل الرئيس السوري بشار الأسد الكارثة في غزة لصالحه، متلماً فعل إثر الزلزال الذي دمر شمال غرب سوريا في 2023 وتحرك مرة أخرى بلبغ ورقة الحيادية.

وشهدت سوريا زلزالين خلال 2023، كان الأول في السادس من فبراير، وشكّل كارثة طبيعية زادت من بؤس شعب دمرته الحرب بالفعل بينما كان مغنيا

نظام الأسد. ومنحت "دبلوماسية الأزمة" الدول العربية فرصة التقدم في تطبيعها مع دمشق وللمناحسين الدوليين لإعادة تأكيد تحيزهم المختار لصالح العمل مع الحكومة الرسمية، بغض النظر عن سوء إدارتها المتعمد وسجلها الوحشي، لكن الطبيعة كانت بريئة من الزلزال الثاني، وهو هجوم حماس على إسرائيل والهجوم الإسرائيلي اللاحق على غزة.

وهزّت هذه الحرب منطقة اعتبرها مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان قبل أسبوع من الصراع "أكثر هدوءاً اليوم مما كانت عليه منذ عقدين". ويقول مالك العبد، محلل شؤون الشرق الأوسط، في تقرير نشره موقع

عرب دايجست، إن نظام الأسد يعمل هنا أيضاً على الاستفادة من حياده غير الملن في حرب غزة لتخفيف العقوبات عن نفسه ونيل المساعدة الاقتصادية. وتبدو خطة "المكافأة على الحيا

د" وهي تقلق الدبلوماسيين في أوروبا والمنطقة لأنها تثير أسئلة صعبة حول كيفية موازنة الغرب بين التزامه بحل سياسي شامل لسوريا وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2254 الذي يتطلب مواصلة الضغط على الرئيس السوري، والرغبة في منع انهيار الدولة في مناطق

النظام. ويشمل هذا هدفا طموحا يكمن في وجود جيش من المتطوعين بالكامل، واندماج محتمل لبعض الفروع الأمنية وإغلاق فروع أخرى مثل فرع فلسطين سيء السمعة، وإنشاء "أمانة عامة للرئاسة" تعوّض وزارة شؤون رئاسة الجمهورية.

ويحصد الأسد بهذا نتائج منطق التنازلات المتبادلة بين دمشق والغرب، الذي دعت إليه بعض مراكز الأبحاث والمبعوث الخاص للأمم المتحدة منذ 2019.

وقد تأتي إعلانات النظام ذات التوجه الإصلاح، المتزامنة مع بقاء سوريا خارج المعركة في غزة، بمكافأة تشمل تخفيف العقوبات، والمزيد من رحلات الدبلوماسيين الأوروبيين إلى دمشق، والمزيد من المساعدات الإنسانية لإعادة الإعمار إلى مستوى كان يعتبر خطاً أحمر للاتحاد الأوروبي حتى وقت قريب. وقد يضاعف الأوروبيون من خطابهم حول المسألة وقرار مجلس الأمن رقم 2254 لاسترضاء المنتقدين.

وأعربت مصادر دبلوماسية أوروبية بالفعل عن قلقها من أن مؤتمر المانحين في بروكسل هذا العام قد يكون مسرحاً لمثل هذه المواقف العلنية التي تخفي بشكل أفضل التورط مع الأسد. وستكون مكافأة الأسد بهذه الطريقة انتصاراً للأوروبيين الذين يعتبرونه الفاعل الأفضل القادر على الحفاظ على الدولة السورية وإدارة ملف اللاجئين.

ويرى البعض أن ترك الأسد على رأس السلطة يُبقي حصناً ضد التصعيد الإيراني المنيق من الأراضي السورية، على الرغم من انتشار عشرات الآلاف من رجال الميليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني هناك بالفعل. ويتماشي سينااريو مكافآت الحيا

مع سلسلة من التطورات الأخرى التي

خطة «المكافأة على الحيا» فعالة، لكنها تثير أسئلة حول الموازنة بين الالتزام بحل سياسي ومنع انهيار مناطق النظام. وحافظ نظام الأسد منذ هجوم السابع من أكتوبر على موقف "الحياد السلمي". وحظرت دمشق على الرغم من عدائها الصريح لإسرائيل الاحتجاجات المؤيدة لغزة، وقصرت أعمال التضامن عبر الحدود على عدد قليل من قذائف الهاون والصواريخ غير المؤثرة. ولم يرد النظام على المئات من الغارات الجوية الإسرائيلية على الجماعات التابعة لإيران وبنيتها التحتية الموجودة داخل حدوده، بينما واصل قصفه لإلـب. والتزمت السلطات الصمت حتى عندما اغتالت إسرائيل ضباطاً رفيعي المستوى في الحرس الثوري الإيراني في دمشق. ولم يكن هذا مجرد رد فعل سلبي على تهديدات إسرائيل بالبقاء

ولا تزال العمليات التي يقوم بها الجناح العسكري لحماس، كتائب القسام، غامضة. وقد تم تصميم الوحدات لتستمر في العمل حتى لو قامت إسرائيل بتدمير أجزاء منها. وهي مقسمة جغرافياً، وتتمركز بوبنها الخمسة الرئيسية في شمال غزة، مدينة غزة، وسط غزة، ومدينتان جنوبيتان هما خان يونس ورفح.

وقال إليوت تشابمان، محلل شؤون الشرق الأوسط في شركة جينز للتحليل الدفاعي، إن محاولة القضاء على حماس بالكامل ستطلب قتالاً من شارع إلى شارع ومن منزل إلى منزل، وتفتقر إسرائيل إلى الوقت والأفراد.

مداخل التحرك للتخفيف من آثار الجفاف في المغرب

عادل الزعري الجابري

المسؤولية من خلال تغيير عاداتهم الاستهلاكية وتبني سلوك المواطن البيئي. وبالفعل، انطلقت حملة إعلامية تهدف إلى التحسيس بضرورة الاقتصاد في استهلاك المياه. وتشترك مساجد المملكة في هذا السياق التوعوي الصارم والمسؤول للتذكير، خاصة خلال إلقاء خطب الجمعة، بأهمية تجنب الهدر والاستغلال المفرط للمياه.

كما أعطيت تعليمات صارمة على المستوى الجهوي، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات المحلية، من أجل، على الخصوص، ترشيد استهلاك المياه وكشف وإصلاح التسريبات في الشبكات، ومنع سقي المساحات الخضراء بالمياه الصالحة للشرب، وإغلاق الحمامات ووحدات غسل السيارات لبضعة أيام في الأسبوع، ومنع ملء المساحات بمسحوق بأكبر جهود السلطات العمومية الملموسة.

وإذا كان المغرب قد تمكن حتى الآن من تدبير الوضع بشكل جيد من خلال مجموعة من الإجراءات الرامية إلى تعبئة جزء كبير جدا من مياحه السطحية والجوفية بغية جعلها متاحة في جميع الأوقات، فإن المواطن يواجه تحديات، منها: مجابهة بان الماء الذي يخرج من الصنوبر نعمة يجب الحفاظ عليها من الزوال. ولهذا تأتي أهمية دعوة الأستاذ عمراوي "السكان إلى الانخراط في الجهود الوطنية الرامية للاقتصاد في المياه"، إذ "ينبغي لكل شخص من مملكة، ومن منطلق الروح المواطنة، أن يقلل استهلاكه للماء في ممارساته اليومية (الاستحمام، الطبخ، التسريبات، الحديقة...)، والهدف هو الصمود لأطول فترة ممكنة، على أمل أن نجلب لنا الأشهر القليلة المقبلة أمطار الخير".



فؤاد عمراوي

علاقتنا بالمياه يجب أن تتغير لاستهلاك المعقل والمسؤول

لم يعد الجفاف في المغرب يعتبر ظرفيا، بل أصبح معطى اعتباريا. وتحاول إستراتيجيات المياه المعتمدة أن تأخذ ذلك في الاعتبار، حتى في غياب رؤية استكشافية لنطاقه ومداه. ويتضمن البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشرب ومياه السقي (2020-2027)، مجموعة من التدابير الفعالة لضمان التكيف مع وضع الإجهاد المائي.

وفي الواقع، عبات الدولة الموارد المالية والتقنية اللازمة لتأهيل البنيات التحتية المائية، من خلال إنشاء العديد من السدود، والربط المائي بين الأحواض المائية، وتحلية مياه البحر، وتعزيز التزويد بالماء الصالح للشرب في المناطق القروية، ورصد وإصلاح التسريبات في الشبكات الفلاحية والحضرية، ودعم تقنية الري الموضعي، وإعادة استخدام المياه العامة بعد معالجتها، والتحسيس بأهمية الاقتصاد في استخدام الموارد المائية.

ويستهلك القطاع الفلاحي في المغرب 85 في المئة من الموارد المائية وبالتالي، من الضروري تكيف سياستنا الفلاحية، بحيث يتم التركيز أولا على الزراعات (الحبوب، الشمندر السكري وقصب السكر، وبذور الزيتون...)، التي تتيح لنا تحقيق سيادة غذائية (امن غذائي). كما يجب علينا أيضا تشجيع زراعة المحاصيل التي تستهلك القليل من المياه (أشجار الزيتون، وأشجار اللوز، وأشجار الخروب، وغيرها)، وعدم السماح بزراعة المحاصيل ذات استهلاك كثيف للمياه إلا في المناطق التي تتوفر على موارد مائية مهمة ومتجددة، ويجب تحديد سقف لهذه المحاصيل، من حيث المساحات والكميات المنتجة، وعدم تقديم أي دعم في حالة المخالفة.



الاقتصاد في الماء واجب وطني

الرباط - ندرة المياه ليست موضوعا للجدل، وتأتي وتنتشيط النقاشات التفرعية حول مستقبل الكوكب. إنها حقيقة قاسية تزايد حدثتها يوما بعد يوم، بسبب توالي حالات الجفاف والاحتباس الحراري العالمي، وأيضا وقيل كل شيء بسبب السلوك البشري. وتقدر التوقعات، الأكثر تفاؤلا، أن ثلثي سكان العالم يمكن أن يعيشوا في ظروف قاسية من الإجهاد المائي بحلول سنة 2025.

والوضع ينذر بالقلق في القارة الأفريقية، حيث غالبا ما يأخذ تأثير تغير المناخ منعطفا دراماتيكيا (كوارث طبيعية، مجاعة، نزوح جماعي). ويعرف المغرب اليوم عجزا ملحوظا على مستوى التساقطات المطرية، تزداد حدته بفعل ضغط قوي جدا على الموارد المائية في مختلف جهات المملكة.

وفي المغرب، ومنذ سنة 1980، ظهرت تأثيرات التغيرات المناخية في الاتجاه نحو الجفاف، وتراجع إمدادات المياه، وارتفاع درجات الحرارة والظواهر المتطرفة (الفيضانات، وموجات الحرارة...)، لكن إشكالية الماء أفلتت من سيناريو كارثي، وذلك بفضل سياسة حكيمه لتدبير الماء بدأت في وقت مبكر جدا عبر، على الخصوص، بناء السدود، وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي. ومع ذلك، تواجه هذه الجهود الآن عجزا ملحوظا بتراجع هطول الأمطار والضغط القوي على الموارد المائية. ويقدّر الخبراء الموارد المائية في المغرب بأقل من 650 متر مكعب للفرد سنويا، مع العلم أنه ينبغي أن تتجاوز ألف متر مكعب لتجنب ندرة المياه.

ومنذ سنة 2022، لم تعد إمدادات المناطق الحضرية بالمياه الصالحة للشرب، التي تمثل 10 في المئة فقط من احتياطي المياه، مضمونة كما كانت من قبل، ناهيك، أنه لا يمكن تلبية الاحتياجات المائية الفلاحية للمناطق المسقية، مما يؤدي إلى زيادة الجوع إلى الاستغلال المكثف للمياه الجوفية، المتواجدة بالفعل في حالة من الاستغلال المفرط مع تسجيل عجز كبير.

ويرى الأستاذ الباحث في علوم الماء بكلية العلوم عين الشق بالدار البيضاء، فؤاد عمراوي، أن الوضع المائي الحالي "غير مسبوق ومثير للقلق جدا، لأن احتياطياتنا المائية في أدنى مستوياتها في أغلب سدودنا". وأشار عمراوي إلى أنه عند ممتد يناير "امتلات سدودنا بنسبة 23 في المئة فقط، مع وجود فوارق كبيرة جدا بين الجهات"، مسلحا أن السدود في الجهة الشرقية وفي الوسط والجنوب شهدت معدلات امتلاء منخفضة، كسد المسيرة شبيه الجاف، وسد بين الوديان الذي تبلغ نسبة امتلائه حوالي 5 في المئة.

وعلى الرغم من هذا الوضع المائي، الذي يتسم بالإجهاد المائي المزمن، فإن الموارد المائية، خاصة المياه الجوفية، تتعرض للاستغلال المفرط، والمواطن لم يتخلص من بعض السلوكيات التي تهدد الأمن المائي للبلاد.

وفي هذا الصدد، قال الأستاذ عمراوي إن "علاقتنا بالمياه يجب أن تتغير. ويتعين أن تكون الكلمات المفتاحية: التدبير المعقل، الاستهلاك المسؤول، الاقتصاد في استهلاك الماء، والترشيد". وأمام الجهود التي تبذلها الدولة، تحت القيادة الحكيمة للعاهل المغربي الملك محمد السادس، الذي يسهر على المتابعة الشخصية الدائمة لهذه القضية الإستراتيجية من أجل مواجهة تحدي الأمن المائي وضمان التزود بالمياه الصالحة للشرب على مستوى جميع جهات وجماعات المملكة، يتعين على مستعملي المياه تحمل نصيبهم من

لبنان أمام فرصة لمعالجة أزمة الغذاء

إعادة توزيع الثروات المنتجة في الاقتصاد كفيلة بانتشال البلاد من خطر الجوع



مشاكل هيكلية تعطل سلة غذاء لبنان

فرصا مناسبة لصياغة رؤى وتصورات سياسية جديدة، تدبو الفرصة سانحة اليوم أمام لبنان لإعادة النظر في نظامه الغذائي. فازمة الغذاء لن تنتهي إلا إذا عمد المسؤولون اللبنانيون إلى معالجة مشاكل المرتبطة بالإنتاج الغذائي واليد العاملة والبيئة. إضافة إلى أوجه اللامساواة القائمة. وعلى وجه التحديد، ينبغي على النظام الغذائي الجديد معالجة المشاكل البنيوية التي تعيق لبنان.

ويجب أن تستند الرؤية الغذائية الأمثل لحالة لبنان إلى ثلاث ركائز، وأن تكون متجذرة في مبدأ العدالة الغذائية. وتعمد الركيزة الأولى على تحقيق الأمن الغذائي من خلال التشجيع على إنتاج الأغذية بهدف استهلاكها محليا، وبالتالي تخفيف الاعتماد على السوق

وتقلبات أسعار العملات. ويستلزم ذلك إعادة تقسيم الإنتاج الزراعي الصغير النطاق، وخفض الاعتماد على أشكال الإنتاج التي تحتاج إلى رأسمال كثيف، ومراعاة السياقات الاجتماعية والبيئية بشكل أكبر، إضافة إلى الاستثمار في إنشاء شبكات إمداد تساهم في تحقيق الرفاه العام، بدلا من تلك التي تكتفي بتحقيق القيمة.

أزمة الغذاء ناجمة عن أربعة مشاكل متجذرة هيكلية في النظام الغذائي في البلاد وتتفاعل في ما بينها بما يزيد من حدتها

يرتبط بهذه الفكرة إصلاح نظام الإنتاج الغذائي الذي يمثل الركيزة الثانية في الرؤية الغذائية الجديدة، ولا يمكن تحقيق هذا الإصلاح سوى من خلال إدخال تغييرات

بنوية على الاقتصاد السياسي اللبناني. وتتطوي هذه التغييرات على إعادة إدراج قضية الزراعة في صلب الأولويات وإضفاء قيمة أكبر على القطاع الزراعي وإرساء مزيد من التوازن بين مختلف القطاعات الاقتصادية. ومعالجة مشكلة التفاوت الكبير في أنماط ملكية الأراضي الزراعية، ووضع حدّ للاحتكار في توزيع المواد الغذائية وحفظها. ومن المهم أيضا إلغاء الممارسات الاستغلالية للنظام القائمة على أسس طبقية.

وختمًا، ومن أجل صون حقوق الأجيال المقبلة، من الضروري ضمان تحقيق الاستدامة البيئية والزراعية. ويتطوي ذلك على الحدّ من إهدار الأغذية ودعم الزراعات المحلية، والتشجيع على اتباع ممارسات مستدامة للإنتاج الغذائي، مثل الزراعة العضوية واستخدام الأسمدة العضوية والبذور الأصلية لتفادي تلوث المياه والبيئة. وعلى المجتمعات المحلية أيضا تبني تقنيات الزراعة الإيكولوجية التي تسعى إلى تحقيق الاستدامة من خلال التركيز على المبادئ الإيكولوجية البيئية وعلى عمليات الإنتاج الزراعي، وتتمحور حول نظم الزراعة المستدامة المراعية للبيئة والرامية إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي، والدفع باتجاه تحقيق العدالة الاجتماعية، واضعة في صلب أولوياتها تعزيز اضطلاع المزارعين بدور فاعل وتحقيق السيادة السياسية.

وتتجلى مشكلة الاستدامة البيئية في لبنان باوضح صورها في النقص المتزايد في المياه العذبة. فقد أدى الاستخدام الكبير للمواد الكيميائية الزراعية، والضخ المفرط للمياه الجوفية، وتفرغ مياه الصرف الصحي غير المعالجة، والمخلفات الصناعية، ومياه الصرف الزراعي في الأنهر، إلى تلوث المياه في لبنان.

وقد قزامت مشكلة تلوث المياه مع نقص المياه بصورة متزايدة في لبنان نتيجة أنظمة الري غير الفعالة. فقد شهدت العقود الأربعة الماضية تراجع مصادر المياه السطحية بأكثر من 55 في المئة، وتدني تصريف المياه من نهري الليطاني والدامور والنهر الكبير بنسبة 40 في المئة. وخلال الفترة نفسها، جفت نسبة 60 في المئة من الينابيع في لبنان.

ركائز ثلاث للعدالة الغذائية

في أعقاب الأزمة الراهنة، اقترحت بدائل كثيرة لتحقيق الأمن الغذائي في لبنان، إلا أن معظم الحلول المطروحة في أوجه التفاوت المنهجي في مختلف المناطق اللبنانية، وعانى المزارعون من الإفكار. ويرتبط جانب آخر من جوانب الأزمة الغذائية في لبنان باليد العاملة في القطاع الزراعي. فقد أثت انضامات ملكية الأراضي وتوزيعها، وسياسات الدولة الداخلية، والحروب، والتركيز على المحاصيل النقدية، إلى نزوح عدد هائل من سكان المناطق الريفية إلى المدن. وبحلول أوائل العام 1975، قبيل اندلاع الحرب الأهلية، كانت عملية النزوح الداخلي، المستمرة منذ عقود آنذاك، قد

أسفرت عن انتقال 40 في المئة تقريبا من سكان الأرياف إلى مدينة بيروت على وجه الخصوص.

وأدت طبيعة الإنتاج الذي يحتاج إلى رأسمال كثيف في لبنان إلى حدوث أزمة استدامة بيئية، ولا سيما أن ممارسات الإنتاج الغذائي غير مستدامة في البلاد. فقد الحق الاستخدام الكثيف للمواد الكيميائية الزراعية، على غرار المبيدات والأسمدة الصناعية، بهدف إنتاج أقصى قدر من المحاصيل والمكاسب، أضرارا كبيرة بالبيئة. إذ أن هذه المواد الكيميائية تتغلغل في التربة وتلوثها، ما يقوّض نمو المحاصيل ويقلص الإنتاجية الزراعية.

وتبرز المشاكل البيئية أيضا بسبب الاعتماد المتزايد على الزراعة الأحادية المحصول، وهي مقاربة تجارية واسعة النطاق تشمل زراعة محصول واحد في مساحة كبيرة.

ويؤدي ذلك إلى فقدان التربة مواد مغذية أساسية وخسارة التنوع البيولوجي، ما يزيد من احتمال فشل المحاصيل، ويقلص الإنتاجية الزراعية، ويفاقم مخاطر نقص المواد الغذائية.

وأُسفرت الزراعة الواسعة النطاق أيضا عن إزالة الغابات، ملحقّة ضرراً إضافيا بالتنوع البيئي، فضلا عن تراجع خصوبة التربة ووفرة المياه.

لبنان، وعلى رأسها انفجار مرفأ بيروت في أغسطس 2020، والاختلالات التي طالت سلاسل الإمداد بسبب تفشي وباء كورونا، والحرب في أوكرانيا.

وثمة جانب أساسي آخر يجب تسليط الضوء عليه في النقاش عن أزمة النظام الغذائي، وهو مشكلة الإنتاج الغذائي المستمرة منذ وقت طويل، والتي تعود إلى طبيعة الرأسمالية اللبنانية. وعلى الرغم من الإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها لبنان لتحقيق الاكتفاء الذاتي، تعاني البلاد من ضعف شديد في الإنتاج الزراعي. ويُعزى ذلك بصورة أساسية إلى القطاع الزراعي غير المتطور الخاضع للسيطرة الاحتكارية والموجّه نحو المحاصيل النقدية العالية القيمة، والتصدير.

وكان إهمال الدولة المستمر للقطاع الزراعي سبباً مباشراً في الاعتماد على الاستيراد، الذي لا يزال لبنان يعاني منه حتى يومنا هذا.

وفي ظل إحكام المولدين ومالكي الأراضي قبضتهم على السوق في ما يشبه احتكار القلة، وتركز ملكية أراض شاسعة في أيدي حفنة من الأشخاص، تفاقمّت أوجه التفاوت المنهجي في مختلف المناطق اللبنانية، وعانى المزارعون من الإفكار. ويرتبط جانب آخر من جوانب الأزمة الغذائية في لبنان باليد العاملة في القطاع الزراعي. فقد أثت انضامات ملكية الأراضي وتوزيعها، وسياسات الدولة الداخلية، والحروب، والتركيز على المحاصيل النقدية، إلى نزوح عدد هائل من سكان المناطق الريفية إلى المدن. وبحلول أوائل العام 1975، قبيل اندلاع الحرب الأهلية، كانت عملية النزوح الداخلي، المستمرة منذ عقود آنذاك، قد

أسفرت عن انتقال 40 في المئة تقريبا من سكان الأرياف إلى مدينة بيروت على وجه الخصوص.

وأدت طبيعة الإنتاج الذي يحتاج إلى رأسمال كثيف في لبنان إلى حدوث أزمة استدامة بيئية، ولا سيما أن ممارسات الإنتاج الغذائي غير مستدامة في البلاد. فقد الحق الاستخدام الكثيف للمواد الكيميائية الزراعية، على غرار المبيدات والأسمدة الصناعية، بهدف إنتاج أقصى قدر من المحاصيل والمكاسب، أضرارا كبيرة بالبيئة. إذ أن هذه المواد الكيميائية تتغلغل في التربة وتلوثها، ما يقوّض نمو المحاصيل ويقلص الإنتاجية الزراعية.

وتبرز المشاكل البيئية أيضا بسبب الاعتماد المتزايد على الزراعة الأحادية المحصول، وهي مقاربة تجارية واسعة النطاق تشمل زراعة محصول واحد في مساحة كبيرة.

ويؤدي ذلك إلى فقدان التربة مواد مغذية أساسية وخسارة التنوع البيولوجي، ما يزيد من احتمال فشل المحاصيل، ويقلص الإنتاجية الزراعية، ويفاقم مخاطر نقص المواد الغذائية.

وأُسفرت الزراعة الواسعة النطاق أيضا عن إزالة الغابات، ملحقّة ضرراً إضافيا بالتنوع البيئي، فضلا عن تراجع خصوبة التربة ووفرة المياه.

الأزمة الغذائية في لبنان، الناجمة عن نظام غير متكافئ يجرم المزارعين المحليين من الاضطلاع بدور فاعل ويهمّل البيئة، فرصة أمام البلاد للبحث عن مسار جديد لتحقيق العدالة الغذائية.

بيروت - أصبحت الأسعار الباهظة للمواد الغذائية والنقص في هذه المواد -وفي مرحلة معينة، الطوابير الطويلة أمام الأفران لشراء الخبز - الواقع السائد في لبنان إشر الانهيار الاقتصادي الذي شهدته البلاد في العام 2019، والذي أسفر عن تداعيات ألفت بظلالها على مختلف القطاعات الاقتصادية وأدخلت البلاد في دوامة التضخم المفرط.

وبحلول ديسمبر 2022، واجه 1.29 مليون مواطن لبناني (ثلث السكان المقيمين) -لاسي سورتي (نحو نصف مجموع اللاجئين السوريين في لبنان) حالة انعدام شديد للأمن الغذائي، فيما أشارت التقديرات إلى استمرار هذا المنحى في العام 2023.

وقد سجّلت مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي في أوساط المواطنين اللبنانيين المقيمين في عكار وبعبك وطرابلس، وكذلك في أوساط اللاجئين السوريين، الذين تتضائل قدرتهم على استيفاء الحد الأدنى من حاجاتهم من أجل تأمين سبل العيش.

وتقول نور عرفة، زميلة في مركز مالكوم كير -كارنيجي للشرق الأوسط، إنه يُنظر إلى المارق الذي يتخبط فيه لبنان على الصعيد الغذائي بصورة أساسية بأنه من تبعات الانهيار الاقتصادي، إلا أنه في الواقع ناجم عن أربعة مشاكل متجذرة هيكلية في النظام الغذائي في البلاد وتتفاعل في ما بينها بما يزيد من حدتها. و تضيف عرفة أن هذه المشاكل هي: انعدام الأمن الغذائي، والنقص في الإنتاج الغذائي، واستغلال اليد العاملة في القطاع الزراعي، وغياب الاستدامة البيئية.

و تقتضي معالجة هذه المشاكل الأربعة المتشابكة إعادة النظر في النظام الغذائي اللبناني وبلورة رؤية غذائية جديدة تكون متجذرة في مبادئ العدالة الغذائية، وتتيح للمواطنين اللبنانيين العاديين سيطرة أكبر على النظام الغذائي، وتعزّز حماية اليد العاملة الزراعية، وتعالج مسائل التوزيع والاستدامة.

والمشاكل الأربعة التي تقف وراء المازق الغذائي الذي يعاني منه لبنان راهنا ناجمة إلى حد كبير عن طبيعة النظام الاقتصادي في البلاد الذي لطالما اتّسم بالرأسمالية التجارية والاحتكارية.

انعدام الأمن الغذائي

أدت الأزمة الاقتصادية والمالية التي يشهدها لبنان راهنا، والتي بدأت في أواخر العام 2019، إلى تدهور قيمة العملة اللبنانية بعدما حافظت على استقرارها زهاء عقدين من الزمن، من خلال تثبيت سعر الصرف عند 1,500 ليرة لبنانية مقابل الدولار الأمريكي.

وأدى التدهور المستمر في قيمة العملة، إضافة إلى التضخم المفرط ووقف دعم المواد الغذائية، إلى تراجع حاد في القدرة الشرائية للمستهلكين، ما حدّ بشدة من إمكانية الحصول على الغذاء.

وعلى سبيل المثال، بعدما بات 85 في المئة من اللبنانيين عاجزين عن تأمين المواد الغذائية الأساسية، وأصبح أكثر من ثلث البالغين يقوّنون بعض وجبات الطعام اليومية.

ولم تعد بعض الأسر تحرص على جودة الغذاء، فباتت تلجأ إلى وجبات طعام أرخص ثمنا وأقل تغذية - ما يُعرّض الأطفال لخطر الإصابة بسوء التغذية - فيما تضحي أسر أخرى بالرعاية الصحية والتعليم من أجل جمع المال اللازم لتوفير الطعام.

وخلال العامين الأولين من الأزمة، تحوّل النقص في المواد الغذائية إلى واقع جديد في لبنان الذي يعتمد على الاستيراد، وفي تلك الفترة أيضا رُفع الدعم عن المواد الأساسية.

وعلى الرغم من أن مشكلة النقص في المواد انحصرت إلى حد كبير، تسجّل أسعار السلع الأساسية مستويات مرتفعة جدًا في الوقت الراهن بسبب الزيادة في تكاليف الاستيراد والانخفاض في احتياطي العملات الأجنبية. وقد وقعت أحداث عدة فاقت أزمة انعدام الأمن الغذائي في

يمنستان تحت الرادار

وجودا سياسيا فيما بعد الحوار الوطني، وما هو الواقع اليمني بيد الجماعتين: الإخوان بتحكمون بإدارة قرار السلطة الشرعية، بينما الحوثيون أعادوا إنتاجهم للأزمة كلها فيما يرون أنها فرصة مواتية لن تتكرر بأن يضطر المجتمع الدولي إلى فتح حوار سياسي مباشر يفرضهم كسلطة سياسية حاکمة لليمن، فالتقديرات الخاطئة تنتج بتطبيقها قرارات سياسية خاطئة وما نحن تماما عند هذه التقديرات.



ما يحدث في اليمن يتطلب رؤية واضحة قبل اتخاذ القرار الحاسم بشأن هذه البلاد التي اعتاد أهلها على الحرب لتوظيفها في معيشتهم، فهذه بلاد لها إرثها وتقاليدها وتاريخها الموعل في القدم

وصف محلل سكاى نيوز البريطانية دومينيك واغورن ردة الفعل الأميركية - البريطانية تجاه الحوثيين بأنها "مقامرة"، فإما أن تردعهم أو تدفعهم إلى المزيد من المخاطرة في الهجوم، وهذا بالفعل ما حدث مع مقامرة إدارة الرئيس جو بايدن التي وجهت ضربة عسكرية تآديبية مع مواصلة مبعوثها لليمن تيموثي ليندركينغ حديثه المتقائل عن مسار السلام والتسوية. لا يمكن إطلاقا استيعاب هذه المقاربة الأميركية غير أنها فوضوية وتدم عن عدم فهم للأزمة اليمنية وما يعني الإصرار على أساليب المقامرة غير محسوبة العواقب وكان أحدا لم يستوعب بعد المقامرات من عاصفة الحزم وكل هذه المسارات التي في نهايتها أدت إلى تمكين جماعات الإسلام السياسي وتزايد نفوذها من خلال البعد القلبي.

الصين وهي تلجأ إلى إيران أرسلت رسالة خاطئة أخرى تؤكد عمليا عدم استعصاء العالم لفهم التعقيدات اليمنية وأنه لا مناص من أن الحل لن يكون إلا برؤية تؤدي إلى إعادة اليمن إلى ما قبل 1990، منح الجنوب استحقاقه السياسي بلك الارتباط سعودي إلى توازن سياسي في جنوب شبه الجزيرة العربية كما كان قائما منذ أن تكون البلدان: جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية، ومن هذا فقط يمكن ضمان الاستقرار الممكن في الممرات الملاحية ويضمن استكمال الجنوبيين لمهمة تطهير بلادهم من العناصر التكفيرية وإقامة دولة مدنية قادرة على أن تكون امتدادا حيويا لاقتصاديات الخليج المتصاعدة.

الحلول القائمة على المقامرات هي ما تبجح عنه الجماعات الأصولية، هذا ما يرشدنا له دائما تعلمنا من سياقات التاريخ المعروف لهذه الجماعات وهي وإذ تسيطر على شمال اليمن فإن في الجنوب فرصة مواتية يمكنها أن تشكل أنموذجا من سнгаوة أو كوريا الجنوبية، فالفرصة متاحة كما فعلها من قبل الزعيم جمال عبدالناصر الذي أيقن أنه لا يمكن تأمين قناة السويس بغير أن تكون عدن بيد القوى الوطنية، ما العالم بصدده في اليمن يتطلب رؤية واضحة قبل اتخاذ القرار الحاسم بشأن هذه البلاد التي اعتاد أهلها على الحرب لتوظيفها في معيشتهم فهذه بلاد لها إرثها وتقاليدها وتاريخها الموعل في القدم.



القضية الحوثية.. حلول أم مقامرة؟

هانى سالم مسهور
كاتب يمني

يستدير الصينيون والأميريكيون معا إلى اليمن فمن تنافسهما على النظام الدولي إلى توافق لاف في اليمن، هذه الإستدارة التي جاءت بعد أن كان اليمنيون بالقرب مما يفترض أنه تسوية سياسية تنتهي حربا ممتدة منذ عام 2014، عندما انقلب جمانة الحوثي على السلطة الشرعية وفرضت واقعا سياسيا هو في الحقيقة ما يعيش العالم كاملا جزءا من ارتداداته. التطورات في جنوب البحر الأحمر وباب المندب بعد أن بدأت هجمات الحوثيين الصاروخية على جنوب إسرائيل وعلى السفن التجارية، مجرد حوادث، حتى ردة الفعل الأميركية والبريطانية تظل في المنظور الواقعي ردة فعل ضمن السياسات الأميركية في احتواء جماعة الحوثي تتطابق تماما مع تلك السياسات لاحتواء النظام الإيراني منذ 1979.

تعتقد الولايات المتحدة أن ضرباتنا "التأديبية" لجماعة الحوثي يمكن أن تصل إلى دائرة الردع العسكري حتى إعادة تصنيف الجماعة في قوائم الإرهاب الأميركية وفرضها مع بريطانيا عقوبات على قياداتها، كل هذا يمكننا أن نصفه بأنه إعادة تصويب للتقديرات الأميركية للحوثيين، مازالت الولايات المتحدة عند مقاربتها الأساسية لعملية السلام المفترضة فالذهاب للخيارات العسكرية يبقى مجرد ردة فعل على التجاوزات الحوثية على خطوط الملاحة التجارية في المرات الماضية، وهنا ظهرت الصين المنافس التجاري ليدخل بطلبه الوساطة الإيرانية عند الجماعة الحوثية.

كيف يمكننا أن نتصور بأن الدولتين الكبيرتين في النظام الدولي تصلان في تعاملهما مع جماعة بدائية في تعليمها وتاهيلها إلى هذا الحد من التعامل، وقد تنضم روسيا وفرنسا وكافة دول العالم الغربي في تحالف أكبر من ذلك الذي دعت إليه واشنطن "حارس الأبدان" يناظر ذلك الذي احتاجته الولايات المتحدة في حرب تحرير الكويت 1991، هذا الاستدعاء للحلطي يدعو إلى استيعاب حقائق الأشياء كما هي لا كما تريده عواطف العرب وهم المعنويون بازمة غياب التصورات الصحيحة لازمة اليمن وما صنعتها أيديهم قبل أيادي الغرب والشرق حتى تحولت أزمة صغيرة في جزء جغرافي صغير في صعدة إلى أزمة دولية كبرى تتسبب في تبعات على الاقتصاد العالمي.

القضية الحوثية لا تتعلق بازمة غزة، وبمجرد التفكير بهذا المنطق يعني إجترارا لما تريده الجماعة كما أراد أن يفعله أسامة بن لادن بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، وكما حاول من بعده أبو بكر البغدادي وكما حاول من قبلهم الخميني، فهذه هي النقطة العمياء أو المتعامي عنها عند النظر إلى الكيفية التي تفكر بها الجماعات الراديكالية الإسلامية، فهي تفكر في الرهان على الوقت وإشعار خصومها بالخوف والرعب من خطواتها التي تعتقد أنها غير محسوبة، ترشدنا حركة طالبان لهذه الكيفية في أنها استفادت من القنوتات الخفية التي أدارت حوارا سياسيا معها بينما كانت في أفغانستان تكرر سطوتها حتى انتزعت من المجتمع الدولي إقرارا بحكمها على كابول. في اليمن أخطأت التصورات السياسية في المبادرة الخليجية التي تم توظيفها من جماعتي الإخوان والحوثيين بالسباق الذي مكن لهما



الاستسلام أمام إيران... خيار أميركي

سنوات بين 1980 و1988. عادت هذه الميليشيات التي تريد، هذه الأيام، إخراج القوات الأميركية من العراق إلى بغداد... على دبابية أميركية؛ كان يمكن التفاوض بأن الضربة الأخيرة التي وجهتها إيران إلى أميركا ستؤدي إلى تغيير ذي طابع إيجابي في سياسة واشنطن. لكن مثل هذه الآمال تبقى مجرد أوهام في غياب موقف أميركي واضح حيال ما يجري في العراق وسوريا ولبنان واليمن، إضافة إلى ما يتعرض له الأردن من ضغوطات، خصوصا عبر الجنوب السوري.

من يتمتع في الممارسات الأميركية، يكتشف أن الولايات المتحدة غائبة عن المنطقة. غائبة حتى عن لعب دور في مجال تحقيق وقف لإطلاق النار في غزة تهديدا للبحث في مستقبل القطاع الذي يتعرض لحرب تدميرية إسرائيلية لا أرق سياسيا لها. تدفع أميركا ثمن ممارسة سياسة تقوم على مراعاة إيران إلى أبعد حدود، سواء أكان ذلك في العراق أو سوريا أو لبنان أو اليمن حيث تعاطت مع الحوثيين وكأن لا علاقة لهم بإيران من قريب أو بعيد... في المواجهة القائمة بين واشنطن وطهران، هناك تفوق إيراني واضح يقابله عزز أميركي يتم عن جهل، ليس بعده جهل، بالمنطقة. يرمز التعاطي مع العراق إلى طبيعة هذا الجهل الذي يترافق مع إحكام "الحشد الشعبي" قبضته على العراق، تماما مثلما يحكم "الحرس الثوري" قبضته على إيران بإحكام شديد. بلغ الأمر بـ"الحشد الشعبي" فرضه على الحكومة العراقية الدخول في مفاوضات تستهدف الانتهاء من الوجود العسكري الأميركي في العراق، حسنا، لا بد من إنهاء هذا الوجود يوما، لكن أين مصلحة العراق في التخلص من الوجود العسكري الأميركي بناء على رغبة "الجمهورية الإسلامية" ولا أحد غيرها؟

ما نشهده حاليا، خصوصا في ضوء امتناع الحكومة العراقية عن شكوى إيران أمام مجلس الأمن بعد العدوان الذي تعرض له مطار أربيل، ومدنيون عراقيون كانوا في بيوتهم، يشير إلى ضياع أميركي ليس بعده ضياع... بل إلى استسلام أمام "الجمهورية الإسلامية" في إيران. هل من خيار أميركي آخر غير الاستسلام لإيران التي لعبت أوراقها بشكل جيد في ما بعد حرب غزة؟ أسئلة كثيرة تطرح نفسها بقوة في أيامنا هذه، بل هي أسئلة تفرض نفسها. في أساس هذه الأسئلة الخلل الذي أصاب القوازين الإقليمي، خليجيا وشرق أوسطيا، في أعقاب سقوط العراق في يد إيران...

ليس معروفا أيضا هل من سياسة أميركية تجاه العراق. الثابت إلى الآن أن الولايات المتحدة نفذت، وما زالت تنفذ، سياسة إيرانية في العراق. كان لا بد من التخلص من صدام حسين ونظامه، لكنه كان ضروريا أكثر التفكير في اليوم الذي سيلي التخلص من صدام بكل مساوئه وغبائه السياسي والقليل من حسناته، من بينها المحافظة على بعض مؤسسات الدولة العراقية. كان لا بد من التفكير في منع إيران من اجتياح العراق والإتيان بميليشياتها إلى بغداد. في النهاية، من يحكم العراق حاليا هو ميليشيات مذهبية عراقية احتضنتها إيران في الماضي وشاركتها في حربها على العراق التي استمرت ثمانين

نتائج على الأرض من دون العودة إلى العراق والهيمنة الإيرانية على العراق الذي ينفذ عبر الحكومة الحالية برئاسة محمد شيع السوداني أجندة إيرانية لا أكثر.



العراق لم يوفر موقعا إستراتيجيا لإيران فحسب بل وفر لها أيضا بفضل ما يمتلك من ثروات إمكانات مالية مكنتها من تجاوز العقوبات والضغوط التي تمارسها واشنطن وعواصم أوروبية

ليس معروفا أيضا هل من سياسة أميركية تجاه العراق. الثابت إلى الآن أن الولايات المتحدة نفذت، وما زالت تنفذ، سياسة إيرانية في العراق. كان لا بد من التخلص من صدام حسين ونظامه، لكنه كان ضروريا أكثر التفكير في اليوم الذي سيلي التخلص من صدام بكل مساوئه وغبائه السياسي والقليل من حسناته، من بينها المحافظة على بعض مؤسسات الدولة العراقية. كان لا بد من التفكير في منع إيران من اجتياح العراق والإتيان بميليشياتها إلى بغداد. في النهاية، من يحكم العراق حاليا هو ميليشيات مذهبية عراقية احتضنتها إيران في الماضي وشاركتها في حربها على العراق التي استمرت ثمانين



توسع إيراني واستسلام أميركي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

إلى يومنا هذا، لا تزال المنطقة العربية كلها تدفع ثمن سقوط العراق في يد إيران. ما كان للمشروع التوسعي الإيراني أن يأخذ بعدا جديدا أكثر اتساعا جغرافيا لولا إقدام إدارة جورج بوش الابن على تسليم العراق إلى إيران في العام 2003. لا يمكن الفصل بين تجرؤ إيران، عبر إحدى أذرعها، على مهاجمة موقع عسكري أميركي عند الحدود السورية - الأردنية لولا سقوط العراق وتحوله إلى مجرد مستعمرة إيرانية. لا يمكن تجاهل أن سقوط العراق في يد إيران فتح طريقا من بغداد إلى بيروت عبر دمشق التي استسلمت في عهد بشار الأسد نهائيا أمام "الجمهورية الإسلامية" وخطتها في الإقليم. لولا ذلك الزلزال العراقي الذي تعرضت له المنطقة كلها، لما امتلكت



في المواجهة القائمة بين واشنطن وطهران هناك تفوق إيراني ينم عن جهل بالمنطقة ويرمز التعاطي مع العراق إلى طبيعة هذا الجهل الذي يترافق مع إحكام «الحشد الشعبي» قبضته على العراق

كوابيس الشعوب وكواليس السياسة



حادثة المنصة.. النسخة العراقية

معدلات كارثية. تضرب الفجائع فيها الشعوب فيما ينجو السياسيون كما لو أنهم لم يفعلوا شيئاً. غير أن الأكثر مدعاة للضحك الذي يشبه البكاء أن تلك الشعوب المنكوبة لا يزال في إمكانها أن تصنع من سياسيتها أبطلاً. وليس لنا إلا العزاء.

الذين صاروا ضحايا لما كان يجري في الكواليس. ولكنه ضحك كالبكاء" قال المتنبي. ما جرى في كواليس السياسة وما يجري هو الأساس الذي تقام عليه المعادلات السياسية في عالمنا العربي، وكلها

إسرائيل بذلك لأن الفضيحة ستضمها إلى جانب "حماس" طرفي تخادم ونزاع في الوقت نفسه. هناك أطراف عربية كانت لها يد في كل ما جرى تمهيدا للوصول إلى كابوس غزة الذي صار يُقلق العالم خوفاً على حياة الأبرياء

عليهم هي ثمن وضاعتهم وخيانتهم وتدني منسوب الإنسانية في نفوسهم. وثانياً لأنهم يعرفون أن بريمر ذاهب وهم باقون. لذلك قرروا أن يحنوا رؤوسهم للعاصفة في انتظار أن يبقوا يوماً ما ليصرحوا من غير خجل بأنهم قاوموا المحتل الأميركي وأنهم هددوه بأن يزلزلوا الأرض تحت قدميه إن لم تغادر قواته.

قال نوري المالكي ذلك في لقاء تلفزيوني. والمالكي هو الذي حكم العراق في ظل الحماية العسكرية الأميركية ولم يغادر الحكم إلا بعد هزيمة القوات العراقية في الموصل في معركة لم تقع ضد مئات من مقاتلي "داعش" الذين دخلوا من الحدود مع سوريا بأسلحة خفيفة وسيارات مدنية. غير أن الأهم أن المالكي نفسه هو الذي وقّع مع الأميركيين اتفاقية الإطار الإستراتيجي التي تسمح لهم ببناء قواعد عسكرية على الأراضي العراقية. ما الذي قاله المالكي للرئيس الأميركي جورج بوش قبل أن يسعى إلى أن يبعد حداثي منتظر الزيد عن وجهه ليقتنعه بالإبقاء على جزء من قواته وذلك من أجل حماية النظام؟

في مقابل ذلك الحدث التاريخي الذي لم تُعرف تفاصيله تكون كل تصريحات المالكي عن المقاومة مجرد هراء رخيص لا يمكن النظر إليه بطريقة جادة. وفي مكان آخر وإن كان متصلاً يمكننا تخيل الصدمات التي تحدثها إسرائيل لو أنها كشفت عما قدمته لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" من خدمات لتتمكن تلك الحركة من فصل غزة عن فلسطين وإضعاف السلطة الفلسطينية. لن تقوم

في مبان عامة ويتم الإعلان عن عمليات سرقة للمال العام ولا يحتمل سياسي واحد نفسه المسؤولية. ما جرى عام 2020 في لبنان حين انفجر مرفأ بيروت ليدمر نصف المدينة التاريخي هو أكثر المواقف التي تدل على أن العلاقة بين السياسي ووظيفته إنما تقيم في مكان يقع خارج المسؤولية.

السياسة تعني بشكل أساس القيام بتصريف شؤون الشعب ولكن الأمر مقلوب في العالم العربي الشعب هو الذي يقوم بتصريف شؤونته بشكل روتيني أما السياسيون فلمهم مهمات أخرى لا ترى

يقول بول بريمر، إنه كان يهين أفراد الطبقة السياسية الذين اختارهم الولايات المتحدة لحكم العراق أثناء سنته التي قضاهها حاكماً مدنياً في سلطة الاحتلال الأميركي. حين صدرت مذكرات بريمر لم يُكذب سياسي عراقي واحد ممن صاروا حاكماً مطلقاً السلطة سطرًا واحدًا من تلك المذكرات. كانوا يتلقون إهانات المذنب السامي الأميركي برضا ومن غير سخط. أولا لأنهم يدركون أن النعمة التي هبطت



فاروق يوسف
كاتب عراقي

صار معروفًا أن جزءاً مما يقال علناً عن اللقاءات التي تجري في الخفاء لا يمت إلى الحقيقة بصلة. فما يقال داخل صالات مغلقة يظل حبيس تلك الصالات. وإن غضب رئيس حكومة على وزرائه فلا أحد يجرؤ على نقل الكلمات التي تفوه بها. أما التسريبات فلها شأن آخر. يسخر مسؤول من معارضيه بطريقة مشينة ليفاجأ بأن كل كلمة كان قد قالها وجدت طريقها إلى أذان الناس. ولأن السياسيين هم من معدن مختلف عن معدن البشر فإنهم لا يضيقون ذرعا بما يحدث. لديهم قدرة استثنائية على التعايش مع الفضائح التي قد تسقطهم أو تجرهم إلى المحاكم بعض الأحيان. السياسة تعني بشكل أساس القيام بتصريف شؤون الشعب. ولكن الأمر مقلوب في العالم العربي. الشعب هو الذي يقوم بتصريف شؤونته بشكل روتيني. أما السياسيون فلمهم مهمات أخرى لا ترى، وليس من حق أحد أن يطلع عليها. وكل حديث عن الشفافية هو مقلب فيه الكثير من المزاج الثقيل. لا يجد السياسي العربي ضرورة في أن يعرف الشعب ما الذي يقوم به وما الذي يفعله كما لو أن حياته الشخصية قد استولت على كل المساحة التي يتحرك فيها. قليلة تلك الحالات التي قدم فيها سياسي عربي استقالته بسبب كارثة يقع جزء منها على مسؤوليته. تنهار بنايات وتتصادم قطارات وتقع حرائق

حماس ستحترق بحجم واقع غزة

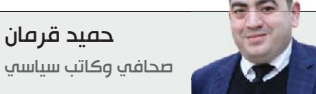
بوجهها ويثور على حكمها وينهي وجودها، دون الالتفات إلى أي اعتبارات وطنية أو دينية سوقتها الحركة تبريراً لحرب نالت من كل شيء في القطاع، خاصة بعد أن بدأت تنطفئ على السطح حركات احتجاجية تسري في الأوساط الشعبية داخل القطاع نتيجة الأوضاع التي فاقت قدرة الشعب الفلسطيني في غزة على التحمل.

الحقيقة المؤكدة التي فرضتها الحرب في غزة هي نهاية حكم حماس.. فلن ينقذها انخراطها ضمن المحور الإيراني أو التماهي مع السياسات القطرية، ولن تسعفها شعبيتها في بعض الدول العربية، فإما استمرار الحرب مع دولة الاحتلال أو مواجهة شعب محاصر أدرك أنه دفع وحده ثمن انخراط حماس في صراع إقليمي لن يفضي إلى تحرير فلسطين.

الحقيقة المؤكدة التي فرضتها الحرب في غزة هي نهاية حكم حماس.. فلن ينقذها انخراطها ضمن المحور الإيراني أو التماهي مع السياسات القطرية ولن تسعفها شعبيتها في بعض الدول العربية

للقطاع. فحماس والداعمون لها من قطريين وإيرانيين، يريدون ومنذ اليوم الأول للحرب إيصال رسائل سياسية يؤكدون من خلالها إبقاء سلطتها في غزة دون أن تتأثر بمراحل الحرب الإسرائيلية وسقوطها على قدرات حماس. الحركة لم تزج بكامل عناصرها الأمنية وعناصر كتائب القسام التي إما تقبع في أنفاق تحت الأرض، أو تتواجد خارج القطاع كي تتمكن فيما بعد من فرض سيطرتها الأمنية والإدارية بعد انتهاء الحرب، والحفاظ على أركان حكمها الذي شهد هزات سياسية واقتصادية وعسكرية.

إسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة أدارت لعبة الحرب بما يخدم مصالحها ودون اعتبارات سياسية أو قانونية دولية، فقد دمرت القطاع وقذفت بشعبه في هاويات الفقر والجوع والمرض والدمار والتشرد، لتعقد اليوم اتفاق تبادل جديداً تضمن به عودة باقي أسراها المحتجزين في غزة، وتترك حماس لتواجه مصيرها المحتوم أمام شعب جائع منكوب غاضب سينفجر



حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

تتجه الانظار نحو العاصمة الفرنسية باريس، حيث تشير تسريبات المحادثات السياسية التي جرت بين رؤساء أجهزة المخابرات؛ الأميركية والإسرائيلية والمصرية بالإضافة إلى رئيس الوزراء القطري، إلى أن اتفاقاً سياسياً سيتبلور في الأيام القادمة بإطاره العرضي الرئيسي؛ هدنة تمتد لفترة زمنية متفق عليها مقابل تبادل أسرى مطابق على أعدادهم، مع زيادة حجم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة. اليوم، تقف حركة حماس على مفترق طريق الصراع المحتدم، والارتباك والتهيه يرتسمان في قرارها السياسي بين اضطرار بقبول الاتفاق أو اجتهابه، فالعوامل والظروف التي أنتجت العملية العسكرية الإسرائيلية على أرض القطاع، والحملة السياسية والإعلامية المنهجية التي مارسها بنيامين نتنياهو ومنظومته اليمينية على دولة قطر، وقرارات قطع التمويل الدولي المتلاحقة عن الأنوار، وتزايد احتمالات اتساع جبهات التصعيد الإقليمي بسبب الحماقات العسكرية لميليشيات المحور الإيراني في المنطقة، وضعت حركة حماس أمامها. ومن خلفها دولة قطر في موقف المضطرين إلى قبول ما اتفقت عليه الولايات المتحدة وحلفاؤها، فلا خيار تفاوضي آخر أمامها.

مجدداً، حركة حماس لا تملك ترف رفض ما سيفرض عليها من اتفاق مكتوب في أروقة الإدارة الأميركية، ليس لواقع الفاجعة والمأساة التي يعيشها الشعب داخل غزة، بل لأسباب تتعلق بحكمها وإدارتها

الناتو يتوسع.. وبوتين أخطأ التقدير

تستدعي من مفوضية الاتحاد الأوروبي غض النظر عن المسائل التي لطالما تذرعت بها لإبقاء التجميد على 13 مليار يورو كانت مخصصة لدعم الاقتصاد المجري. وعلى الرغم من أن روسيا كانت مدركة منذ البداية أن عملية توسيع الناتو لن يوقفها الفيتو التركي وأن أردوغان الذي لعب دور الحليف المزودج لن يصمد طويلاً أمام الضغوط الأميركية والأوروبية، إلا أنها لم تستغف من عامل الوقت الذي قدمه التعطيل التركي لمشروع الناتو ولم تستطع إحراز تقدم عسكري حاسم ولافت في أوكرانيا، واكتفت بمجرد عملية ضم مناطق أوكرانية وضعت بحر آزوف بين يدي كاشفة. ومع ذلك فإن موقفها التفاوضي يبقى على ما هو عليه بالنظر إلى أن الأمور لم تجر بتلك السهولة التي تخيلناها جميعاً في بداية الأمر.

في مقابل كل ذلك تمكن الناتو من خلال ضم فنلندا، وقريبا السويد، من إحكام سيطرته على بحر البلطيق، وإذا ما قارنا بين ما حققه الناتو خلال السنتين الماضيتين بما حققته روسيا فإنه يمكن ببساطة الحكم على العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا بأنها كانت عديمة الجدوى، باستثناء أنها كانت مجرد توسع جغرافي محدود النطاق لا يستحق كل هذا العناء وما ترتب عليه من فاتورة اقتصادية مكلفة. سيتعين على روسيا أن تعترف بأنها أخطأت التقدير في الهجوم على أوكرانيا، وأن المعالجة العسكرية لهذا الملف ربما قد تكون سبباً في صرف الناتو النظر عن خطة التمدد

الدبلوماسية كان بإمكانها فعل الكثير مقارنة بما فعلته العملية العسكرية التي عزلت روسيا عن العالم وأقحمتها في حسابات جديدة ستجبرها على التعايش مع الجغرافيا الجديدة لحلف شمال الأطلسي على مضض، كان بالإمكان أن تبحث روسيا عن حلول لهواجسها الأمنية بأن تعود لبرنامج الشراكة من أجل السلام الذي كان يجمعها بالناتو بدل أن تنساق إلى إعادة إحياء الصراع السوفييتي - الغربي الذي كان فيه من الدروس ما لم تستوعبه روسيا ب تكرارها لنفس الأخطاء وتوقعها لنتائج مغايرة. اليوم وبعد أن أصبحت السويد قاب قوسين أو أدنى من الالتحاق بأعضاء الناتو، سيكون فلاديمير بوتين مضطراً إلى إيجاد إجابة على سؤالين مهمين: ماذا حققت روسيا بعد سنتين من الحرب؟ هل تمكنت روسيا من إبعاد الخطر عن حدودها أم أنها جعلته أقرب أكثر فأكثر؟

في أوكرانيا، لكنه في نفس الوقت فتح الباب لاستبدالها بخطة أوسع وأنجع جيوسراتيجية تشمل ضم السويد وفنلندا من دون أن تابه لردة فعل الكرملين، الذي زعم في البداية أنه حرك دبابته نحو كيف لتفادي هذا التمدد، في النهاية يبدو أن الغرب قد اصطاد عصفورين بحجر واحد في حين غاصت روسيا في الوحل الأوكراني دون فعالية، بينما توشك خطة الناتو (ب) على أن تكتمل بعد أن أزاح أردوغان عقبتة عن الطريق وافتتح الغرب سنة 2024 بنبا سار سيكون له وزنه على طاولة الحل السياسي.

في المقابل كل ذلك تمكن الناتو من خلال ضم فنلندا، وقريبا السويد، من إحكام سيطرته على بحر البلطيق، وإذا ما قارنا بين ما حققه الناتو خلال السنتين الماضيتين بما حققته روسيا فإنه يمكن ببساطة الحكم على العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا بأنها كانت عديمة الجدوى، باستثناء أنها كانت مجرد توسع جغرافي محدود النطاق لا يستحق كل هذا العناء وما ترتب عليه من فاتورة اقتصادية مكلفة. سيتعين على روسيا أن تعترف بأنها أخطأت التقدير في الهجوم على أوكرانيا، وأن المعالجة العسكرية لهذا الملف ربما قد تكون سبباً في صرف الناتو النظر عن خطة التمدد

بعد أن رفعت تركيا الفيتو المفروض على عضوية السويد ها هي الكرة الآن في ملعب رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان، الذي سيمارس بدوره أسلوب المفاضلة ويضغط على الاتحاد الأوروبي لإسقاط المطالب المتعلقة بالإصلاحات القضائية والقيم الديمقراطية لتغير الحصول على حزمة المساعدات المالية المخصصة لخطة الإنعاش الاقتصادي ما بعد كوفيد والتي حرمت منها المجر، هنا يمكننا القول إنه وبفضل الأولوية التي تبديها دول الغرب لمسألة عضوية السويد في الناتو أصبح أوربان في موقف قوة بعد أن أصبحت موافقته



فاضل الناصفة
كاتب فلسطيني

بعد طول انتظار أعطت أنقرة الضوء الأخضر لانضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي لتهني بذلك مسلسل طويلاً من الشد والجذب والمناورة، بعد أن رضخت السويد لشروط رجب طيب أردوغان في ما يخص نشاط حزب العمال الكردستاني وقدمت ضمانات أمنية في هذا الصدد من خلال القانون الجديد لمكافحة الإرهاب، الذي يتماشى مع المطالب والهواجس الأمنية التركية. إلى جانب ذلك تلقى أردوغان وعوداً أميركية بشأن تمرير صفقة الطائرات الأميركية أف 16 - رغم المعارضة الشديدة التي كان يقودها رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور روبرت مينينديز في قلب الكونغرس الأميركي.

بعد أن رفعت تركيا الفيتو المفروض على عضوية السويد ها هي الكرة الآن في ملعب رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان، الذي سيمارس بدوره أسلوب المفاضلة ويضغط على الاتحاد الأوروبي لإسقاط المطالب المتعلقة بالإصلاحات القضائية والقيم الديمقراطية لتغير الحصول على حزمة المساعدات المالية المخصصة لخطة الإنعاش الاقتصادي ما بعد كوفيد والتي حرمت منها المجر، هنا يمكننا القول إنه وبفضل الأولوية التي تبديها دول الغرب لمسألة عضوية السويد في الناتو أصبح أوربان في موقف قوة بعد أن أصبحت موافقته

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



حرب «مجنون» لم ينغ منها حتى الأموات



ماذا حقق بوتين بعد سنتين من الحرب؟

جولة تركية جديدة في معركة معقدة لحماية الليرة

البنك المركزي يتخذ سلسلة قرارات للإقراض والودائع بعد إنهاء دورة التشديد النقدي



وتدخل تركيا مرحلة نهائية قبل الانتخابات البلدية المحورية في مارس القادم، ما يسلط المزيد من الضوء على سلامة الاقتصاد مع وصول معدلات الفائدة حاليا إلى مستويات لم تكن متصورة قبل فوز اردوغان بولاية رئاسية جديدة في مايو.

وبعد أن جاهر طويلا بالدفاع عن الأموال الرخيصة سمح الرئيس منذ ذلك الحين بتغيير في السياسات التي رحبت بها الأسواق، ولكنها أعاقست النمو في الإنتاج الصناعي والتصنيع بينما بدأت في رفع معدل البطالة.

أبرز الإجراءات

- على المقرضين زيادة الودائع المقومة بالعملات الأجنبية
- مضاعفة النسبة الإضافية للحسابات البنكية بالليرة إلى 8 في المئة
- خفض المتطلبات على حسابات العملات الأجنبية لمدة ستة أشهر
- خفض النسبة الإلزامية إلى 25 في المئة من 30 في المئة

ويتوقع اقتصاديو مجموعة غولدمان ساكس أن يتحول البنك المركزي التركي إلى تيسير السياسة النقدية بشكل حاد بحيث يمكن خفض الفائدة بمقدار 20 نقطة مئوية بحلول نهاية 2024.

وقال المحللان في غولدمان ساكس، كليمنس غراف وإيدزغيل، في مذكرة إنه "بمجرد أن يبدأ التضخم في الانخفاض بوتيرة حادة اعتبارا من الربع الثالث، سيخفض صناع السياسات النقدية أسعار الفائدة القياسية إلى 25 في المئة".

وأفاد غراف وإيدزغيل في التقرير بأنه "مع انخفاض التضخم بوتيرة أسرع مما تتوقعه الأسواق، نعتقد أن بدء دورة التيسير النقدي في منتصف العام لن يكون سابقا لأوانه".

وتعتمد وجهة نظر محللي بنك الاستثمار الأمريكي على توقعاتهما المتفائلة للتضخم في السوق التركية، والتي تقل عن تقديرات البنك المركزي البالغة 36 في المئة.

ومن المرجح أن يصبح مسار السياسة النقدية التركية أكثر وضوحا مع التقييم الجديد للتضخم الذي من المرجح أن يصدره البنك المركزي الأسبوع المقبل.

دخل صناع القرار النقدي بتركيا في جولة جديدة من معركة طويلة ومعقدة لحماية الليرة المنهارة عبر سلسلة من القرارات قد تؤثر إيجابيا في سعر الصرف بعد انتهاء سياسة رفع أسعار الفائدة، وسط شكوك في قدرة الدولة على تحقيق الهدف في ظل استمرار الآفاق الضبابية.

وأقرت - عدلت تركيا الثلاثاء اللوائح التنظيمية لمنع المدخرين من التدفق على العملات الأجنبية وتخفيف الضغط عن الليرة بعد إنهاء دورة قوية من ارتفاع أسعار الفائدة هذا الشهر.

واختتم البنك المركزي الخميس الماضي دورة التشديد النقدي التي تضمنت رفع الفائدة 8 مرات متتالية وأدت إلى زيادة أسعار الفائدة بأكثر من خمسة أضعاف منذ يونيو الماضي.

وأصبحت أسعار الفائدة بعد القرار الأخير عند 45 في المئة ارتفاعا من 42.5 في المئة، والتي جاءت متوافقة مع توقعات المحللين.

وبالرغم من أن صناع السياسة النقدية قالوا إن أسعار الفائدة ستظل عند هذا المستوى "طالما دعت الحاجة"، إلا أنهم أشاروا إلى أن الوضع قد يتغير بمجرد أن يشهد الاتجاه الأساسي للتضخم الشهري "انخفاضا كبيرا"، وتتقارب توقعات الأسعار مع تقديراتهم.

وينظر المسؤولون إلى 2024 على أنه العام الذي يبدأ فيه التضخم السنوي في الانخفاض، وتزداد فيه كفاية الاحتياطات النقدية، وينتهي نظام حماية النقد الأجنبي، ويبدأ التحسن الدائم في الحساب الجاري وترسيخ الانضباط المالي.



سيلفا بحر بازيكي
المناقشات ستتحول
إلى الموعد المحتمل
لخفض الفائدة

ولم تتغير العملة التركية بشكل طفيف في التعاملات المبكرة الثلاثاء بعد أن خسرت ما يقرب من 3 في المئة مقابل الدولار حتى الآن هذا الشهر.

واستتلت الليرة العام الجديد على وقع تراجع إلى مستوى قياسي منخفض جديد عند أقل من 29.7 ليرة للدولار، لتواصل سلسلة خسائر تسارعت في أواخر عام 2023 إذ أنهت العام منخفضة بنحو 37 في المئة.

ومنذ فوز الرئيس رجب طيب اردوغان بولاية رئاسية جديدة في مايو الماضي، أجرت الحكومة تحولا جذريا في السياسة النقدية وتخلت عن سياسة أسعار الفائدة المنخفضة غير التقليدية لصالح التشديد النقدي.

أدنوك تبرم صفقة طويلة الأجل لتوريد الغاز إلى الهند

وأضاف "تمثل هذه الاتفاقية طويلة الأمد لتوريد الغاز الطبيعي المسال تقدما مهما ضمن التزامنا الراسخ بتوفير حلول طاقة موثوقة ومستدامة لشركائنا وعملائنا حول العالم".



أحمد العبري
الهند تواصل تأكيد مكانتها سوقا رئيسيا لمنتجات الشركة

واستثمرت أدنوك للغاز وغيرها من شركات الطاقة العملاقة المبادرات من الدولارات لمواكبة الطلب المتوقع في المستقبل، خاصة مع تحقيقها لأرباح قياسية في العام 2022 مع ارتفاع الأسعار إلى مستويات قياسية.

وقال وزير النفط الهندي هارديب سينج بوري في وقت سابق من يناير الجاري إن "استهلاك الغاز في الهند سيرتفع إلى أكثر من 500 مليون متر مكعب قياسي يوميا بحلول 2030 من 155 مليونا حاليا".

وكانت أدنوك وجايل قد أبرمتا في أكتوبر 2022 على هامش معرض ومؤتمر أبوظبي الدولي للبترول (أديبك) اتفاقية لاستكشاف فرص التعاون في توريد الغاز وخفض الانبعاثات شملت عددا من اتفاقيات البيع قريبة وبعيدة الأجل.

من أبوظبي - وقعت شركة أدنوك للغاز الثلاثاء اتفاقا مدته عشر سنوات لتوريد نصف مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال إلى جايل المحدودة، وهي أكبر شركة للغاز الطبيعي في الهند.

وتؤكد هذه الاتفاقية حضور التنامي للشركة الإماراتية في أسواق الغاز الطبيعي المسال العالمية، لاسيما في آسيا، كما أنها تعزز العلاقات الثنائية بين البلد الخليجي وثاني أسواق القارة استهلاكاً للطاقة.

وتكشف الشركة الأم لأدنوك للغاز، شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، تركيزها على سوق الغاز، إذ ترى فيه وقودا انتقاليا بينما يحاول العالم الحد



عقدنا الصفقة

العراق يؤسس جهازا لحماية المستهلكين من التلاعب التجاري

المحلين إلى مجلس الوزراء. وتابع حنون أن "تحقيق أهداف القانون يتم أيضا من خلال نشر الوعي عن حالات الإغراق والدعم والزيادة غير المبررة في الواردات وسبل الوقاية منها".

ويحدد القانون أيضا سبل تدريب المنسجين المحليين في شأن الحقوق والالتزامات القانونية والإجراءات الواجب اتخاذها في حالة توريد المنتجات إلى السوق المحلية وتصدير المنتجات إلى الخارج.

وبعد العراق متأخرا في ما يتعلق بحماية المستهلكين قياسا بالعديد من الدول العربية إذ لم تفكر الحكومات المتعاقبة منذ الغزو الأمريكي للبلاد في 2003 في إطلاق جهاز يهتم بهذا الجانب الذي تمس سلبياته من القدرة الشرائية للمواطنين الذين هم في حاجة إلى الدعم. ورغم وجود قوانين تردع كل من يمارس التلاعب التجاري ومكافحة الغش منها تشريع لحماية وتحسين البيئة صدر في 2009 وحماية المستهلك الصادر في 2010 وقانون الهيئة العراقية للاعتدال الصادر في 2017، لكن يبدو أنها غير كافية.

وشهدت أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية ارتفاعا كبيرا منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا نتيجة استيراد التضخم جراء غليان الأسعار في الأسواق العالمية، الأمر الذي أزهق ميزانية المواطنين وغير حساباتهم من حيث الإنفاق.

نهاى لأسعار الفائدة، ستحتول المناقشات حتما إلى الموعد المحتمل لخفضها.

وأضافت "نتوقع أن يظل المركزي المنافسة ومنع الاحتكار، ووزارة التجارة ممثلة بهذا المجلس عن طريق دائرة العلاقات الاقتصادية الخارجية.

وبموجب القانون ستتم حماية المنتجات المحلية من الآثار المترتبة على الممارسات الضارة في التجارة الدولية مع العراق، ومعالجة الأضرار الناجمة عنها، وتوفير بيئة لصناعة وطنية قادرة على المنافسة في الأسواق المحلية والعالمية.



محمد الحمداني
مجلس حماية المستهلك في طور التشكيل حاليا

وأكد الحمداني أن القانون يسعى لتحقيق أهدافه من خلال التنسيق بين الوزارات والجهات ذات العلاقة ومخيلاتها في الدول الأخرى والمنظمات الدولية عبر

جمع المعلومات اللازمة والتقصي عنها وإجراء التليغيات واتخاذ الإجراءات المتخذة لتطبيق أحكامه.

وبالإضافة إلى ذلك، سيتم العمل على رفع التوصيات المقترحة لمواجهة الأضرار الناجمة عن الممارسات الضارة للمنتجين

وبغداد - كشفت وزارة التجارة العراقية الثلاثاء عن قرب تشكيل مجلس حماية المستهلك، الذي طال انتظاره بفعل الفوضى التي شابت الأسواق التجارية في ظل الأزمات المتلاحقة.

وتزايدت المطالبات الشعبية خلال الأشهر الماضية بتأسيس هيئة تعنى بحماية المستهلكين من التلاعب التجاري والمضاربة والاحتكار في السوق المحلية في ظل ارتفاع الأسعار بشكل مسبوق نتيجة ارتفاع تكاليف الواردات ومدخلات الإنتاج وغيرها.

ويفترض أن يعمل المجلس على التنسيق في عملية تكيف القضايا المعروضة أمامه مع الجهات المنفذة للقوانين، وكل حسب حالته وصلاحيات الجهات المسؤولة بدءا من تسلم الشكاوى والتدقيق والتحري وصولا إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة بشأنها.

وقال الناطق باسم وزارة التجارة محمد حنون الحمداني في تصريح أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية إن "مجلس حماية المستهلك في طور التشكيل وهو من صلاحيات مجلس الوزراء".

ولتحقيق الأهداف المرجوة حددت الوزارة خمسة أهداف جوهرية لقانوني حماية المنتجات المحلية وحماية المستهلك.

وأوضح الحمداني أن القانون يهدف إلى ضمان الحقوق الأساسية، ورفع

عقارات المغرب تعود لعرض فرصها الواعدة في بروكسل

كما توفر مشورة الخبراء، من خلال الاتصال المباشر مع المنعشين العقاريين والخبراء الماليين والقانونيين والموثقين والمختصين العقاريين المغاربة، لتعزيز قرارات الاستثمار المستنيرة. ومن المتوقع أن يستقطب معرض بروكسل جمهورا واسعا من بلجيكا والدول المجاورة مثل هولندا وألمانيا ولوكسمبورغ وشمال فرنسا. وتنظم خلال الأيام الثلاثة من المعرض موائد مستديرة وندوات حول مواضيع مختلفة تتعلق بالعقارات بشراكة مع الاتحاد المغربي للمطورين العقاريين علاوة على موثقين وخبراء، وذلك بهدف إخبار المشتريين المستقبليين بأفضل الطرق لتأمين المعاملات.

30
عارضاً يمثلون 45 مدينة مغربية
سيشاركون في سماء إكسبو
بروكسل مطلع فبراير

كما ستعقد ندوات أخرى بمشاركة ممثلي مؤسسات مصرفية لتوفير كافة المعلومات اللازمة في ما يتعلق بالجانب التمويلي. وقال المظلمون في البيان "بما أن الضرورة تستلزم ذلك، ستنظم في ثاني أيام الدورة ندوة مهمة، تخصص لعرض برنامج المساعدة السكنية الجديد، الذي جرى إطلاقه أخيرا وفقا للتعليمات الملكية".

وأضافوا "سيتم أيضا عرض الإطلاق الفعال للمنصة الرقمية 'دعم سكن'، التي ستسمح للمواطنين المغاربة المؤهلين والمشتريين المستقبليين للسكن، بالاستفادة من المساعدة السكنية المباشرة"، التي أطلقها العاهل المغربي الملك محمد السادس في أكتوبر الماضي.

وسيشترك في الندوة الكاتب العام (وكيل) لوزارة إعداد التراب الوطني والإسكان وسياسة المدينة، ورئيس مجلس إدارة شركة العمران القابضة، ورئيس الاتحاد المغربي للمطورين العقاريين.



زخم السوق كبير فلا تتأخروا عن الصفقات

● **بروكسل -** يستعد قطاع العقارات المغربي لجولة ترويج جديدة في أوروبا انطلاقا من بلجيكا أملا في إعطاء هذا النشاط جرعة تحفيز لدفعه إلى الأمام بعد نجاح دورات سابقة احتضنتها فرنسا.

ويستبشر منظمو معرض العقارات "سماب إكسبو" تحت شعار "موعد النجاح"، الذي ستحتضنه العاصمة البلجيكية بروكسل على مدار ثلاثة أيام مطلع الشهر المقبل، بعودة قوية لعرض الفرص الواعدة في القطاع بغية جذب استثمارات جديدة إلى السوق المغربية. ويأتي معرض سماب إكسبو بروكسل تجديدا لتقليد يتمثل في إعادة الاتصال بالجمهور، بعد غياب اضطراري لسنوات بفعل الجائحة.

ويعد هذا الصالون السنوي من أكبر الأحداث العقارية المغربية في الخارج، ولديه سمعة وتأثير متزايد نظرا لكونه أصبح موعدا كبيرا لجمهور عريض ومتنوع يظهر اهتماما كبيرا باقتناء العقارات في المغرب.

وعلاوة على كل ذلك، فإن سماب إكسبو يمثل حدثا ينتظر بقوة من طرف المغاربة والمغاربة والجياليات الأخرى بمختلف المدن العالمية، التي ينظم فيها، نظرا لما تعرفه أجواؤه من برامج تبرز الصورة الإيجابية للمغرب وفن العيش فيه.

وقال المشرفون على المعرض في بيان تلقى "العرب" نسخة منه إن "دورة هذه السنة، تركز على المعلومات الدقيقة المخصصة للمشتريين المحتملين، وتوجيههم بخصوص الخطوات اللازمة لضمان أمن عمليات الشراء الخاصة بهم".

وبفضل مشاركة حوالي ثلاثين عارضا يمثلون أكثر من 45 مدينة مغربية، على مساحة تغطي مساحة تزيد عن ستة آلاف متر مربع، سيوفر المعرض تنوعا عقاريا يعكس ثراء وتنوع السوق العقارية في المغرب.

وتتميز دورة بروكسل 2024 بالتنوع العقاري، من خلال عرض المئات من المشاريع العقارية بالمغرب في جميع القطاعات، مما يوفر فرصة فريدة للاستثمار العقاري فيه.

السعودية تفاجئ أسواق النفط بالتخلي عن خطتها لزيادة الإنتاج تزايد احتمالات خفض شركة أرامكو مخصصات الإنفاق الرأسمالي



اغلقوا الصنبور فإمداداتكم تكفي

السابقين، حيث تتطلع الحكومة إلى تمويل عجزها المالي.

ومن المحتمل أن تسجل السعودية عجزا في الميزانية يبلغ 4.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، ولديها أكثر من 46 مليار دولار من متطلبات التمويل.

وتشير تقديرات بلومبرغ إيكونوميكس إلى أن الحكومة تحتاج إلى سعر للنفط يبلغ 108 دولارا للبرميل لتحقيق التوازن في ميزانيتها وتلبية الإنفاق المحلي من قبل صندوق الثروة السيادية.

ويجري تداول النفط الخام بالقرب من 82 دولارا للبرميل، متماشيا إلى حد كبير مع مواجهة الإمدادات الوفيرة لازمة المتفاقمة في الشرق الأوسط.

وسبب في الإعلان إلى قائمة الشكوك التي تواجه المتداولين، إذ لا توجد علامة على نهاية الحرب الإسرائيلية على حماس، حيث يهدد المسلحون الحوثيون الشنح العالمي في البحر الأحمر، وهناك خطر متزايد من جر إيران إلى الاضطرابات الأوسع في المنطقة.

ومن المرجح، أن يكون للخطوة آثار طويلة المدى على سوق النفط. ومن شأن كبح خطط النمو أن تترك السعودية احتياطي إنتاج أقل في المستقبل في حالة حدوث صدمات في العرض، خاصة في الشرق الأوسط المضطرب.

لكن على المدى القصير، لا يحتاج السوق إلى طاقة إنتاجية سعودية أكبر، لأن ثمة مستويات كافية متاحة بعد أن خفضت منظمة أوبك الإنتاج.

وقالت أمريتا سين مديرة الأبحاث في شركة أثيرجي أسبكتس السعودية "علينا أن نسال: ما هو الجدول الزمني الذي ستحتفظ فيه أرامكو بالقدرة المخفضة؟".

عندما تعلن عن نتائج أعمال 2023 في مارس المقبل.

وتوقعت أ.بي.سي كابيتال ماركيتس أن تمضي أرامكو في الخطط التي اتخذت بالفعل، ولكنها قد تخفض ميزانيتها السنوية بمقدار 5 مليار دولار.

وقال بيراج بوركاتاريا، المحلل لدى أ.بي.سي "الأهم من ذلك، أن هذا يمثل أيضا تغييرا في لهجة أحد أكبر منتجي النفط في العالم".

وترطقت ماركيتس في مذكرة إلى مشاريع رفع طاقة حقل الظلوف إلى 600 ألف برميل يوميا، وحقل المرجان إلى 300 ألف برميل يوميا وحقل البري بطاقة 250 ألف برميل يوميا.

لكن أ.بي.سي "ترجع تأجيل" المشاريع التي لم يتم البت بشأنها، مثل مشروع حقل السفافنية بطاقة 700 ألف برميل يوميا. وجاء في المذكرة "كنا نفترض ميزانية بنحو 12 مليار دولار لمشروع السفافنية، منها ثلاثة مليارات دولار يتم إنفاقها في 2024".

وكانت أرامكو قد توقعات إنفاقا رأسماليا يتراوح بين 45 مليار و55 مليار دولار في 2023، هو الأعلى في تاريخها. وأشارت إلى أنها ستزيد ذلك في السنوات المقبلة.

وقال بيارن شيلدروب المحلل لدى شركة أس.إي.بي "ربما يكون ذلك لتوفير السيولة، لكنه ينطوي على أنها لا ترى حاجة لهذا النفط الإضافي في السوق العالمية".

ويأتي القرار في وقت تدفع فيه أرامكو أرباحا أكبر بكثير للحكومة، حتى مع خفض إنتاجها. ورفضت الشركة مدفوعاتها الربعية بأكثر من 10 مليارات دولار إلى 29.4 مليار دولار خلال الربعين

ولسي العهد الأمير محمد بن سلمان، والرامية إلى تحويل السعودية التي كانت منغلقة سابقا، إلى مركز للأعمال والسياحة والرياضة.

وقال مصدر مطلع لرويترز إن القرار "لا علاقة له بالمسائل الفنية لتطوير البرنامج، والشركة مستعدة لاستئناف الخطط إذا طلب منها ذلك". وأوضح أن الخطوة لا تعكس تغيرا في وجهات النظر بشأن سيناريوهات الطلب على النفط في المستقبل.

وقبيل انعقاد مؤتمر المناخ (كوب 28) في دبي أواخر العام الماضي، كانت السعودية من بين الدعاة إلى ضخ مزيد من الاستثمارات في قطاع الوقود الأحفوري، لضمان أمن الطاقة وخفض التضخم وغيره من المشاكل الاقتصادية. وخلال المؤتمر، كان وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان أشدس المعارضين للتوصل إلى اتفاق يتضمن "خفض استخدام" الوقود الأحفوري تدريجيا أو "التخلي التدريجي عنه".

ورغم رفض المصدر المطلع فكرة وجود أي تغيير في توقعات الطلب، فقد رجح أن تكون هناك الكثير من التكهينات في السوق بشأن الدعايات المحتملة على الطلب العالمي على النفط على المدى المتوسط والطويل نتيجة للقرار.

وقال إن "هذا التغيير سيؤدي إلى نمو مجالات النمو لأرامكو، مثل الغاز ومصادر الطاقة الجديدة".

واستهلت أرامكو جهودها في عمليات الدمج والاستحواذ في مجال الغاز العام الماضي، إذ اشترت حصة أقلية في ميد أوشن أثيرجي مقابل 500 مليون دولار.

ومن المتوقع أن تعلن الشركة أحدث التطورات بشأن خطط الإنفاق الرأسمالي،

فاجأت السعودية أسواق النفط العالمية بالتخلي عن خطة لتعزيز طاقتها الإنتاجية. وهو تراجع كبير أثار الجدل داخل أوساط الصناعة حول وجهة نظر البلد بشأن الطلب المستقبلي، وفي الوقت ذاته تحقيق أهداف تغذية الطفرة الاقتصادية الشاملة وسد عجز الميزانية.

● **الرياض -** أعلن عملاق الطاقة أرامكو الثلاثاء، أن وزارة الطاقة السعودية طلبت من الشركة المحافظة على طاقتها الإنتاجية الحالية، متراجعة بذلك عن خطة سابقة لزيادتها بمقدار مليون برميل يوميا. وتأتي الخطوة المفاجئة بعد أن أكدت أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم في نوفمبر الماضي، إنها تتقدم "بشكل جيد للغاية" في مشروع بمليارات الدولارات لتعزيز القدرة الإنتاجية إلى 13 مليون برميل يوميا بحلول 2027، مع استمرار نمو الطلب في الصين والهند.

وقالت الشركة في إفصاح للبورصة "تعلن أرامكو أنها تلقت توجيهها من وزارة الطاقة بالمحافظة على مستوى الطاقة الإنتاجية القصوى المستخدمة عند 12 مليون برميل يوميا".

وتنتج السعودية حاليا 9 ملايين برميل يوميا مع طاقة فائضة تبلغ 3 ملايين برميل يوما. بعد أن قلصت الإنتاج كجزء من جهود تحالف أوبك+ لإتعاش سوق النفط العالمية ومنع الفائض.

وقالت فاندانا هاري، مؤسسة شركة فاندانا إنسايتس ومقرها سنغافورة لتفريغ بلومبرغ، إنها "أوضح علامة حتى الآن على أن السعودية تخفف توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في السنوات المقبلة".



ويعتقد محللون أن تغيير الخطة سيؤدي إلى استنزاف جزء كبير من احتياطي العرض، الذي كان التجار يتوقعونه في وقت لاحق هذا العقد، وهي فجوة قد يكون من الصعب سدها من قبل الآخرين.

لكنهم أشاروا إلى أن الحفاظ على القدرة الاحتياطية الإضافية أمر مكلف، خاصة وأن الطلب من المرجح أن يتباطأ في المستقبل مع تحول الطاقة.

وتعتمد الدولة على إيرادات أرامكو لتمويل مشاريع رؤية 2030، التي أطلقها

علل نموذج دولة الرفاه في ألمانيا تمتد إلى أسواق أوروبا

الطلب (المرتفع) تبخر". ومع ذلك، تمضي الشركة قدما في توسعتها البالغة 2.5 مليار فورنت (6.95 مليون دولار) لخدمة صناعة الدفاع المزدهرة.



ولا يعاني قطاع السيارات في ألمانيا من ضعف المبيعات في أسواقه الأمريكية والأوروبية فحسب، بل يعاني أيضا من عقبات تتراوح بين ارتفاع أسعار الطاقة والتحول العالمي إلى التنقل الكهربائي الذي يفرض إعادة التفكير في مستقبل محركات الاحتراق الداخلي.

وفي وسط أوروبا، قادت المجر جهود جذب الاستثمارات في تصنيع البطاريات والسيارات الكهربائية من الصين، ووضعت نفسها كنقطة التقاء للمستثمرين الشرقيين والغربيين.

وتعتمد التشيك والمجر على ألمانيا في ثلث وربع صادراتهما على التوالي، حيث ترسل سلوفاكيا خمس صادراتها إلى هناك استنادا إلى إحصاءات وكالة ستاندر آند بورز.

وتعتبر بولندا أقل تعرضا للخطر بسبب قوة اقتصادها المحلي الأكثر تنوعا، مع كون صادراتها أقل اعتمادا على تصنيع السيارات. وأفضل سياريو بالنسبة لمعظم الشركات، التي أجرت رويترز مقابلات معها، هو ركود مبيعاتها هذا العام، رغم أن البعض لم يستبعد حدوث انخفاض صريح في الإيرادات واحتمال خفض الوظائف.

وكانت شركة دي.جي.أي جيبجيارتو المجرية، التي تصنع الهياكل الفولاذية والمكونات المحومة والآلات المصنعة حسب الطلب، تخطط لتوسيع طاقتها بنسبة 50 في المئة لتلبية النمو المتوقع في الطلب على مدى ثلاث سنوات من 2023 إلى 2025.

وقال تاماس تورناي، المدير التنفيذي للشركة القابضة التي تسيطر على دي.جي.أي، لرويترز "هذا

أهمية في المنطقة، والضعف المستمر في قطاع السيارات، يشكّلان مخاطر إضافية لانتكاسة اقتصادية في منطقة وسط وشرق أوروبا".

ودفع ارتفاع التضخم في أوروبا الوسطى، بقيادة مستويات مذهلة بلغت في المجر 25 في المئة العام الماضي، البنوك المركزية إلى رفع تكاليف الاقتراض إلى أعلى مستوياتها في عشرين، مع معاناة التشيك من الانخفاض في الأجور الحقيقية، لعامين.

250
مليار دولار حجم مبيعات
الشركات الألمانية إلى وسط
أوروبا في عام 2021

وبلغ حجم مبيعات الشركات الألمانية السنوية حوالي 250 مليار يورو (270 مليار دولار) في وسط أوروبا في عام 2021، وتوظف حوالي مليون شخص بشكل مباشر وأكثر من ذلك بكثير من خلال الموردين، وفقا للبنك المركزي الألماني.

● **بودابست/براغ -** تمثل الحالة المريضة للاقتصاد الألماني التحدي الكبير التالي أمام الدول المعتمدة على التصدير في وسط أوروبا، والتي لا تزال تتعافى من بعض أسوأ زيادات التضخم في العالم في أعقاب الأزمة الصحية العالمية.



تصنيع الأسلحة لوجهة لن ينفذ الموقف!

مهرجان عين طريق للسينمائيين العمانيين لتقديم رؤاهم

تشجيع المبدعين الشباب يعطي دفعة نوعية لمجال الإنتاج السينمائي



اهتمام كبير بالشباب

إلى ثلاث فئات، وهي الأفلام الروائية القصيرة بواقع 28 فيلماً، والوثائقية بـ 22 فيلماً، والأطفال بـ 5 أفلام، وشاركت فيها نخبة من كبار الفنانين والمخرجين العمانيين والعالميين والمتحدثين المتخصصين في مجال الفن السينمائي. وقد تم عرض الأفلام المشاركة في صالة فوكس سينما في مول عمان، كما تخللت المهرجان جلسات ثقافية وحلقات عمل ناقشت كتابة السيناريو والإخراج وقضايا إنتاج السينما، وواقع سوق الأفلام السينمائية في المنطقة والعالم.

المدين، وتم خلال هذا الفيلم تحويل الصحراء إلى واحة خضراء، وهي مزارع الشعيب حالياً، أي إن النهر وصل إلى الساحل العماني فاسهم في توصيل البضائع من الداخل إلى الساحل". وعُد مخرج فيلم "أرواح ملتهبة" يعقوب بن محفوظ الخنجري الحاصل على جائزة أفضل فيلم أطفال، المهرجان بادرة من وزارة الإعلام التي تعمل باتجاه إيجاد بيئة سينمائية حقيقية ستكون قادرة على الرقي بالمبدعين لتقديم محتوى إبداعي قادر على المنافسة. وعلى مدار أيام مهرجان عين للأفلام القصيرة تم عرض 55 فيلماً انقسمت

البنجري يمثل الماكثة المفقودة لديها. لكن الأمر ينقلب ضدها في النهاية لأنها أساعت استخدام هذا البنجري".

قصص من الواقع

يتحدث أمين النعماني مخرج فيلم "النهر العماني" عن فيلمه الذي يحكي تجربة العمانيين في تسخير الإمكانيات المتاحة لهم بجلب المياه من أعالي الجبال إلى الساحل، ويتناول حقبة قيد الأرض سيف بن سلطان اليعربي وقصة فلج الكامل، يقول "تناولنا الموضوع بعدد تنموي اجتماعي عسكري بهدف بناء

لديه 'بنجري' خاص في حياته سواء أكان اسم قبيلة أو مكانة أو شكلاً أو وضعاً اجتماعياً، وكل شخص يحاول - دون وعي منه ويشترط الطريق - أن يتشبث به وكان الإحساس بهذه القيمة ينبع من كيان الشخص نفسه من الداخل. كلما حاولنا نزع هذه القيمة التي يمثلها هنا البنجري، تنشوه حقيقة الشخص إلى أن يصل إلى مرحلة لا يعرف فيها نفسه". ويبين أن قصة الفيلم هنا هي حول امرأة أرملة تخرج من عدتها، وبالصدفة تحصل على بنجري فتلبسه وتشعر بعد ذلك بأنها استعادت مكانتها التي فقدتها إثر غياب زوجها الذي كان معلماً. أصبح

يعد "مهرجان عين للأفلام القصيرة" المهرجان السينمائي الأول لمنصة عين. وقد أتاح في دورته التي اختتمت مؤخراً، الفرصة لمنتجي الأفلام المحترفين والناشئين للمشاركة في فعالياته المختلفة، التي تمثل مجالا هاما لدعم القطاع السينمائي بكل تفرعاته عبر ترسيخ تكامله مع المعطيات التكنولوجية الحديثة واستفادته من قصص بيئته.

طال المعمري/أميمة العجمية

"إن مهرجان عين للأفلام القصيرة في نسخته الأولى أول خطوة نحو حلم صانعي المحتوى في سلطنة عمان، حيث شهد مستوى متقدماً من حيث عدد الأفلام المشاركة إذ بلغت المشاركات 55 فيلماً، وهناك كثير من الشباب المهتم بالسينما وصناعة السينما".

تشجيع السينما

يضيف عبدالعزيز "لمست اهتماماً كبيراً لدى المبدعين هنا بتشجيع ودعم هذه الصناعة، وشاهدت نماذج جيدة من الأفلام في المسابقة في مجالات الأطفال والوثائقي والروائي، وهذا يدل على أن هناك مستقبلاً لصناعة الأفلام وصناعة السينما في سلطنة عمان".

وأسفر التنافس بين الأفلام المشاركة على جوائز المهرجان الكبرى عن فوز فيلم "البنجري" بجائزة أفضل فيلم روائي للمخرج موسى الكندي، ونال فيلم "النهر العماني" للمخرج أيمن النعماني جائزة أفضل فيلم وثائقي، فيما حصل فيلم "أرواح ملتهبة" للمخرج يعقوب الخنجري على جائزة أفضل فيلم أطفال. أما مؤسس بن ناصر الكندي الفائز بجائزة أفضل فيلم روائي فيقول "هذا أول فيلم أقوم بإخراجه والعمل عليه وينال جوائز بهذا الحجم، وهذا بحد ذاته إنجاز عظيم بالنسبة لنا كفريق، وهذا بداية المشوار".

ويضيف "هو فيلم قصير يحمل قصة رمزية من وحي الخيال، وفكرة الفيلم أنه لا ينتمي لزمان أو مكان محدد، لكن تتداخل فيه الأحداث مع واقع مجتمعاتنا برمزيات يستطيع المشاهد ربطها بقيم الحياة الأساسية مثل المكانة والتبعية والجشع وقيمة الفرد في المجتمع". ويتابع بالقول "انتهينا من هذا العمل في 2023، وفكرة الفيلم تدور حول البنجري (سوار) وفي النهاية كل منا

مسقط - تسعى وزارة الإعلام العمانية من خلال تنظيمها مهرجاناً للفن السابع مخصصاً للأفلام القصيرة، قبل أيام، تحت عنوان "مهرجان عين للأفلام القصيرة" إلى إعطاء دفعة نوعية لمجال الإنتاج السينمائي، من خلال تشجيع المبدعين خاصة فئة الشباب والإسهام في تطوير المحتوى.

المهرجان الذي سمي تيمناً بمنصة عين الإلكترونية، وهي أول منصة ثقافية رقمية في سلطنة عمان أطلقتها وزارة الإعلام عام 2021 لتعزيز المحتوى الإلكتروني العربي والعالمي، سبيل تحقيق فرصة لانتشار الأفلام الفائزة عبر عرضها في المنصة التي تجاوز عدد مرات الاستماع والمشاهدات لحواها أكثر من 10 ملايين من مختلف دول العالم.

مهرجان عين للأفلام القصيرة في نسخته الأولى أول خطوة نحو حلم صانعي المحتوى والسينمائيين في سلطنة عمان

وأطلق المهرجان وعبر منصة عين، سلسلة الأفلام الوثائقية "عين نحو السماء"، وهي سلسلة وثائقية جديدة، تأخذ المشاهد في رحلة علمية إلى أعماق الفلك وتسبر أغوار الكواكب والنجوم وتستعرض الظواهر الفلكية في سلطنة عمان. كما تكشف عن أحد أهم منجزات الإنسان العماني منذ أقدم العصور، وتركز على إبداعه وتطوره الحضاري في علاقته بالفلك وربط ذلك بتطلعات المستقبل. ويقول الفنان أحمد عبدالعزيز الذي حضر فعاليات المهرجان ضيف شرف،

بعد عشر سنوات من الغياب طرابلس تعلن تنظيم معرضها الدولي للكتاب

على ضرورة التعاون الوثيق في إقامة هذا الحدث الدوري المهم المتوقف منذ أكثر من 10 سنوات.

إدارة المعرض تسعى إلى أن تكون الدورة القادمة أكبر عدد ممكن من الدول والناشرين والمثقفين

واجتمعت وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية بحكومة الوحدة الوطنية مع خوسيه بورجينو الأمين العام للاتحاد الدولي للناشرين، حيث بحثا سبل التعاون وتنفيذ عدد من المشاريع الثقافية المشتركة، ومنها مشاركة الاتحاد في فعاليات معرض طرابلس الدولي للكتاب.

على عوين وعدد من أعضاء الاتحاد المشاركين في الدورة الـ 55 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، سبل تعزيز التعاون القائم بين الوزارة واتحاد الناشرين، إلى جانب مناقشة التحديات التي تواجه قطاع النشر، وحماية الملكية الفكرية، والصعوبات التي تواجه دور النشر في ليبيا، ومقترحات الناشرين. وأبدت الوزيرة تفهمها لواقع صناعة الكتاب في ليبيا، مؤكدة على أهمية الاهتمام بالقراءة ومساهمتها في الوعي، وعلى دور قطاع النشر، الثقافي والاقتصادي. وأكدت على أهمية التعاون بين وزارة الثقافة واتحاد الناشرين الليبيين من أجل النهوض بقطاع النشر في ليبيا. وتم خلال اللقاء مناقشة أفكار حول معرض طرابلس الدولي للكتاب الذي سيقام هذا العام، حيث أكدت الوزيرة

طرابلس - أعلنت وزارة الثقافة والتنمية المعرفية بحكومة الوحدة الوطنية للبيبة أنها باشرت الخطوات التنفيذية لإقامة الدورة الثانية عشرة لمعرض طرابلس الدولي للكتاب، وذلك خلال الفترة من واحد إلى عشرة يونيو 2024. ودعت الناشرين الراغبين في المشاركة إلى الاستعداد للموعد المذكور، مشيرة إلى أن كتيب الدعوة وشروط المشاركة في المعرض سيحال إلى كافة اتحادات الناشرين خلال الأسبوع الأول من شهر فبراير.

وتسعى إدارة المعرض إلى أن تكون الدورة القادمة دورة التميز بعد سنوات من الغياب، ودورة استقطاب أكبر عدد ممكن من الدول ودور النشر المشاركة، وتنظيم التظاهرات الثقافية والأدبية الكبرى كالندوات الفكرية والأماسي الشعرية وتكريم الشخصيات المؤثرة في المشهد الثقافي داخل ليبيا وخارجها. وبحسب أوساط ثقافية، فإن ليبيا قادرة على توفير التمريلات المناسبة لتنظيم المعرض، وتمكين إدارته من ضمانات بتحويل كافة مستحقات المعارضين العرب والأجانب. ومن خلال حضورها فعاليات معرض القاهرة للكتاب، أكدت وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية في ليبيا مبروكة نوغي، على أهمية هذه التظاهرة. واعتبرتها مناسبة لتوثيق العلاقات الثقافية وصناعة النشر بين ليبيا والدول المشاركة، وكذلك الترويج للدورة القادمة لمعرض طرابلس الدولي للكتاب، والبحث عن دور نشر للمشاركة في المعرض، حيث يكون للثقافة دائماً دورها التاريخي كجسر حضاري بين الشعوب. كما بحثت الوزيرة خلال لقائها مع رئيس اتحاد الناشرين الليبيين

مؤسسة منتدى أصيلة تدرب الأطفال على كتابة القصص وتحليلها

وتضمن الحفل قراءات في العمل الإبداعي للكاتب مرون، شارك فيها مجموعة من المهتمين بمجال القصة والرواية بالإضافة إلى قراءات لأطفال المشغل.

مشغل التعبير الأدبي يهدف إلى اكتشاف المواهب الإبداعية الواعدة وتنمية القدرات الكتابية للأطفال واليا فعيين

وكانت مؤسسة منتدى أصيلة قد نظمت دورتين من موسمها الثقافي، الدورة الصيفية في يوليو 2023، وقد خصصت للفنون التشكيلية، وتضمنت مشاغل الصباغة على الجداريات ومشاغل الفنون التشكيلية (الصباغة، والحفر، والليثوغرافيا، ومرسم الطفل ومعارض فنية وندوات فكرية حول الفن التشكيلي)، إلى جانب تنظيم ندوة تكريمية للفنان المغربي عبد الكبير ربيع، فيما من المنتظر تنظيم الدورة الخريفية مطلع شهر أكتوبر المقبل.

أما الدورة الخريفية فقد نظمتها مؤسسة منتدى أصيلة ما بين السادس والسادس والعشرين من أكتوبر 2023 بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة)، وبلدية أصيلة، وشارك في دورة هذه السنة حوالي 300 من أبرز رجال السياسة والفكر والأدب والإعلام والفن التشكيلي من مختلف أنحاء العالم. وجرى خلالها تنظيم ملتقى الرواية العربية الذي تناول محور "الرواية العربية والخطاب البصري".

صيف عام 2009، ضمن فعاليات موسم أصيلة الثقافي الدولي في دورته الـ 11، ينظم سنوياً مزيد من ست دورات خلال كل فترات العطل المدرسية. ويهدف إلى اكتشاف المواهب الإبداعية الواعدة وتنمية القدرات الكتابية للأطفال واليا فعيين بتمكينهم من اكتساب المبادئ الأساسية لتقنيات الكتابة والإبداع، بالإضافة إلى مناقشة أعمال ونصوص إبداعية توافق مستوياتهم، وذلك بإشراف أدباء وخبراء تربويون في مجالي الأدب والتربية. وتعمل المؤسسة على توثيق أعمال المبدعين الصغار في مؤلفات تتضمن إبداعاتهم في مجالات الشعر والقصة القصيرة.

كما نظمت المؤسسة في ختام هذه الدورة الشتوية مشغل التعبير الأدبي وكتابة الطفل، حفل توقيع مجموعة "لا تقصص رؤياك" للكاتب عبد الصمد مرون، الذي سبق له المشاركة ضمن فريق التا طاطر للترويج للمشغل في الدورات السابقة. ومشغل التعبير الأدبي وكتابة الطفل، الذي أطلقته مؤسسة منتدى أصيلة

أصيلة (المغرب) - نظمت مؤسسة منتدى أصيلة من الخامس والعشرين إلى السابع والعشرين من يناير الجاري بمكتبة الأمير بندر بن سلطان ومركز الحسن الثاني للمنتديات الدولية، فعاليات مشغل التعبير الأدبي وكتابة الطفل (الدورة الشتوية)، لفائدة أربعين تلميذا وتلميذة ينتمون إلى مختلف المؤسسات التعليمية الابتدائية والثانوية في مدينة أصيلة. وخصصت هذه الدورة الشتوية التي أشرف على تأطيرها الأستاذان مصطفى البعليش (ممنسق المشغل) ومحمد المؤذن (كاتب ومدرس تربوي)، للاشتغال على تقنيات كتابة القصة القصيرة وتحليلها، من خلال العمل القصصي الأخير "لا تقصص رؤياك" للكاتب عبد الصمد مرون، الذي سبق له المشاركة ضمن فريق التا طاطر للترويج للمشغل في الدورات السابقة. ومشغل التعبير الأدبي وكتابة الطفل، الذي أطلقته مؤسسة منتدى أصيلة



عودة المعرض انتصار للثقافة



ورشة لتنمية المهارات

أبوظبي للغة العربية يناقش قضايا صناعة النشر العربي بالقاهرة

القاهرة - ناقش مركز أبوظبي للغة العربية، وتضمن حضور الكاتب، ومواصلة العطاء الإبداعي في مختلف المجالات، ليبقى جميع أفراد المجتمع على مقربة من المعرفة، ومدغمين بثقافة القراءة.

من جهته قال محمد رشاد خلال الاجتماع "نتمن دور مركز أبوظبي للغة العربية في دعم صناعة النشر العربي والصناعات الإبداعية حيث يلعب دوراً مهماً من خلال مشاريعه في تعزيز المحتوى العربي وتقديم الخبرات الضرورية لتطوير إمكانيات الناشرين عبر البرامج المهنية والمبادرات التي يتبناها المركز".

من جانبهم، أشاد رؤساء الاتحادات المشاركة في الحوار بدور مركز أبوظبي للغة العربية في تعزيز الهوية العربية ودعم صناعة النشر باعتبارها أحد أهم محاور الثقافة، كما تمناه مبادرات المركز في دعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها ووضع الإستراتيجيات للنهوض بها في المجالات الثقافية والإبداعية والتعليمية من خلال مجموعة من المشاريع والمبادرات النوعية في المشهد الثقافي العربي.



علي بن تميم

النشر في الدول العربية يعيش حالة من التطور والازدهار خاصة بعد ما مرّ به من تحديات

كما سيجتمع مركز أبوظبي للغة العربية مع اتحاد الناشرين الدولي وعدد كبير من الناشرين الأجانب، لمناقشة فرص التعاون التي من شأنها الارتقاء بصناعة النشر وتعزيز حضور مشاريع المركز إقليمياً ودولياً.

وفي ظل الثورة المعلوماتية التي نعيشها اليوم وما فرضته من تحولات كبرى خاصة على مستوى النشر، برز صراع جديد بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني، حتى أضحت العملية أشبه بلعبة شدّ الحبل، أمام تنامي الوسائل التكنولوجية التي سهّلت وصول الكتاب إلى القارئ، وتراجع الكتاب الورقي، رغم أنه يظل دائماً ذا خصوصية فريدة. وتختلف آراء القراء والمثقفين والناشرين حول هذين القطبين اللذين يتنازعان الكتاب.

وقد تكون حقيقة واقع صناعة الكتاب العربي اليوم غير ما يظنه الكثيرون ممن يقولون بتراجعها وانحسارها، وهو ما يؤكد أصحاب هذه المهنة التي استمرت في التطور رغم التحديات الكبيرة.

في عالم اليوم الذي يشهد قفزات نوعية في ما يتعلق بالتكنولوجيا والرقمنة، يعتقد الكثير من الأشخاص المهتمين بعالم الكتب والنشر أن الكتاب الورقي تأثر بهذه التطورات التقنية المتتابعة وتراجع قليلاً، بينما يرى آخرون أن الكتاب المطبوع مازال يحتفظ بمكانته ويعزز مكتسباته وقيمه كمرجع أساسي للمعرفة الإنسانية.



نقاش لواقع الكتاب العربي ومستقبله

القاهرة - ناقش مركز أبوظبي للغة العربية، خلال اجتماع مع رؤساء الاتحادات الإقليمية واتحاد الناشرين العرب، قضايا صناعة النشر العربي وضرورة حضور اللغة العربية وتواجدها والاهتمام بالنشر العربي وتنشجيع الصناعات الإبداعية العربية، وذلك بالتزامن مع مشاركة المركز في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2024.

حضر الاجتماع كل من الأكاديمي علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، وسعيد حمدان الطنجي المدير التنفيذي للمركز، ومحمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، ويشار شبّارو، أمين عام اتحاد الناشرين العرب، وسعيد عبده رئيس اتحاد الناشرين المصريين، إضافة إلى عدد من رؤساء نقباء النشر، منهم سميرة عاصي، نقيب الناشرين اللبنانيين، وسامح دنديس، رئيس الناشرين الفلسطينيين، وهيثم حافظ، رئيس اتحاد الناشرين السوريين، وجبر أبو فارس، رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين، والدكتور محمد صالح المعالج، نائب رئيس اتحاد الناشرين التونسيين، وياسر مزيان، أمين عام اتحاد الناشرين الجزائريين.

وكشف علي بن تميم عن رؤيته لواقع النشر العربي، مؤكداً أن النشر في الدول العربية يعيش حالة من التطور والازدهار، خاصة بعد ما مرّ به من تحديات وظروف صعبة.

وأكد حرص المركز على دعم مختلف أشكال الحراك الثقافي لإسقاط قطاع النشر، وأن يبقى على مسافة قريبة من الجميع، مسانداً للجهود التي تخدم الارتقاء بمكانة اللغة العربية وصناعة الكتاب، وهو ما يسعى له سنوياً من خلال معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي يفتح أبوابه لجميع الناشرين العرب من مختلف أنحاء العالم.

وأوضح بن تميم أن مركز أبوظبي للغة العربية استطاع، بفضل العديد من المبادرات والبرامج التي أطلقتها دولة الإمارات بهدف النهوض بواقع النشر وضمان استمراريته وحضوره، أن يحول التحديات إلى فرص، مشيداً بالدور الكبير والمحوري الذي تلعبه صناعة النشر العربي والصناعات الإبداعية في تعزيز حضور الهوية الثقافية العربية، ونشر المعرفة، وتعريف الشعوب والثقافات الأخرى على إبداعات منطقتنا، وجماليات لغتنا.

وصناعة النشر هي صناعة الثقافة، وصناعة الكتاب ونشره وتوزيعه، فدور النشر في عام 2014 كان عددها 60 دار نشر فقط في دولة الإمارات، في حين وصل عددها مؤخراً إلى 306، والمؤلفون يزدادون تميزاً، ولذلك تمكن قطاع النشر من التعايش مع مختلف التحديات لخلق فرصاً مختلفة.

قطاع النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة يشهد تطوراً كبيراً يبشر بتعزيز استدامة هذه الصناعة وازدهارها، ويمهد الطريق أمامها لكي تنسجم مع التطور التقني المتسارع، وما يشهده الذكاء الاصطناعي يدعو إلى العمل من أجل الموازنة بين الكتابين الرقمي والورقي في ظل تزايد منصات الكتب الرقمية والتسويق الإلكتروني.

وفيما يخص اهتمام دولة الإمارات بصناعة النشر العربي والصناعات الإبداعية، قال بن تميم "إننا في دولة الإمارات لا نعتبر أن صناعة النشر ذات نطاق محلي ضيق بل على العكس هي حالة من التكامل بيننا وبين مختلف دور ومؤسسات النشر العربية، فدولة الإمارات فعلت العديد من المبادرات وخطط الدعم للناشرين والعاملين في القطاع، وهي حريصة على أن تحافظ على الهوية

النص الأدبي في صيغته النهائية لا يصنعه المؤلف بمفرده

«حلقة الجحيم السابعة».. كتاب يفصح المتواري في تجارب كبار الأدباء



ما خلف الكتابة عوالم أخرى (لوحة للفنانة هيلدا حياري)

الشعوبين تقطع عليها الطريق وتجربها محل جدل، إذ يرى فيها البعض تبسيطاً كما هي ضرورية بالنسبة إلى العديد من هواة الأدب. ويكشف غاليانو بوستيغيو في سياق سرده الاستقصائي هوية كاتب رحلات ماركو بولو الأسطورية.

وقد تجاهل المختصون بآداب الرحلة اسم روستيشيلو دا بيزا. فكان الأخير يقترح على صديق سجنه باولو أن يسجل ما يرويه عن رحلته إلى الصين. بلج بوستيغيو إلى بيزا من جديد في الحلقة التي تدور حول الكتابة الأميركية بيرل.س.باك. إذ يرصد مؤلف "دماؤهم" البعد المشحون بالدرامية في مصائر الكتاب. وكان بولغاكوف كاتباً مفضلاً لجوزيف ستالين وشاهد المسرحية المأخوذة من روايته "الحرس الأبيض" لكن الإبداعية بالجد ولم ينشر هذا العمل في الاتحاد السوفييتي إلا بعد موت ستالين.

يصل خيط حلقات بوستيغيو إلى الكاتب المجري إمري كرتيز مستعرضاً ما كاد به في معسكرات الاعتقال. استمد كرتيز مصادره روايته "نون مصير" من معاناته الشخصية وسنوات الأسر التي سرقته من عمره وجعلته شيخاً قبل الأوان. والأغرب أن الأكاديمية السويدية عندما منحته جائزة نوبل نكر بلده المجر أن يكون كرتيز من رعاياه.



له بمغادرة الاتحاد السوفييتي. ومن نافلة القول إن رواية "المعلم ومارغيتا" هي التي توجت مسيرة بولغاكوف الإبداعية بالجد ولم ينشر هذا العمل في الاتحاد السوفييتي إلا بعد موت ستالين. يصل خيط حلقات بوستيغيو إلى الكاتب المجري إمري كرتيز مستعرضاً ما كاد به في معسكرات الاعتقال. استمد كرتيز مصادره روايته "نون مصير" من معاناته الشخصية وسنوات الأسر التي سرقته من عمره وجعلته شيخاً قبل الأوان. والأغرب أن الأكاديمية السويدية عندما منحته جائزة نوبل نكر بلده المجر أن يكون كرتيز من رعاياه.

ما وراء العنوان

"لا تحكم على الكتاب من العنوان" مقولة تتكرر باستمرار ومفادها أن صيغة العنوان المغوية قد تشفع لنص لا يكون جديراً بالوقت الذي تستغرقه لقراءته، وفي الواقع يتلفظ معشر القراء بهذه الحكمة غير أنهم لا يتقيدون بفحواها على الأغلب لأن العنوان هو الوحدة الأولى في التواصل بين القارئ والنص.

على أية حال فإن بوستيغيو يعلن ما يقصده بالكلمة الجاثمة على الغلاف في الحلقة التي يفردها للكتابة الأميركية فييرا كسباري، وهي من الأسماء التي طالتها حملة التطهير المكارثي إثر أيام الحرب الباردة، إذ طبقت شهرة كسباري نسخة من الكتاب إلى الرئيس الأميركي مارلين مونرو وغيرها، لكن حملة ملاحقة

ولولا وجود السيئوغرافية ربما كان الكاتب يخسر العقد.

يعقب مؤلف "حياة الكتب السرية" على هذه القصة بقوله "نحن مدينون لإدلمان القمار القهري. فيسببه كتب دوستوفسكي على التوالي قائمة مطولة من الأعمال العظيمة في الأدب العالمي". لعل أقرب ما يرويه عن مغامرة دوستوفسكي هو ملايسات رحلة غابرييل غارسيا ماركيز وشريكة حياته مارسيدس مع رائعته "مئة عام من العزلة" حيث يتابع القارئ في الحلقة الموسومة بلسان الميزان خلفية الواقع الذي يتحرك فيه زوجان، فالعالم مشغول بأخبار متفرقة؛ ثورة ماوتسي تونغ، فوز إنجلترا ببطولة كأس العالم، سقوط

طائرة تجسس في كوبا...، وأكثر ما أهتم به الناس هو المنيحة التي وقعت في جامعة تكساس. غير أن من بين كل هذه الأحداث يستعيد بوستيغيو لحظة وقوف الزوجين أمام مكتب البريد في مدينة مكسيكو. وما إن يسأل الموظف عن الشيء الذي يريدان إرساله حتى يضع ماركيز الظرف المليء بالأوراق على الميزان ومن ثم يكرر كلام الموظف صفو ماركيز ومارسيدس حين يؤكد أن إرسال الطرد إلى بوينس آيرس يكلف 82 بيزو فيما يمتلك الزوجان أقل من هذا المبلغ، يتفق الاثنان على إرسال جزء من الأوراق، يتحرك الميزان هذه المرة لصالح ماركيز وزوجته ويلصق الموظف طابعاً على المغلف. لكن القوس لا يقفل بهذه الخاتمة.

بعدما يعيد ماركيز ترتيب بقية الأوراق وهو خارج مكتب البريد يتأكد من أنه قد أرسل الجزء الثاني من الرواية. ومن حسن طالع ماركيز أن الناشر الأرجنتيني فرانسيسكو بورويلا كان لا يعوزه الحس الأدبي ولا النباهة ويدرك قيمة المخطوط، إذ يطلب الجزء الأول من الرواية مرسلاً إلى الكاتب مبلغاً مالياً حتى لا يتأخر.

لا يغادر سانتياغو قارة أميركا اللاتينية متابعاً سيناريوهات الانتحار التي شغلت خيال إدواردو غاليانو فالأخير ما يرح بسال الطبيب عن نسبة الدم التي يجب أن يفقدها الجسد ليتحول إلى جثة هامدة. لا ينتحر غاليانو بل يواصل نضاله في وجه سلطة ظالمة على الرغم من الفقر والمعاناة التي أثقلت كاهله. فضح في كتابه "العروق المفتوحة لأميركا اللاتينية" مظالم الاستعمار الأوروبي والأميريكي، ليهدي هوغو شافيز نسخة من الكتاب إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال قمة للدول الأميركية.

الكثير من القراء يكتفون بالنص الذي يقرأونه للكاتب أو الشاعر وهو منشور في كتاب، ويغفلون عمّن صنع وأنتج ذلك النص في صيغته النهائية، من تحرير وتشذيب، ويجهلون أيضاً دوافع تأليفه وظروفها، خاصة وأن حياة الأدباء غالباً ما تكون مليئة بالإثارة والمفاجآت، وهذا ما يكشفه الكاتب الإسباني سانتياغو بوستيغيو.



كه يلان محمد كاتب عراقي

النسخة الأخيرة من النصوص والأعمال الإبداعية هي حصيلة سلسلة من المراحل التي يمر بها المعدن الأدبي. وفي غضون هذه الرحلة، التي من المرجح أن تكون وعرة، تتسرب خلاصات من التجارب والمعاناة إلى طبقات غائرة في خامة النص.

قد لا نعلم شيئاً عن مساهمة شخصيات أخرى غير المؤلف في توليفة الوصفة الأدبية ونجاحها إذ قد يتفاجأ القارئ بأن الملحمة الشعرية "أرض الباب" لـت. إس. إليوت حررها الشاعر الإيطالي عزرا باوند ونقحها من الحشو قبل أن تنتشر بصورتها المعدلة، كذلك يعرف الجميع صاحب "يوليسيس" لكن لا يذكر اسم المحرر الذي تفرغ لأشهر طويلة للقراءة وأجرى في الرواية أكثر من ألفي تعديل حسب المعلومة المذكورة في كتاب "لماذا يكره المثقفون بعضهم؟" لجمال حسين علي.

هذا الجانب غير المعلن عنه هو ما يشغل عليه الكاتب الإسباني سانتياغو بوستيغيو في مؤلفه الأحدث "حلقة الجحيم السابعة" مردفاً العنوان بعبارة توضيحية "كتاب ملعونون، وكاتبات منسيات"، ومن الواضح أن الجزء الأول من العتبة الإشهارية يغلفها الغموض ولا يدرك مدلولها قبل أن يفصح الكاتب لاحقاً عن الترابط بين ما يوحي به العنوان ومهمة الكتابة.

خفايا الأدباء

المتامل في حياة الكتاب يكتشف أن خطوط حياتهم تقوى ما يتم تناوله في أعمالهم غرابية، وتوغل في منطقة المألوف يدبر بوستيغيو عدسة نحو حياة الكاتب الروسي دوستوفسكي كاشفاً تفاصيل قبوله للرمان الانتحاري مع ناشره، فمن المعروف عن صاحب "الشياطين" أنه كان مهووساً بالمقامرة. وقد تمكن في فترات متفرقة من الابتعاد عن هذه العادة المدمرة. غير أن موت زوجته أفسده التوازن وبالتالي دفعته الرغبة المتهورة إلى طاولة القمار من جديد.

تراكمت عليه الديون ولا يميضي يوم دون أن يطرق دائن بابه. هذا الاستنزاف المالي كان موازياً لازدهاره أدبياً إذ واصل نشر روايته "الجريمة والعقاب" متسلسلة في جريدة "المبعوث الروسي"، غير أن ضيق ذات اليد دفعه إلى اختيار طريق ملغم، فقد وافق على شروط العقد الذي ينص على كتابة رواية جديدة مقابل ثلاثة آلاف روبل ويذهب المبلغ مباشرة إلى مقرضيه، والأسوأ هو البند الذي بموجبه يفقد دوستوفسكي حقوق أعماله السابقة إذا لم يكمل في الأجل المتوافق عليه روايته الجديدة.

يذكر أن المدة المحددة كانت ستة وعشرين يوماً. والوضعية لا تشير إلا إلى فشل محقق. وغزت قسوة البرد غرفته إلى أن رهن معطفه من أجل القليل من الحطب للمدفأة. إن بحق للناشر دوستوفسكي أن يكون متأكداً من كسبه للرمان. لكن الخصم يقبل عليه الطاولة ويهني دوستوفسكي مخطوط روايته التي استقر على "المقامر" عنواناً لها بعد أقل من شهر بأربعة أيام.

لا يمكن في هذا المشهد الدرامي عدم الالتفات إلى شخصية فاعلة وهي أنا غريغورينا التي كان يملئ عليها دوستوفسكي "الجريمة والعقاب" في الصبغات، والمقامر في "المساءات"،

مهرجان سينما التحريك يسلط الضوء على تجربة المخرج بيل بليمبتون

الناجي، "بوبو والجبن"، "عصفور الأطلس"، بالإضافة إلى دوره كرسام لكتب الأطفال وتعاونه مع مؤلفين بارعين أمثال أحمد عبدالسلام البقالي الذي ما يزال يحتل مكانة مهمة في تاريخ أدب الطفل المغربي والعربي. وأوضح البلاغ أن السملالي كرس نفسه كرائد في هذا النوع من الفن في المغرب، كما ترك بصمة أيضا في تاريخ الإعلانات بالمغرب. وستركز الدورة الثانية والعشرون أيضا على سينما التحريك الإيطالية بالتعاون مع المعهد الثقافي الإيطالي في المغرب، وستكون الفرصة سانحة لاكتشاف تنوع وثراء الفن الإيطالي من خلال مجموعة من الفنانين والمهنيين من بينهم كيلا مالتا، كريستيان دي فينا، البلساندرو ريك. كما سيكون فرصة أمام رواد المهرجان من أجل اكتشاف أعمق لتنوع وثراء الفن الإيطالي في مجال سينما التحريك، مما يؤكد مرة أخرى على البعد الدولي للمهرجان.

وشدد البلاغ على أن المهرجان الدولي للسينما التحريك بظلال مكانة الالتقاء، حيث يجتمع عشاق السينما ومحترفو الرسوم المتحركة والجمهور الواسع للاحتفال بفن الرسوم المتحركة بكل أشكاله. وسيكون المنتدى الثالث لمهرجان سينما التحريك فرصة لتسليط الضوء على الإنتاج المغربي والعربي والأفريقي.

حميد السملالي يكرم أيضا
بصفته أحد أقطاب سينما
التحريك المغربية، والذي
يمتلك في خزانته أزيد من
عشرة أفلام متحركة

كما يكرم المهرجان أيضا حميد السملالي، أحد أقطاب سينما التحريك المغربية، والذي يمتلك في خزانته أزيد من عشرة أفلام متحركة، منها "الملوث"، "محمد الخامس"، "بوبو

مكناس (المغرب) - اختار المهرجان الدولي لسينما التحريك بمكناس أن يكرم خلال دورته الثانية والعشرين، المخرج الأميركي الشهير بيل بليمبتون. وذكر بلاغ مؤسسة عائشة المنظمة للمهرجان أن الدورة الثانية والعشرين التي ستعقد خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 15 ماي المقبل، ستكرم الرسام الصحافي والأسطورة الحية لسينما التحريك العالمية بيل بليمبتون. هذا المخرج الأميركي المستقل وُلد في بورتلاند قبل الانضمام إلى كلية الفنون البصرية بنيويورك، حيث أنتج العدد من الأفلام القصيرة الناجحة، على غرار "25 طريقة للإقلاق عن التدخين"، "بليمبتونز"، "الكلب الحارس"، كما كتب مجموعة من الأفلام الطويلة، منها "ذا تيون"، "المخلوقات المتحولة"، "شعر هاي"، "الأغبياء والملائكة". ويعتبر بليمبتون صديقا مخلصا لمهرجان

مكناس منذ سنة 2007، وسيكون حاضرا في مكناس لتخليد هذه المناسبة. كما سيكشف عن فيلمه الطويل الجديد "ديول أ مونت كارلو ديل نورث"، الذي سيشترك في المسابقة الدولية لأفلام سينما التحريك الطويلة، كما جاء في البلاغ. وشدد البلاغ على أن المهرجان، الذي يُنظم تحت رعاية الملك محمد السادس،

منال مغربي مخرجة توظف السينما لرفع مستوى الوعي الاجتماعي

«جرسون» يثير ظاهرة التحرش وآثارها على النساء



فيلم قصير يسعى للتأثير في المجتمع

وقالت مغربي في رسالتها للجمهور: "يستعرض الفيلم بشكل مؤلم وقاس موضوع العنف ضد المرأة والآثار المدمرة التي يمكن أن يتركها هذا العنف على الضحية، حيث تتعرض البطلة في الأحداث للعنف الجسدي والنفسي من جانب المجتمع. وتترك هذه التجارب القاسية أثرا عميقا عليها، ومن خلال رؤيتي، أتمنى أن تحت الحكاية الجمهور على التفكير في أهمية التصدي للعنف وحماية حقوق النساء".

وفي حديثها عن كيفية استخدام لغة السينما لنقل مشاعر الندم والحزن عبر نظرة الفتاة في المرأة، أوضحت منال مغربي أن "الاستخدام المتقن للغة السينما يساعد في نقل المشاعر والرسائل بشكل فعال، وهذه العناصر التي تم استخدامها (التصوير، الإضاءة، والصوت) جميعها تساهم في تعزيز تجربة المشاهد وفهم أعماق المشاعر التي تختبرها الشخصية. أما فيما يتعلق بمواجهة الفتاة لأنوثتها، فيمثل ذلك تحولا هاما في قصتها، من خلال البداية الحائرة، حيث تحاول الهروب من أنوثتها، وصولا إلى مرحلة المواجهة وقبولها لنفسها، حيث تتغير نظرتها إلى الذات والمجتمع أيضا. وهذا التحول يمكن أن يفهم على أنه تحول نفسي واجتماعي".

وأضافت أن "المواجهة تظهر أيضا رغبة البطلة في التحدي وتغيير المفاهيم الاجتماعية المفروضة على النساء. وقد يرى الجمهور كيف يمكن لهذا التحول أن يكون محفزًا لتغيير المجتمع وفتح الأفق للمرأة لتكون حرة وقوية دون قيود".

تمتلك المخرجة المصرية الشابة منال مغربي توجهها خاصا، حيث تؤمن أن السينما سلاح مهم لتغيير المجتمعات وإصلاحها. وهي من خلال فيلمها "جرسون" تسلط الضوء على مشكلة كبيرة يعاني منها المجتمع المصري، وهي ظاهرة التحرش بالنساء وآثارها السلبية على حياتهن.

حيث تجد الفتاة نفسها في موقف يستلزم الهروب. يمكن تفسير هذا الهروب كرمز للحاجة إلى الحماية والأمان، ويعكس الضعف الذي قد يشعر به الأفراد في وجه التحديات الكبيرة. بالنسبة، أريد تسليط الضوء على قضايا مهمة في المجتمع مثل التحرش والعنف ضد النساء، وتشجيع المجتمع على التفكير في تحقيق المساواة وحماية حقوق النساء".

وفي حديثها عن كيفية استخدام لغة السينما لنقل مشاعر الندم والحزن عبر نظرة الفتاة في المرأة، أوضحت منال مغربي أن "الاستخدام المتقن للغة السينما يساعد في نقل المشاعر والرسائل بشكل فعال، وهذه العناصر التي تم استخدامها (التصوير، الإضاءة، والصوت) جميعها تساهم في تعزيز تجربة المشاهد وفهم أعماق المشاعر التي تختبرها الشخصية. أما فيما يتعلق بمواجهة الفتاة لأنوثتها، فيمثل ذلك تحولا هاما في قصتها، من خلال البداية الحائرة، حيث تحاول الهروب من أنوثتها، وصولا إلى مرحلة المواجهة وقبولها لنفسها، حيث تتغير نظرتها إلى الذات والمجتمع أيضا. وهذا التحول يمكن أن يفهم على أنه تحول نفسي واجتماعي".

وأضافت أن "المواجهة تظهر أيضا رغبة البطلة في التحدي وتغيير المفاهيم الاجتماعية المفروضة على النساء. وقد يرى الجمهور كيف يمكن لهذا التحول أن يكون محفزًا لتغيير المجتمع وفتح الأفق للمرأة لتكون حرة وقوية دون قيود".

المخرجة قدمت فيلم
«جرسون» بهدف نقل رسالة
حول خطورة التحرش ضد
المرأة وتأثيراته العميقة على
المجتمع المصري



عبدالرحيم الشافعي
كاتب مقري

تعتبر السينما إحدى أهم وسائل الترفيه والتواصل الجماهيري، ولكنها تتجاوز أحيانا كثيرة دورها الترفيهي لتلعب دورا حيويا في نقل رسائل اجتماعية وتسليط الضوء على قضايا حيوية تعاني منها المجتمعات.

وفي ظل التحديات التي يواجهها العالم، تبرز قضايا التحرش بالنساء كواحدة من أكثر القضايا إلحاحا وأهمية، إذ تتسارع الحاجة إلى توعية المجتمعات حول هذه الظاهرة. ويمكن للسينما أن تلعب دورا حيويا في ذلك، خاصة في العالم العربي الذي يعاني من تحديات فريدة تتعلق بتفاعلات ثقافية واجتماعية.

وعبر تقديم أفلام ترفع الوعي حول قضايا التحرش، يمكن للسينما أن تفتح نوافذ للحوار وتحدث التغيير في السلوكيات والتفكير الاجتماعي، من خلال إبراز التحديات التي تواجهها النساء وتسليط الضوء على تأثير التحرش على حياتهن اليومية.

كان لـ"صحيفة العرب" لقاء مع المخرجة والسيناريست المصرية منال مغربي التي طرحت في فيلمها "جرسون" مسألة التحرش بالنساء. قدمت المخرجة والسيناريست المصرية هذا الفيلم بهدف نقل رسالة قوية حول خطورة التحرش ضد المرأة وتأثيراته العميقة على المجتمع المصري. وتنمحو قصته حول الآثار النفسية والاجتماعية والفسيولوجية لتصرفات التحرش، مبرزة الأخطار الكبيرة التي تنجم عن هذه التصرفات الضارة.

وفي حوارها مع "صحيفة العرب" أوضحت المخرجة فكرة العمل فقالت: "يسلط الفيلم الضوء على كيفية تأثير التحرش على المرأة على مستوى نفسي عميق، حيث يظهر كيف ينعكس هذا التأثير في تفاعلاتها مع المجتمع. ويعكس العمل أيضا صعوبة قبول النساء لأجسادهن بعد تعرضهن للتحرش، حيث يتحولن ضد أنفسهن ويعتبرن أن جسدن هو السبب في تلك التجارب السلبية".

وأضافت: "الرسالة الرئيسية للفيلم هي تسليط الضوء على هذه الظاهرة وتعزيز الوعي المجتمعي حول خطورة التحرش، بغية تحقيق فهم أعمق لهذه المشكلة وتعزيز التحسين في التفكير الجماعي حيالها. يشجع الفيلم أيضا على التغلب على اللوم الذي يفرضه التحرش على الضحية، ويؤكد على أهمية استعادة الاتصال الإيجابي مع الجسد والعمل نحو تحسين الحالة النفسية والاجتماعية للنساء اللواتي تعرضن لتلك التجارب".

قالت المخرجة: "أردت من خلال تصوير الفتاة وهي ترفض وتختبئ في منزلها، إيصال رسالة حول التحديات التي تواجه النساء في المجتمع، إذ يظهر المشهد الشعور بالخوف وعدم الأمان،

سينمانا الدولي يناقش تحديات الإبداع في سينما المستقبل

أزمة الأسرة. ولكن من خلال قضاء بعض الوقت مع أفراد تلك الأسرة تكتشف أن مشكلتهم أكبر بكثير من مجرد أزمة مالية.

المهرجان يهدف إلى نشر
ثقافة السينما وتعريف
المجتمع بدور السينما
في الحراك الثقافي وإبراز
المواهب الشابة

وتضمن حفل افتتاح المهرجان عرض أسماء الأفلام المشاركة في المهرجان التي بلغ عددها 130 فيلما، تاهلت من بينها 6 أفلام في مجال الأفلام الروائية الطويلة، و11 فيلما في مجال الأفلام القصيرة منها فيلم "مكائن الماء" من تونس، ومن العراق "ترانزيت"، ومن المغرب "زهري في الأسود"، ومن لبنان "في عزاء الذاكرة"، ومن باكستان "الإخلاص". كما تضمن الحفل عرض فيلم "حكاية حصن"، للمخرج العماني سلطان الأحمد، الذي يجسد قصة حصن خصب التاريخي، وتكريم الفنانين العمانيين والعرب ضيوف المهرجان.

والتكنولوجيا، وكل من له علاقة بالإنتاج السينمائي. كما تم من خلال الندوة تبادل النقاش والاستماع إلى آراء وتجارب الفنانين المتألقين الذين يلعبون دورا حيويا في تحديد مستقبل صناعة السينما، وكيف يتفاعلون مع التكنولوجيا المتقدمة، وكيف يجمعون بين الفن والابتكار لتقديم تجارب سينمائية استثنائية؟ ويهدف المهرجان الدولي إلى نشر ثقافة السينما وتعريف المجتمع بدور السينما في الحراك الثقافي، بالإضافة إلى إبراز المواهب الشابة في مجال صناعة الأفلام السينمائية وتشجيع وتطوير المحتوى الإبداعي.

ويعرض المهرجان في دورته الخامسة، سبعة أفلام عربية هي: "صحاري سلم وسعي" من المغرب، ومن سوريا "أيام الرصاص"، ومن اليمن "المرهقون"، ومن السودان "وداعا جوليا"، ومن فلسطين "حمى البحر المتوسط"، ومن العراق "وراء الباب"، والفيلم الروائي المصري "اختيار مريم"، الذي يناقش العديد من القضايا الاجتماعية المهمة، التي تخص جميع فئات المجتمع من صغار وشباب ومراهقين، وتدور أحداثه خلال يوم واحد عن أسرة مصرية، بعد أن تتعرض ربة الأسرة مريم لإغراء مالي كبير قد يحل

مسقط - نظم مهرجان سينمانا الدولي الذي يختتم فعالياته الأربعاء، بمحافظة مسندم، ندوة بعنوان "سينما المستقبل كيف ولماذا؟"، والتي اهتمت بالبحث في قضايا الإنتاج السينمائي العربي في ظل التحولات التكنولوجية الراهنة.

الندوة كانت برعاية عبدالرحمن الملا الشحي مدير المهرجان وحضور خالد عبدالرحمن الزنجالي رئيس المهرجان، بمشاركة نخبة من المشتغلين بمجال السينما ومنهم أمير أباضة رئيس مهرجان الإسكندرية الدولي، والمخرج حسام محمود من سوريا، والفنانة الكويتية منى شداد، والمخرج والممثل العراقي جمال أمين، والممثل السوري حازم أمين زيدان.

وتناولت الندوة عددا من المحاور منها: التكنولوجيا والكوارث الطبيعية، والتحديات الأخلاقية نتيجة التطورات التقنية وكيفية تعامل البشر معها، والتي جاءت تحت مظلة استكشاف آفاق الإبداع السينمائي الذي يعكس تطورات العصر الحديث، من خلال مشاركة مبدعي صناعة الفن السابع بدءا من الممثلين وصولا إلى المخرجين المبدعين الذين يوجهون قصصنا ببراعة، والمنتجين الذين يسعون لتحقيق التوازن المثالي بين الفن



المهرجان كرم العديد من النجوم العرب في دورته الخامسة

التعليم يطيل العمر ويساعد في تحسين الصحة

مخاطر الوفاة تتراجع بنسبة 2 في المئة مقابل كل عام دراسة إضافي يقضيه الإنسان



التعليم الابتدائي يطيل متوسط عمر الإنسان بنسبة 13 في المئة

ما هو الأرق العائلي المميت؟

برلين - يعد الأرق العائلي المميت مرضا تنكسيا عصبيا وراثيا نادرا في الدماغ يؤدي إلى اضطرابات خطيرة في النوم، والتي تقضي إلى الوفاة، وفق ما قالته مؤسسة الدماغ الألمانية.

وأوضحت المؤسسة أن الأرق العائلي المميت هو شكل من أشكال اعتلال الدماغ الإسفنجي المعدي، مشيرة إلى أنه ينتج عن طفرة فيما يسمى بجين بروتين البريون.

وأضافت المؤسسة أن البريونات هي بروتينات غير طبيعية تميل إلى تشويه وتعطيل وظيفة البروتينات الصحية، وتتراكم هذه البروتينات غير الطبيعية في دماغ المصابين وتؤدي إلى أعراض تنكس عصبي.

وعادة ما يصيب الأرق العائلي المميت الأشخاص بدءا من عمر 50 عاما، وتتمثل أعراضه فيما يلي:

- اضطرابات نوم خطيرة: يعاني المصابون من اضطرابات خطيرة في النوم تتفاقم مع مرور الوقت، وإذا كان المرض متقدما، قلن تحدث مراحل النوم العميق.

- أعراض نفسية: قد تحدث أعراض نفسية أيضا مع تقدم المرض، بما في ذلك الهلوسة والبارانويا والقلق، وغيرها من التغيرات السلوكية.

- خلل وظيفي لإرادي: ضعف وظيفة الجهاز العصبي الإرادي، مما قد يؤدي إلى أشياء مثل عدم استقرار معدلات ضربات القلب ومشاكل ضغط الدم والتعرق الزائد.

- مشاكل حركية: قد يحدث قصور في التوازن الحركي، مما يؤدي إلى وقوع حوادث أو سقوط أو مشاكل حركية أخرى.

وأشارت المؤسسة إلى أن الأرق العائلي المميت لا يمكن علاجه، ويؤدي إلى الوفاة في جميع الحالات. وبمجرد حدوث المرض، يتبقى لدى المصابين بضعة أشهر إلى عامين.

وفي بعض الحالات تحدث الوفاة فجأة، وفي حالات أخرى يتطور المرض حتى يحدث ما يسمى بالمتلازمة اللاشعورية المعروفة أيضا باسم "الحالة الخضرية"، ثم يموت المرضى المصابون بسبب الأضرار الجسيمة، التي لحقت بالدماغ والجهاز العصبي، وغالبا أيضا بسبب أمراض ثانوية مثل الالتهاب الرئوي.

ممارسة الرياضة والوجبات الصحية مفيدتان لمرضى الوسواس القهري

والقدرة على التفاعل الطبيعي بشكل عام.

وفي إطار الدراسة التي أجراها معهد كارولينسكا للأبحاث في السويد، استند الفريق البحثي إلى بيانات التعدد في السويد ومعلومات من دوائر الرعاية الصحية في البلاد لعقد مقارنة بين مجموعة من مرضى الوسواس يبلغ عددهم 61 ألف و378 شخصا، ومجموعة أخرى من الأسوياء يبلغ عددهم 613 ألف و780 شخصا.

وبعد متابعة أفراد المجموعتين على مدار أكثر من أربعين سنة (من 1973 حتى 2020)، تبين أن متوسط عمر مرضى الوسواس القهري يقل عن متوسط عمر الأسوياء، حيث جاءت النتيجة 69 عاما في المتوسط للمرضى مقابل 79 عاما للأسوياء.

وتبين من الدراسة أن مخاطر الوفاة كانت أعلى بنسبة 82 في المئة بالنسبة لمرضى الوسواس القهري، وأن مخاطر الوفاة لأسباب طبيعية كانت أعلى لديهم بنسبة 31 في المئة، فيما كانت مخاطر الوفاة لأسباب غير طبيعية أعلى بنسبة 230 في المئة.

واتضح أيضا من الدراسة التي أوردتها الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية، أن الانتحار جاء في صدارة الأسباب غير الطبيعية للوفاة بالنسبة لمرضى الوسواس القهري، بزيادة خمسة أمثال مقارنة بالأشخاص غير المصابين بهذا المرض. كما تبين أيضا أن مخاطر الوفاة جراء الحوادث، مثل السقوط أو الحوادث المرورية ترتفع بين مرضى الوسواس بنسبة 92 في المئة.

- السلوكيات الصحية: يمكن أن يؤثر التعليم على السلوكيات الصحية مثل التدخين والشرب والنظام الغذائي. وفيما يلي بعض الطرق التي يؤثر بها التعليم على الصحة في المجتمعات:

- محو الأمية الصحية: يساعد التعليم الأفراد على اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لاتخاذ خيارات صحية والعناية بصحتهم بشكل أفضل. ومن المرجح أن يحصل الأشخاص ذوو مستويات التعليم الأعلى على نتائج صحية أفضل لأنهم مجهزون بشكل أفضل لفهم احتياجاتهم الصحية وإدارتها.

- الوصول إلى الرعاية الصحية: يمكن أن يؤثر التعليم أيضا على الوصول إلى الرعاية الصحية. ومن المرجح أن يحصل الأشخاص ذوو مستويات التعليم الأعلى على تامين صحي وأن يكونوا قادرين على تحمل تكاليف العلاج الطبي اللازم. وذلك لأنهم يميلون إلى الحصول على دخل أعلى ومن المرجح أن يعملوا في وظائف تقدم فوائد صحية.

وللتعليم تأثير كبير على الصحة في المجتمعات. وقد أظهرت الأبحاث أن هناك علاقة إيجابية بين التعليم والصحة. وفيما يلي بعض الطرق التي يؤثر بها التعليم على الصحة في المجتمعات:

- محو الأمية الصحية: يساعد التعليم الأفراد على اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لاتخاذ خيارات صحية والعناية بصحتهم بشكل أفضل. ومن المرجح أن يحصل الأشخاص ذوو مستويات التعليم الأعلى على نتائج صحية أفضل لأنهم مجهزون بشكل أفضل لفهم احتياجاتهم الصحية وإدارتها.

- الوصول إلى الرعاية الصحية: يمكن أن يؤثر التعليم أيضا على الوصول إلى الرعاية الصحية. ومن المرجح أن يحصل الأشخاص ذوو مستويات التعليم الأعلى على تامين صحي وأن يكونوا قادرين على تحمل تكاليف العلاج الطبي اللازم. وذلك لأنهم يميلون إلى الحصول على دخل أعلى ومن المرجح أن يعملوا في وظائف تقدم فوائد صحية.

التعليم بذاته هو حافز للتنمية والمعاينة الصحية. ويؤكد إعلان إنشيوين لعام 2015 (إعلان بشأن التعليم تم اعتماده في المنتدى العالمي للتعليم في إنشيوين بكوريا الجنوبية في 15 مايو 2015) أن التعليم يطور المهارات والقيم والمواقف التي تمكن المواطنين من عيش حياة صحية وسليمة، واتخاذ قرارات مستنيرة، والاستجابة للتحديات المحلية والعالمية.

ويتمثل هدف اليونسكو، على النحو المبين في إستراتيجية اليونسكو بشأن التعليم من أجل الصحة والرعاية، في دعم مساهمة قطاعات التعليم الوطنية في القضاء على الإيدز وتعزيز صحة ورعاية أفضل لجميع الأطفال والشباب.

وتلزم المنظمة بتعزيز الروابط بين التعليم والصحة، مما يعكس اعترافا دوليا متزايدا بضرورة اتباع نهج أكثر شمولاً بشأن الصحة المدرسية والعمل المنسق عبر القطاعات.

أكد فريق من الباحثين النرويجيين أن مخاطر الوفاة تتراجع بنسبة 2 في المئة مقابل كل عام دراسة إضافي يقضيه الإنسان، وهو ما يعني أن قضاء ست سنوات دراسية في التعليم الابتدائي يطيل متوسط عمر الإنسان بنسبة 13 في المئة. وتوصل الباحثون إلى هذه النتيجة من خلال دراسة تضمنت بيانات من حوالي ستين دولة.

عن الباحث تيرج أندريس، مدير مركز أبحاث عدم المساواة الصحية في العالم، قوله إن "التعليم مهم في حد ذاته، وليس فقط بسبب فوائده الصحية، ولكن قدرتنا على تحديد كم الفوائد الصحية للتعليم تعتبر تطورا ملموسا".

وجمعت الدراسة بيانات من 59 دولة، وتضمنت أكثر من 10 آلاف معلومة تم الحصول عليها مما يزيد عن 600 ورقة بحثية. وتركزت الدراسة بشكل عام على أصحاب الدخل المرتفع، وأكدت ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث عن الأشخاص الذين ينحدرون من الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط، لا سيما من دول الصحراء وشمال أفريقيا، التي لم يتم جمع بيانات كافية تخص هذه المناطق.

وأكدت كلير هينسون، عضو فريق الدراسة والباحثة بكلية طب جامعة واشنطن الأمريكية، أن "إغلاق الفجوة التعليمية يعني إغلاق الفجوة في معدلات الوفيات"، وأوضحت "من أجل الحد من عدم المساواة في معدلات الوفاة، لا بد من الاستثمار في مجالات من أجل تعزيز الفرص في التعليم"، وأكدت أن هذا الاستثمار سوف ينطوي على تأثير إيجابي على صحة البشر في جميع الدول.

وبحسب اليونسكو، التعليم الجيد هو أساس الصحة والرفاه. ولكي يعيش الناس حياة صحية ومثمرة، يحتاجون إلى المعرفة لتفادي الأمراض على أنواعها. لكي يتعلم الأطفال والمراهقون، يجب أن يتمتعوا بصحة جيدة.

وتبين إحصاءات تقرير اليونسكو العالمي لرصد التعليم أن بلوغ مستويات أعلى من التعليم بين الأمهات يحسن معدلات تغذية الأطفال وتلقيحهم، مع تقليل وفيات الأطفال التي يمكن الوقاية منها ووفيات الأمهات وفابيروس نقص المناعة البشرية.

سرطان القولون والمستقيم أكثر الأمراض انتشارا بين الشباب في أوروبا

ويصيب سرطان القولون في الأغلب البالغين الأكبر سناً، لكن من الممكن أن تحدث الإصابة به في أي سن. ويبدأ عادة في صورة كتلات صغيرة من الخلايا تسمى السلائل تتكون داخل القولون. ولا تكون السلائل سرطانية عامة، لكن يمكن أن يتحول بعضها إلى أورام سرطانية في القولون مع مرور الوقت.

لا تسبب السلائل في الغالب ظهور أعراض. ولهذا السبب، يوصي الأطباء بالخضوع لفحوص منتظمة للبحث عن السلائل في القولون، إذ يساعد العثور على السلائل واستئصالها الوقاية من سرطان القولون.

ويمكن لتغيير نمط الحياة والعلاجات المساعدة على السيطرة على سرطان القولون، إذا تفاقمت حالته. وتشمل العلاجات الجراحة والعلاج الإشعاعي والأدوية، مثل العلاج الكيميائي والعلاج الاستهدافي والعلاج المناعي.

يُطلق على سرطان القولون أحياناً اسم سرطان القولون والمستقيم. ويجمع هذا المصطلح بين سرطان القولون وسرطان المستقيم الذي يبدأ في المستقيم. وينمو سرطان القولون والمستقيم ببطء، ولا يسبب أعراضاً لفترة طويلة. وتستند الأعراض إلى نوع وموضع السرطان والدرجة التي وصل إليها. قد يكون التعب والضعف الناجمان عن النزف الخفي (نزف غير مرئي) بالعين المجردة العرضين الوحيديين عند الشخص.

ومن المحتمل أن يُؤدّي ورمٌ في القولون الأيسر (النّازل) إلى انسداد في مرحلة مبكرة، لأنّ قطر القولون الأيسر صغير، ويكون البراز فيه شبه صلب. قد يسعى الشخص إلى المعالجة الطبية بسبب الغضب في البطن أو الألم الشديد فيه والإمساك.

ويتطور سرطان القولون والمستقيم عادة من زوائد في جدار الأمعاء، والتي يمكن إزالتها أثناء منظار القولون قبل أن تتطور إلى سرطان. وفي ألمانيا، يمكن للنساء البالغات من العمر 55 عاما فاكثر والرجال البالغين من العمر 50 عاما فاكثر، إجراء منظار القولون عندما يكونون مشمولين في نظام التأمين الصحي العام في البلاد، والذي يتم تمويله من خلال مساهمات أرباب العمل والموظفين.

ووفقا للمركز الألماني لأبحاث السرطان، يتم تشخيص إصابة نحو 55 ألف شخص بسرطان الأمعاء سنويا ويبلغ أكثر من 20 ألف شخص حتفهم. وسرطان القولون هو نمو للخلايا، يبدأ في جزء من الأمعاء الغليظة يسمى القولون. والقولون هو أول أقسام الأمعاء الغليظة وأطولها. أما الأمعاء الغليظة فهي الجزء الأخير من الجهاز الهضمي. ومهمة الجهاز الهضمي تحليل الطعام ليستفيد منه الجسم.

روما - أظهرت دراسة نشرتها مؤخرًا، جامعة ميلانو ارتفاع معدلات الوفاة بسبب سرطان القولون والمستقيم بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و49 عاما في الاتحاد الأوروبي وبريطانيا. وقال كارلو لا فيكيلا الذي قاد البحث الذي نشرته الدورية العلمية "إنالز أوف أونكولوجي" المتخصصة في أمراض السرطان، إن أحد أسباب هذه الزيادة هو ارتفاع نسبة الشباب الذين يعانون من زيادة الوزن.

وذكر الباحثون أن العوامل الأخرى تشمل زيادة استهلاك الكحول وقلة النشاط البدني.

وأوضح الباحثون أن سرطان القولون والمستقيم في سن مبكرة يكون أكثر شدة بشكل عام وتكون فرص البقاء على قيد الحياة أقل منه لدى كبار السن.

واقترح الباحثون أن تدرس السلطات الصحية توسيع نطاق فحص سرطان الأمعاء ليشمل الشباب، بدءا من سن 45 عاما.



قلة النشاط البدني من عوامل الإصابة بسرطان القولون

المغربي عموثة مرشح للتفوق على الجوهري وعدنان حمد

القدم في قطر بسبب مخالفة الضوابط والتعليمات. ونسب خلاف بين عموثة والدرودري في اللحظات الأخيرة من مباراة الأردن مع العراق في دور ثمن النهائي وقام على إثره المدرب بدفع اللاعب بعد تلقيه البطاقة الحمراء من الحكم الإيراني علي رضا وهو على دكة البدلاء.

وشارك الدرودري بديلا لدقائق معدودة في مباراتي الأردن أمام ماليزيا والبحرين في الدور الأول. ويعتبر الدرودري الهدف التاريخي لمنتخب الأردن برصيد 35 هدفا، وأفضل هداف له في نهائيات كأس آسيا برصيد 4 أهداف.

وأكد المدرب الأردني عثمان الحسانت، أن الفوز المثير الذي حققه منتخب بلاده على العراق، عزز من فرصة تحقيق إنجاز تاريخي. وقال الحسانت "بقيت خطوة واحدة، اجتياز منتخب طاجيكستان في المباراة المقبلة، وبلوغ الدور نصف النهائي حيث لم يسبق للششامي أن وصلوا إلى هذه المرحلة في تاريخ المشاركة بكأس آسيا".

وأضاف الحسانت "تبارك للاتحاد الأردني برئاسة الأمير علي بن الحسين هذا التأهل المهم، ونشيد بالمدرّب عموثة مع المنتخب حتى الآن، ولا ننسى إبداع اللاعبين ورجولتهم داخل أرضية الملعب". وأشار الحسانت إلى أن التركيز الذهني العالي للاعبين الأردنيين كان سببا مهما في تحقيق الفوز، موضحا أن الأهداف الثلاثة جميعها تحققت في الوقت بدل الضائع (هدف في الشوط الأول وهدفان في الثاني). وطالب الحسانت بضرورة تقنين الأفراح، والبدء من الغد للاستعداد لمواجهة طاجيكستان، وطى صفحة منتخب العراق.



المسار واضح

التعاقد مع عموثة، خلفا للعراقي عدنان حمد، ووفق أهداف محددة تتمثل بالتألق في كأس آسيا، وبلوغ مونديال 2026

بدوره، أعرب لاعب المنتخب الأردني نزار الرشيدان عن سعادته بالفوز والتأهل إلى الدور المقبل من البطولة، وقال "لقد حققنا الفوز على منتخب العراق بفضل الروح القتالية والأداء المتوازن". وأضاف "مباراة المنتخب في الدور المقبل أمام طاجيكستان ليست سهلة، علينا التركيز فيها من أجل الفوز والتأهل إلى نصف النهائي".

وقرر المدير الفني المغربي لمنتخب الأردن لكرة القدم الحسين عموثة الاثنين استبعاد اللاعب حمزة الدرودري من معسكر الششامي في نهائيات كأس آسيا لكرة

الدوحة - أصبح المغربي الحسين عموثة، مدرب منتخب الأردن، مرشحا للتفوق على المديرين المصري محمود الجوهري، والعراقي عدنان حمد، اللذين سبق وأن توليا قيادة الششامي في بطولات كأس آسيا. وكان الراحل محمود الجوهري قد نجح في قيادة الششامي إلى كأس آسيا لأول مرة في تاريخ الكرة الأردنية؛ حيث المشاركة في نسخة 2004 التي أقيمت في الصين.

وتمكن الجوهري في هذه المشاركة التاريخية من قيادة منتخب الأردن إلى دور الثمانية في بطولة؛ حيث خسر أمام اليابان بفارق ركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل (1-1). ونجح بعدها العراقي عدنان حمد في قيادة الششامي لذات إنجاز الجوهري، بالوصول به إلى دور الثمانية في نسخة 2011 التي أقيمت في قطر.

وخرج الششامي يومها من دور الثمانية على يد منتخب أوزبكستان وخسر أمامه (1-2). وأصبح الحسين عموثة قريبا من كسر حاجز دور الثمانية، إذا حقق الفوز على طاجيكستان في مواجهة التي تجمعها الجمعية ببطولة كأس آسيا في العاصمة القطرية الدوحة، وهي المواجهة التي تبدو أسهل من أي مواجهة خاضها الششامي في هذا الدور عبر تاريخ مشاركاته السابقة في كأس آسيا. وكان الاتحاد الأردني، تعاقد مع عموثة قبل 6 شهور، خلفا للعراقي عدنان حمد، ووفق أهداف محددة تتمثل بالذهاب بعيدا في بطولة كأس آسيا، وبلوغ كأس العالم المقبلة 2026.

وأرجع المغربي حسين عموثة مدرب المنتخب الأردني تأهل فريقه إلى دور الثمانية ببطولة كأس أمم آسيا إلى التركيز الشديد والروح العالية التي ظهر عليها اللاعبون خلال مباراة العراق التي أقيمت الاثنين، ضمن منافسات دور الستة عشر.

وأكد عموثة في المؤتمر الصحفي بعد المباراة، أن المواجهة كانت جيدة من المنتخبين، وقال "المنتخب العراقي قدم أداء مميّزا لكن المنتخب الأردني نجح في العودة في التوقيت المناسب بفضل التركيز الجيد من اللاعبين وحفاظهم على التوازن الذهني في اللقاء". وأوضح مدرب المنتخب الأردني أن الثقة والأوضاع بمشروعه كلمة سر في الفوز على منتخب العراق.

وأكد أن المباراة المقبلة في دور الثمانية أمام طاجيكستان ستكون قوية

السيناريو العراقي يلهم البحرين أمام اليابان في أهم آسيا

منتخب سوريا يعتزم فك عقدة إيران



الواقعية سر النجاح

آخر سبع مباريات دولية ضد البحرين بما في ذلك الفوز 2-0 في آخر لقاء جمع بينهما في مارس 2010، كما أنه تفوق 4-3 في الوقت الإضافي في مواجهة المنتخبين السابقة الوحيدة في كأس أمم آسيا، وذلك في نصف نهائي نسخة عام 2004 في الصين.

وأوضح الموقع أن 3 من 4 مباريات للبحرين في الأدوار الإقصائية لكأس آسيا اتجهت إلى الوقت الإضافي، حيث خسر المنتخب الأحمر 3 من مبارياته بمرحلة خروج المغلوب، بينما تفوق بفارق ركلات الترجيح 4-3 عندما واجه أوزبكستان بدور الثمانية لنسخة عام 2004.

رقم تاريخي

في المقابل، يبحث منتخب سوريا، المخاض للمرة الأولى في تاريخه إلى الدور الثاني في سابع مشاركة، عن وضع حد لنحو خمسين عاما لم يحقق فيها الفوز على نظيره الإيراني عندما يلتقيه على ملعب عبدالله بن خليفة. ويحتاج نسور قاسيون لفك العقدة إلى جهود مضاعفة نظرا لقوة المنتخب الإيراني أحد أبرز المرشحين للفوز باللقب، وهذا يتطلب أداء ومستوى وحضورا مغايرا عن الشكل الذي ظهره عليه في مبارياتهم الثلاث في الدور الأول والذي غلب عليه الأسلوب الدفاعي المفضل عند مديره الفني الأرجنتيني هكتور كوبر.

ونجح كوبر في ضبط الحالة الدفاعية للنسور على حساب الحالة الهجومية التي افتقدت الفاعلية واقتصرت على تسجيل هدف واحد أمام الهند مقابل تعادل سلبي مع أوزبكستان وخسارة بهدف أمام أستراليا.

ومن المنتظر أن يبقى كوبر على أسلوبه الذي يعتمد تقوية الخط الدفاعي وإغلاق المساحات مع الاعتماد على المرتدات. وفي سؤال عن التكتيك الذي سيتبعه لمواجهة هجوم إيران القوي قال "الدفاع هو الأساس، نحاول تحاشي تلقى الأهداف".

ومن المتوقع أن يلعب بذات التشكيلة التي اختارها في مباريات الدور الأول مع احتمال الزج بالمهاجم عمر خربين من البداية بدلا من نابلس صباغ. وقال لاعب الوسط إبراهيم هيسار المولود في الأرجنتين "على الرغم من عدم تسجيلنا سوى هدف وحيد، فانا لسنا قلقا لأننا صنعنا العديد من الفرص في جميع مبارياتنا، لكننا لم نوفق في ترجمتها. أمل أن يقف الحظ إلى جانبنا ضد إيران".

والتقى المنتخبان 29 مرة وفازت سوريا مرة واحدة فقط في 15 مايو 1973 بنتيجة 1-0 في تصفيات مونديال 1974 وبعدها تفوقت إيران بشكل كبير إذ فازت في 18 مباراة مقابل 10 تعادلات. وكان أكبر فوز لإيران في بطولة غرب آسيا 2002 بنتيجة 7-1، كما انتهت المواجهة الوحيدة بينهما في كأس آسيا بالتعادل السلبي في 1980.

يتطلع منتخب البحرين لمواصلته مفاجاته والصعود إلى دور الثمانية في المسابقة، حينما يخوض مواجهة من العيار الثقيل ضد منتخب اليابان اليوم الأربعاء في دور ال16. وقدم المنتخب البحريني مستوى جيدا خلال مشاركته في المسابقة، أعاد به إلى الأذهان الحقبة الذهبية للفرق. فيما تسعى سوريا لتحقيق الفوز أمام إيران والذي لم يحققه منذ خمسين عاما.

الدوحة - يلاقي المنتخب البحريني نظيره الياباني حامل اللقب أربع مرات وأحد أبرز المرشحين للقب الأربعاء على ملعب الثمامة بالعاصمة القطرية الدوحة ضمن ثمن نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في حين ستحاول سوريا تحقيق أول فوز على إيران منذ نصف قرن وبلوغ ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخها.

وكانت البحرين تأهلت بعد تصدرها المجموعة الخامسة من انتصارين على ماليزيا والأردن بنتيجة 1-0 بعد أن استهلكت مشوارها بخسارة أمام كوريا الجنوبية 1-3، فيما احتلت اليابان وصافة المجموعة الرابعة من فوزين على فيتنام 2-1 وأندونيسيا 3-1 تخلصهما مفاجأة بالخسارة أمام العراق 1-2.

وفي المواجهات العشر الأخيرة، كان التفوق للمنتخب الياباني بثمانية انتصارات مقابل فوزين للبحرين. وتبقى المباراة الأشهر التي جمعتهما في نصف نهائي نسخة 2004 عندما تقدمت البحرين 3-2 حتى الدقيقة 90 بينها فثائية لمهاجمها علاء حبيب، لكن الكلمة الأخيرة لليابان التي سجلت هدفين في الدقيقتين 90 و93 (بعد التمديد) لتبلغ النهائي وتحرز اللقب.

ويأمل منتخب البحرين في الظهور بدور الثمانية للبطولة للمرة الأولى منذ مشاركته الوحيدة في هذا الدور بنسخة المسابقة عام 2004 بالصين، حينما حقق أفضل إنجازاته في أمم آسيا بالحصول على المركز الرابع آنذاك.

ويحرص مدرب البحرين الأرجنتيني خوان أنطونيو بيغزى على إغلاق منطقة العمليات على لاعبي اليابان والحد من سرعتهم على الأطراف بتكتيف منطقة الوسط باللاعبين محمد الحردان (جاسم الشيوخ) وموزيس أنيدي ومعهم كميل الأسود ومحمد مرهون وعلي مدن، على أن يعتمد على المهاجم عبدالله يوسف الذي أبلى بلاء حسنا ضد الأردن في الجولة الأخيرة مسجلا هدف المباراة الوحيد.

مفاتيح أساسية

في الطرف المقابل لن يجد مدرب اليابان هاجيمي مورياسو أي صعوبة في اختيار التشكيلة الأساسية في هذه المرحلة من المسابقة، خاصة بعد أن حرص على إشراك جميع لاعبيه تقريبا في المباريات الثلاث التي لعبها حرصا منه على الداورة واستغلال إمكاناتهم. وفي الوقت عينه، يحول على بعض المفاتيح على غرار واتارو إندو وتاكيفوسو كوبو وهيروكي إيتو وكيتو ناكامورا وتاكومي مينامينو وإياسي أويدا.

مات رايان يرفض الانتقادات الموجهة لمنتخب أستراليا

حارس أثبت قدراته خلال التجارب التي خاضها في عدة اندية مثل فالنسيا، وأرسنال، وبرايال سوسيداد، كما يتميز بقدرته على صد ركلات الجزاء.

وأظهر اللاعب جاكسون إرفين قدرات مميزة جدا خلال ظهوره في كأس أمم آسيا، ويعد سلاحا مهما في الهجوم، رغم أن المهام الموكلة إليه هي دفاعية، كما يمنح زملاعه دفعا معنويا قويا بفضل الروح القتالية التي يتميز بها.

ورغم قلة ألقابه في بطولة كأس أمم آسيا، يرغب "الكتغر" الأسترالي أن يجد الكرة ويحقق اللقب هذه المرة، وهو الذي عرف مذاق التتويج بإنجاز يعود إلى عام 2015، أي في النسخة ما قبل الأخيرة، والفوز ببطولة هذه النسخة يبقى حلما بالنظر إلى حجم المنافسة، لكنه ليس مستحيلا في ظل الرغبة الكبيرة التي تحذو اللاعبين لإسعاد المشجعين.

متماسكة من اللاعبين ونعامل بعضنا البعض مثل الإخوة، وكاننا عائلة هنا". ولم تفز إندونيسيا على أستراليا منذ 43 عاما، ورغم المؤازرة الجماهيرية الكبيرة للمنتخب القادم من جنوب شرق آسيا، إلا أن فريق المدرب أرنولد نجح في التسجيل من الفرص التي سحلت له.

وإن كان المنتخب الأسترالي من كبار القارة الآسيوية، فهو أقل المرشحين في بينهم، إذ أظهر لاعبه أداء متوسطا في المباريات، رغم تحقيقهم سبع نقاط في دور المجموعات، بفضل فوزين ضد الهند وسوريا، ثم التعادل أمام أوزباكستان.

ويأمل المدير الفني، غراهام أرنولد، أن تختلف الأمور بداية من المباريات المقبلة، وهذا عبر الاعتماد على مجموعة من لاعبيه المميزين من أصحاب الخبرة مثل الحارس ماثيو رايان، وهو

الدوحة - رفض مات رايان قائد منتخب أستراليا الانتقادات الموجهة للفريق في كأس آسيا لكرة القدم وصفها بأنها "صخب خارجي"، بينما أعترف بأن الفريق يمكن أن يتحسن قبل مباراة دور الثمانية.

ولم يحظ فوز أستراليا 4-0 على إندونيسيا، المصنفة 146 عالميا، إلا بإشادة طفيفة في وسائل الإعلام المحلية بينما ترى الجماهير أن الفريق يفكر للان دفاع الهجوم. وجاء الفوز بعد أن دافع المدرب غراهام أرنولد عن أداء فريقه بعد التعادل غير المقنع 1-1 مع أوزبكستان في دور المجموعات.

وقال رايان إن النتائج هي كل ما يهم. وأضاف "يمكن أن يكون هناك الكثير من الصخب الخارجي وكل ذلك، كما تعلمون، يجب على الفريق أن يفعل هذا ويفعل ذلك. لكنك تعلم أن كرة القدم ليست سهلة... الجميع يدعي أنها تأتي من الخارج. عندما تكون هنا وانت لاعب محترف وتواجه فريقا يحاول بذل كل ما في وسعه للفوز بالمباراة، فهذا ليس بالأمر السهل. كل الاحترام لإندونيسيا، لقد أعطوها فرصة جيدة".

وتأمل أستراليا أن يكون المهاجم كريغ جودوين جاهزا للمشاركة من البداية بعد مشاركته كبديل أمام إندونيسيا بعد مرور ساعة تقريبا من البداية إثر غيابه عن مباراة أوزبكستان بسبب شد في عضلات الفخذ الخلفية. وقال رايان "أشعر أنه لا يزال لدينا الكثير من التحسن واعتقد أن هذه علامة جيدة للمضي قدما. نحن مجموعة



غراهام أرنولد، يأمل أن تختلف الأمور بداية من المباريات المقبلة، وهذا عبر الاعتماد على مجموعة من لاعبيه المميزين



أمم أفريقيا: ولادة الجيل الذهبي سر كوت ديفوار لتخطي السنغال

السنغال حاملة اللقب تودع البطولة القارية برأس مرفوعة



في الاتجاه الصحيح

واضح، وخيبة أمل خاصة بلاعبى فريقي وخيبة أمل لشعبنا الذي توقع منا الكثير. لكنني فخور أيضا باللاعبين. عندما تخسر عليك الحفاظ على كرامتك“.

وأضاف سيسى “لقد تقدمنا حتى دقائق من النهاية. أعتقد أننا يجب أن نحصل على ركلة جزاء لكن الحكم لم يذهب لرؤية حكم الفيديو المساعد. كان هناك التحام في منطقة الجزاء ثم ذهب الحكم لرؤية الشاشة على جانب الملعب. القرارات كانت ضدنا. فعندما تنظر إلى مبارياتنا الأولى وترى أيضا الأداء الذي قدمناه هنا، أعتقد حقا أننا نستحق الصعود لدور الثمانية. لكن هذه هي كرة القدم“.

ثم حصلت ساحل العاج على ركلة جزاء متاخرة بعد مراجعة مطولة لحكم الفيديو المساعد.

وقال سيسى الذي يتولى تدريب السنغال منذ 2015 وقادها للفوز بكأس الأمم لأول مرة قبل عامين والتاهل لكأس العالم 2018 في روسيا و2022 في قطر “كانت هناك الكثير من الأحداث الغربية في المباراة لكن لا داعي للخوض في ذلك. أسفى الوحيد هو أنه بعد الهدف، ربما فقدنا النسق الرئيسي للمباراة بعض الشيء“.

لقد تجاوزنا الخطوط كثيرا رغم أننا بدأنا هذه المباراة بشكل جيد من خلال استحواذنا على الكرة“.

خرج من كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم برأس مرفوعة رغم الهزيمة في مباراة طغت عليها قرارات تحكيمية مثيرة للجدل.

وقال سيسى عن المباراة التي تغاضى فيها حكم الفيديو المساعد عن تدخل عنيف من السنغالي ساديو ماني كان من المفترض أن يؤدي إلى طرده قبل نهاية الشوط الأول “كانت مباراة غريبة“.

ومع ذلك لم يحتسب الحكم الغابوني ركلة جزاء للسنغال في الشوط الثاني بعد عرقلة إسماعيل سار. وكان من الممكن أن يمنحهم ذلك فرصة ذهبية لمضاعفة النتيجة ويجعل من الصعب على أصحاب الأرض العودة في المباراة.

من مرحلة المجموعات في البطولة، بعدما صعد لالدور الإقصائية ضمن أفضل 4 منتخبات حاصلة على المركز الثالث في الدور الأول للمسابقة. وأنهى منتخب كوت ديفوار مشواره في المجموعة الأولى بمرحلة المجموعات وهو في المركز الثالث برصيد 3 نقاط فقط، عقب فوزه 2 - 0 على غينيا بيساو، وخسارته 0 - 1 أمام نيجيريا، قبل أن ينال هزيمة مدوية 0 - 4 أمام غينيا الاستوائية. ليظل صعوده لمرحلة خروج المغلوب مرهونا بنتائج مباريات المجموعات الأخرى.

وسجل فرانك كيسي نجم منتخب كوت ديفوار رقما مميزا بكأس الأمم الأفريقية 2023، الإقامة حاليا في بلاده. وتمكن الأقبال من التاهل إلى دور ربع النهائي من كأس أمم أفريقيا، بعد فوزه على السنغال (5 - 4) بركلات الترجيح، في مباراة امتدت بينهما إلى ما بعد الدقيقة 120.

وشهد اللقاء، تسجيل فرانك كيسي لاعب أهلي جدة الهدف رقم 100 خلال النسخة الحالية من بطولة الكان، وفقا لموقع الإحصائيات “سوفاسكور“.

خروج مشرف

وحسب الموقع أنهى فرانك كيسي بهذا الهدف صيامه التهديفي الذي امتد 298 دقيقة مع كوت ديفوار في البطولة القارية. وكان اللاعب قد هز شبك جزر القمر يوم 28 مارس الماضي، أي قبل حوالي 10 أشهر تقريبا في التصفيات المؤهلة للبطولة القارية الجارية.

وسجل كيسي هذه الدولي التاسع مع كوت ديفوار، كما نجح في هز الشباك للنسخة الثانية على التوالي بعدما أحرز هدفا في مرمرى الجزائر بنسخة الكاميرون الماضية.

في الطرف المقابل قال أليو سيسى مدرب السنغال حاملة اللقب إن فريقه

عادت كوت ديفوار المضيفة من بعيد وجردت السنغال من لقبها بطة لكأس أمم أفريقيا في كرة القدم. وتأهل منتخب كوت ديفوار بقيادة مدربه المؤقت إيمرس فاي الذي تولى المهمة قبل ساعات من اللقاء بعد إقالة الفرنسي جيان غاسكيه إلى ربع النهائي، بينما ودع منتخب السنغال حامل اللقب البطولة بقيادة مدربه أليو سيسيه.

أبيدجان - بات المنتخب السنغالي أحدث ضحايا “العلامة الكاملة“ في بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، بعدما ودع المسابقة مبكرا من دور ال16، للنسخة الحالية بالبطولة المقامة في كوت ديفوار، بخسارته بركلات الترجيح أمام المنتخب الإيفواري. وانتهى الوقتان الأصلي والإضافي من لقاء السنغال وكوت ديفوار بدور ال16 بالتعادل 1 - 1، قبل أن تحسم ركلات الترجيح الأمور في النهاية لمصلحة المنتخب الإيفواري المضيف، ليخرج رفاق النجم ساديو مانيه من المسابقة مبكرا للغاية.

وقال سيري في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء “لم نبدأ المواجهة جيدا، وبعد تلقينا الهدف كان لنا رد على ذلك، وسيطرننا على المباراة، باداء جماعي“.

وتطرق مايكيل سيري لتعليمات فايي إيمرس، مدرب الفريق، ما بين الشوطين، حيث قال “كنا هائدين فقط، ما بين الشوطين طلب منا المدرب المواصله على نفس المنوال، كنا متضامنين للغاية“.

وأضاف سيري في تصريحاته التي أبرزها الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) “قبل المباراة رفضت الحديث عن الماضي، المهم أننا تاهلنا إلى دور الثمانية، كوت ديفوار صعدت إلى الدور القادم وهذا هو الأهم بالنسبة إلي“.

واحتاج منتخب كوت ديفوار إلى ما يشبه المعجزة من أجل تفادي الخروج

وكان منتخب السنغال كثر عن أنيابه بقوة خلال مسيرته بدور المجموعات، بعدما كان المنتخب الوحيد من بين المنتخبات المتاهلة لالدور الإقصائية في البطولة، الذي فاز بجميع مبارياته في الدور الأول، ليحصد العلامة الكاملة، مما وضعه في صدارة قائمة المنتخبات المرشحة للتتويج باللقب، الذي توج به في النسخة الماضية التي أقيمت بالكامبيرون.

الهذوء والتضامن

أكد جون مايكيل سيري، نجم منتخب كوت ديفوار، أن الهذوء الذي تحلى به لاعبو الفريق وتضامنهم مع بعضهم البعض ساهم في الفوز على السنغال والتاهل لدور الثمانية ببطولة كأس الأمم. وصعد منتخب كوت ديفوار، لدور الثمانية في المسابقة القارية التي توج بها عامي 1992 و2015. واختير

الأزمات الإدارية تتصدر الخروج المبكر لمنتخب مصر من الكان

الديمقراطية، بعد تعرضه لارتجاج في المخ. وخرج منتخب مصر في بيان رسمي، يعلن إصابة لاعب الأهلي، لكن المفاجأة أن الاتحاد المصري لم يعلن غياب اللاعب بسبب بروتوكول العلاج لإصابات الارتجاج في المخ التي تستلزم الراحة لمدة 6 أيام.

جدل واسع

النقطة الثالثة التي أثارت جدلا واسعا هي تفاوض الحارس محمد أبوجيل للرحيل صوب الأهلي إلى جانب تلقيه عروضاً من الدوري السعودي قبل ساعات من مباراة الكونغو. ولعب أبوجيل أساسيا أمام الكونغو بعد إصابة محمد الشناوي في نهاية مباراة الرأس الأخضر، لكنه فشل في التصدي لأي ركلة ترجيح من ال9 ركلات، إلى جانب أنه أضعاف ركلة أدت لخروج الفراعنة من البطولة. وتكرر نفس السيناريو من قبل، حين تفاوض بعض لاعبي المنتخب للرحيل إلى ببراميدز أثناء مشاركة الفراعنة في كأس العالم 2018.

وكشفت مصادر خاصة بالأهلي عن أسباب تراجع الفريق الأحمر عن حسم صفقة محمد أبوجيل حارس مرمرى البنك الأهلي، ومنتخب مصر. وقالت المصادر إن ثمة خلافات بين أبوجيل وبعض لاعبي الأهلي على رأسهم محمد الشناوي ومحمود كهربا والتي كانت سببا رئيسيا في تراجع الأحمر عن الصفقة رغم التوصل لاتفاق في وقت سابق.

وأوصى ثنائي الأهلي إدارة النادي بعدم إبرام الصفقة حتى لا يثير الأمر المشكلات داخل غرفة خلع ملابس الفريق. وأوضح المصادر أن مناقشات وقعت بين الشناوي وأبوجيل في معسكر المنتخب المصري إضافة إلى حدوث مشكلة أيضا مع محمود كهربا كانت سببا رئيسيا فشل الصفقة. وأشارت المصادر إلى أن الأهلي فضل النظر لخيارات أخرى كون اللاعب الذي سيضم سيكون بديلا للحارس مصطفى شوبير الذي حصل على وعد بالمشاركة أساسيا في الفترة المقبلة من المدير الفني مارسيل كولر.

إصابة محمد صلاح ومغادرته لقاء غانا في الجولة الثانية لدور المجموعات متأثرا بالآلم في العضلة الخلفية. وأعلن الاتحاد المصري في بيان رسمي أن صلاح خضع لأشعة وسيعقب عن لقائي الرأس الأخضر في ختام دور المجموعات إلى جانب لقاء دور الستة عشر. لكن المفاجأة أن الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول أعلن عودة صلاح إلى إنجلترا للعلاج من إصابته مع عودته مرة أخرى للأمم أفريقيا حال وصول منتخب مصر للنهائي.

وخرج الاتحاد المصري بعد ذلك معلنا رحيل صلاح لإنجلترا للعلاج، ما أثار موجة غضب عارمة في وجه مسؤولي الاتحاد المصري واتهامات لصلاح بالهروب من المنتخب.

وقال حسام حسن هدف منتخب مصر التاريخي، في تصريحات صحفية إنه لو كان مدرباً لمنتخب مصر لرفض عودة صلاح مرة أخرى إذا أراد العلاج في إنجلترا وترك معسكر الفراعنة. ولم يتحدث أي مسؤول بالاتحاد المصري عن واقعة خروج صلاح للعلاج في إنجلترا أو توضيح الأمر للرأي العام أو كشف أسباب التشخيص الخاطئ للإصابة.

نفس السيناريو تكرر بصورة مختلفة مع إصابة إمام عاشور لاعب وسط منتخب مصر في مران الفراعنة قبل لقاء الكونغو

القاهرة - تعيش الكرة المصرية أجواء حزينة منذ خروج الفراعنة مبكرا من كأس الأمم الأفريقية، التي تقام حاليا في كوت ديفوار، بالخسارة أمام الكونغو الديمقراطية بنتيجة (7 - 8) بركلات الترجيح في ثمن النهائي. ونهب العديد من المحللين والنجوم السابقين للكرة المصرية لتوضيح أسباب هذا الخروج المبكر، واتجهت سهام الانتقادات نحو البرتغالي روي فيتوريا المدير الفني الحالي للفراعنة سواء على مستوى الاختيارات أو طريقة اللعب.

لكن يبقى خروج الفراعنة محملا ببعض الأزمات الإدارية التي كشفت عنها البطولة القارية والتي وضعت الاتحاد المصري في مهب الريح قبل أشهر قليلة من نهاية مدته القانونية عقب أولمبياد باريس في يوليو المقبل. ومن بين أبرز الأزمات الإدارية التي تصدرت المشهد في خروج منتخب مصر من البطولة القارية هي دون أدنى شك أزمة محمد صلاح.

الأزمة الأشرس

لا شك أن الأزمة الأشرس التي دفع ثمنها منتخب مصر تتمثل في خروج محمد صلاح من معسكر الفراعنة وسفره للعلاج في إنجلترا. الأزمة بدأت بعد



ثقة مهترزة

الرأس الأخضر تلحق موريتانيا بسلسلة إخفاقات المنتخبات العربية

التاريخ والإنجازات، وبين المنتخبات الصغيرة التي لم تحقق أي إنجازات تذكر سواء قاريا أو عالميا. ومما لا شك فيه أنه قبل بداية النسخة الحالية كانت هناك منتخبات مرشحة لنيل اللقب ومن بينها منتخب كوت ديفوار بصفته صاحب الأرض والجمهور، ومنتخب مصر وصيف النسخة الماضية، ومنتخب السنغال حامل اللقب، والمنتخب المغربي صاحب الإنجاز التاريخي في المونديال الأخير، والكاميرون وغانا بالإضافة الجزائر ونيجيريا.

منتخب الرأس الأخضر، الذي تواجد في أمم أفريقيا للمرة الرابعة، بلغ الأدوار الإقصائية عقب ترعيه على قمة المجموعة الثانية

وبعد نهاية دور المجموعات، لم تثبت تلك المنتخبات أحقيتها في الترشح لنيل اللقب، باستثناء منتخبات السنغال والمغرب ونيجيريا التي تمكنت من العبور لالدور الإقصائية بعد أن حافظت على سجلها خاليا من الهزائم في دور المجموعات.



رفع الراية مسؤولية الجميع

ضمن أفضل 4 منتخبات حاصلة على المركز الثالث في المجموعات الست بالدور الأول للمسابقة القارية. وحصل المنتخب الموريتاني على المركز الثالث في المجموعة الثالثة، عقب خسارته 0 - 1 أمام بوركينا فاسو، و2 - 3 أمام أنغولا، فيما حقق انتصارا تاريخيا 1 - 0 على الجزائر في الجولة الثالثة.

تقلص الفوارق

لم يكن حال منتخب الرأس الأخضر في المجموعة الثانية أقل من غينيا الاستوائية، حيث تواجد في مجموعة تضم المنتخب المصري، أكثر المنتخبات تتويجا باللقب، ومنتخب غانا، المتوج باللقب من قبل، بالإضافة إلى منتخب موزمبيق.

وكان الجميع يتوقعون أن ينحصر التقاسم بين مصر غانا على صدارة المجموعة، ولكن ما حدث هو أن المنتخبين تنافسا على المركز الثاني، واستطاع منتخب الرأس الأخضر أن يفرض سيطرته على المجموعة منذ بداية البطولة.

واثبتت بطولة كأس أمم أفريقيا أن الخارطة الكروية في القارة السمراء تغيرت بشكل كبير، وأصبح لا يوجد فارق بين المنتخبات الكبيرة التي تمتلك

أبيدجان - واصل منتخب موريتانيا سلسلة إخفاقات المنتخبات العربية في بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم 2023، بعدما ودع المسابقة القارية المقامة حاليا في كوت ديفوار.

وخسر منتخب موريتانيا 0 - 1 أمام منتخب الرأس الأخضر، في دور ال16 للبطولة، على ملعب هوفويه بوانيه بمدينة أبيدجان الإيفواري.

وكان المنتخب الموريتاني، الذي شارك في أمم أفريقيا للمرة الثالثة على التوالي، ندا قويا لمنتخب الرأس الأخضر، وكاد يخطف هدف التقدم في أكثر من مرة، غير أن نقص خبرة لاعبيه حال دون ذلك. وتقمص ريان مينديز دور البطولة في اللقاء، عقب تسجيله هدف منتخب الرأس الأخضر الوحيد في الدقيقة 88 من ركلة جزاء، ليقود المنتخب الملقب بـ“القروش الزرقاء“ للصعود إلى دور الثمانية في البطولة للمرة الثانية في تاريخه، بعد نسخة البطولة عام 2013 بجنوب أفريقيا.

فشل عربي

أصبح منتخب موريتانيا رابع منتخب عربي يودع النسخة الحالية للمسابقة، بعد المنتخبين التونسي والجزائري، اللذين خرجا من البطولة مبكرا من دور المجموعات، بالإضافة إلى المنتخب المصري، الذي ودع المسابقة من دور ال16 بخسارته أمام الكونغو الديمقراطية بركلات الترجيح. في المقابل، ضرب منتخب الرأس الأخضر موعدا في دور الثمانية.

وبلغ منتخب الرأس الأخضر، الذي تواجد في أمم أفريقيا للمرة الرابعة، الأدوار الإقصائية للمسابقة عقب ترعيه على قمة ترتيب المجموعة الثانية في الدور الأول، إثر فوزه 2 - 1 على غانا و3 - 0 على موزمبيق وتعادله 2 - 2 مع مصر.

واجتاز منتخب موريتانيا مرحلة المجموعات للمرة الأولى، بعدما تواجد



قراءة الأفكار اقتربت.. «نيورالينك» تزرع شريحة في دماغ إنسان

أعلن إيلون ماسك الاثنين أن شركة "نيورالينك" الناشئة التي شارك في تأسيسها أجرت الأحد أول زرع غرسة دماغية لمريض، وهي عملية سبق أن نفذت مثلها أكثر من مرة جهات أخرى، من شركات وباحثين.

● **نيويورك -** هل تسمح للكمبيوتر بالوصول المباشر إلى أفكارك؛ لم يعد السؤال بعيد المنال كما كان من قبل، وربما تكون الأخبار التي تفيد بأن "نيورالينك" المملوكة للملياردير إيلون ماسك قد شرعت في أول تجربة بشرية لها قد جعلت آلات قراءة الأفكار في السوق الشامل خطوة أقرب. وعبر حسابه على منصة إكس، الثلاثاء، قال ماسك إن أول مريض من البشر خضع لزراعة شريحة دماغية من إنتاج شركة "نيورالينك"، وإنه يتعافى بشكل جيد.

«نيورالينك» ليست أول شركة تزرع لإنسان مثل هذه الغرسة الدماغية التي تُطلق عليها تسمية «واجهة الدماغ والآلة»

وأضاف "تظهر النتائج الأولية رصد زيادة الخلايا العصبية على نحو واعد". وبين ماسك أن شريحة "نيورالينك" اسمها "تيليپاڠي". وأشار إلى أن الشريحة تمكن الأشخاص من التحكم في الهاتف أو الحاسوب، ومن خلالهما بأي جهاز تقريبا، فقط عبر التفكير. ولفت إلى أن المستخدمين الأوائل سيكُونون أشخاصا فقدوا القدرة على استخدام أطرافهم. وأضاف "تخيل لو كان ستيفن هوكينغ قادرا على التواصل بشكل أسرع من الكاتب السريع أو البائع بالمزاد. هذا هو الهدف".

تجسد الممثلة السورية صبا مبارك شخصية الإعلامية الشهيرة هند سالم، التي يطاردها الماضي بخطايا قديمة، وذلك من خلال أحداث مسلسل «بين السطور» الذي يعرض حاليا على قنوات «أم بي سي» و«أون تي في» بالتوازي مع منصة شاهد. ومسلسل بين السطور هو النسخة المصرية لمسلسل كوري، قامت بالمعالجة الدرامية والإشراف على الكتابة السيناريست نجلاء الحديني، وتطوير ورشة سرد، إخراج وائل فرج.

قناة تعتذر عن تعديل صورة برلمانية عبر تكبير صدرها

● **سيدني -** اعتذرت قناة تلفزيونية أسترالية "بـلا تحفظ" الثلاثاء عن تعديلها صورة برلمانية إقليمية عبر تكبير حجم ثدييها وتقصير فستانها، في خطوة نددت بها المرأة المعنية بوصفها عملا متحيزا ضد النساء. ونشرت جورجي بورسيل، عضو مجلس الشيوخ في برلمان فيكتوريا عن حزب العدالة من أجل الحيوانات عبر الإنترنت الصورة الأصلية ونسختها المعدلة من جانب قناة "ناين نيوز ملبورن" المملوكة لمجموعة "ناين نتوورك أستراليا" الإعلامية. وفي النسخة المعدلة التي عُرضت مساء الاثنين، تحول فستانها الأبيض بـلا اكمام إلى قميص وتنورة مع بطن مكشوف، فيما بدا واضحا تكبير حجم صدرها. وكتبت بورسيل عبر منصة إكس "لقد تحملت الكثير بالأمس.



خيال علمي بات واقعا قريبا

منها الاستماع إلى مجموعة معينة من الخلايا العصبية. وليست "نيورالينك" التي تأسست عام 2016 أول شركة تزرع لإنسان مثل هذه الغرسة الدماغية التي تطلق عليها تسمية "واجهة الدماغ والآلة". ففي سبتمبر الماضي أعلنت "أونوورد" الهولندية أنها تختبر ربط غرسة دماغية بأخرى تحفز الحبل الشوكي، بهدف تمكين مريض مصاب بالشلل الرباعي من استعادة القدرة على الحركة. وفي 2019، أعلن باحثون من معهد "كليباتك" في مدينة غرونوبل الفرنسية عن غرسة تمكن الشخص المصاب بالشلل الرباعي من تشغيل هيكل خارجي يتم تركيبه فوق جسمه، بما يتيح له تحريك ذراعيه أو التقل.

أفكار يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها واعدة. ويمكن أن تكون الذراع الآلية التي صنعتها شركة "نيورالينك" والتي يقوم بإدخال خيوط القطب الكهربائي في الدماغ بمثابة تقدم رئيسي. وإن جعل الخيوط مرنة يجب أن يحد من الضرر الذي تلحقه بالدماغ الشبيه بالهلام. ووفقا لشركة "نيورالينك" يمكن للروبوت إدخالها مع تجنب الأوردة الدموية الدقيقة. فالدقة أمر بالغ الأهمية، كما أن مدى جودة عمل هذه الأنظمة سيعتمد، جزئيا على مدى تفصيل صورة نشاط الدماغ التي يمكنها تقديمها. وتعد السرعة مهمة أيضا إذا كنت ترغب في بناء غرسات في المستقبل تحتوي على عدة آلاف من الأقطاب الكهربائية، والتي يجب على كل

تحدث عن إعادة البصر للمكفوفين والسماح للمصابين بالشلل الرباعي باستعادة "وظائف الجسم بالكامل"، وهو إنجاز يعتقد معظم الباحثين أنه لا يزال على بعد عقود من الزمن، إذا كان ممكنا على الإطلاق. والأكثر من ذلك، قال ماسك إن هدفه النهائي هو "التكامل مع الذكاء الاصطناعي". وهو يريد في نهاية المطاف أن ينتج "جهازا لعامة السكان" في السوق على نطاق واسع، والذي من شأنه أن يربط عقول المستخدمين بشكل مباشر بأجهزة كمبيوتر قوية. ومن الجدير معرفة أن شركة "نيورالينك" يتم أخذها على محمل الجد من قبل الخبراء في هذا المجال، الذين يقولون إنها تتطلع إلى البناء على

كنوز ثقافية من قصر فرساي قريبا في المدينة المحرمة

مع غوو فوشيانغ، الأمين الصيني لمتحف القصر في بكين. وقالت دو لاروشبرون "عندما ذهبت إلى بكين في نوفمبر، تمكنت من رؤية قطع لم أكن أتخيل أنها لا تزال موجودة"، موضحة أن مخازن المدينة المحرمة تحتوي على 1.6 مليون قطعة". المعرض الذي يحتفل بمرور 60 عاماً على العلاقات بين فرنسا والصين سيبين كيف ألهم الفن الصيني الفنانين الفرنسيين

باريس - ينضم قريبا حوالي ستين عملا فنيا وقطع فنية أخرى من قصر فرساي إلى المدينة المحرمة في بكين، ضمن معرض يحتفل بمرور 60 عاماً على إرساء العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والصين.

المعرض الذي يحتفل بمرور 60 عاماً على العلاقات بين فرنسا والصين سيبين كيف ألهم الفن الصيني الفنانين الفرنسيين

ولفتت أمانة المعرض إلى أن الحدث الذي سيقام في بكين، "وهو نسخة معززة من معرض أقيم في عام 2014" في فرنسا، سيظهر "العلاقات الخاصة للغاية التي أقيمت بين البلدين في القرن السابع عشر بين لويس الرابع عشر والإمبراطور كانغشي، والتي تميزت



صباح العرب



عقدنا النفسية سجننا الأبدى

● «عقد النفسية سجنك الأبدى»، كتاب قرأته مؤخرا للكاتب يوسف الحسيني، وهو طبيب ومفكر يعتمد على المنهج التحليلي لاستعراض مشكلات النفس البشرية من خلال ما يسميه "التحليل النفسي/الطبي الواقعي" وهو نتاج بحثه في العلاج السلوكي الإدراكي والتحليلي. يعيدنا الحسيني بكتابه هذا، ومؤلفاته الأربع كلها، نحو أعماق تكويننا النفسي ومدى تأثيره على واقعنا وشخصياتنا وأهم مميزاتها و"عقدنا"، وهو يعلمنا كيف يتم تلقيننا الموروثات الفكرية وإلى أي مدى يصل تأثير الأبوين في تشكيل هويتنا وردود أفعالنا، ويطرح أمامنا أهم العقد النفسية التي توجد في جوانب علاقاتنا مع النفس والآخر، في العمل والسلطة، مع المال وحتى في العلاقات الجنسية. إنه يدعو كل قرائه لاتباع التجربة الواقعية، لتكون معلما حقيقيا، مع دراسة وتحليل أسلوب مفكر نفسي واحد لمدة لا تقل عن أربعة أشهر والالتزام بإرشاداته ليطور الإنسان نفسه ويتصالح مع عقده النفسية ويصل إلى مرحلة النضج. لكن الدرس الأكبر من كل ذلك، أن عقدنا النفسية هي فعلا سجننا الأبدى، ومن الصعب أن يلتزم الإنسان بسهولة ولن يستطيع مراقبة عقده وعقد الآخر رغم أن "إلي فيه طيه عيبا لا يستطيع إخفاءه عن الناس". شخصيا، خللت كل فصول الكتاب الخمسة عشر وأسقطتها على نفسي وعلى من أعرفهم، لكنني لم أنتبه لتفاصيل كثيرة منه إلا عندما شاهدت صديقة فيلما لكريم محمود عبدالعزيز. «اطلعولي برّه» (أخرجوا لي) هكذا جاء عنوان الفيلم، ويلعب فيه كريم محمود عبدالعزيز دور يوسف، الشاب الذي يعاني من عقد كثيرة - منها التردد والخوف وضعف الشخصية والسلبية - ولا يستطيع التحرر منها رغم خضوعه للعلاج النفسي، حتى يعثر صديقة على كتاب بعنوان "اطلعولي برّه" فيقرر لوحده أن يخرج الشخصيات المتصارعة في داخله (الخبر والشر) إلى أرض الواقع ويستمع إلى توجيهاتها، فيغير حياته بحبل شريرة، حتى ينتصر الخير في الأخير، ويعرف البطل نفسه ويتحدى عقده النفسية، ويتصالح مع عيوبه. هذا الفيلم الذي قد نعود إليه لتحليل أكبر، يبدو كأنه معالجة سينمائية لأغلب ما جاء في كتاب الحسيني، من خلال قصة يوسف، لكنه لفت انتباهي أيضا إلى عقد تتكرر في سلوك بعض الممثلين، فكريم محمود عبدالعزيز رغم إبدائه لمهوية مهمة، إلا أنه لا يزال سجين عقدة الانتماء للأب، وربما انهياره بوالده الراحل محمود عبدالعزيز يجعله يكرر في أغلب أفلامه حركات "الساحر" وتعبيراته، هكذا سيخط تجربة تمثيلية خاصة لكنه سيظل "في لاوعية" سجين تجربة والده. على عكس البطل، يضعنا الفيلم أمام محاولة كبيرة للتحرر من أفكار الآباء وأساليبهم ومناهجهم، فمنتج الفيلم محمد أحمد السبكي تلمذ على "توليقة" السبكي المعتادة، فلم يصور لنا الصراعات ولا الأفراح الشعبية ولم يؤثف فيلمه بفنانين شعبيين ولا راقصات.

طوال ساعة ونصف من زمن الفيلم، ظلت أريد لنفسني أننا فعلا "عقد نفسية" تمشي على قدمين، قد نرى بعضها وقد لا ننتبه للآخرى إن لم نشاهد أنفسنا عن بعد، وقد يعيش المرء ويموت وهو ضائع لا يعلم ما به، حتى يضع نفسه على طاولة افتراضية أمامه ويحللها منذ الطفولة حتى الزمن الراهن. كما أن انشغال الإنسان بالآخر كثيرا يفقده نفسه، وكما جاء على لسان أبو الخير في الفيلم "مشكلتك يا يوسف إنك مركز مع الآخر، الأفضل أن تركز مع نفسك وتعرف إزاي تطورها"، وكلنا في الحياة "يوسف". خلاصة القول، "عقد النفسية سجنك الأبدى"، طلعها برّه ولا تلباس حتى تتحرر منها وتتعلم التحكم فيها.